

الجزء الرابع
من
كنز الغائب
في
منتخبنا من الجواب

وهو يحتوي على

في القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء
في مدح صاحب الجواب

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه مولى المواهب سليم فارس مدير الجواب

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجواب بالاستانة العلية

الجبين السراج
من
كنز الغائب
في
منتخبات الجواب

وهو يحتوى على

﴿ القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء ﴾
﴿ في مدح صاحب الجواب ﴾

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه مولى المواهب سليم فارس مدير الجواب

الطبعة الاولى

﴿ طبع في مطبعة الجواب بالاستانة العلية ﴾

فهرسة الجزء الرابع

(من)

كثير الرغائب

في منتخبات الجوائب

صحيحة

من نظم الماجد اللوذعي الحبيب الالهي السيد حسين افندي

بيهم من وجوه بيروت

٠٠٢

من نظم الفاضل الاديب البليغ الاريب عن خواجكان ديوان

همايون احمد عزت افندي الفاروقي الموصلى ابن اخى المرحوم

العلامة عبد الباقي افندي

٠٠٣

من نظم الاستاذ الجليل الرئيس النبيل السيد عبد الله افندي

الموصلى العمري

٠٠٣

من نظم الجيهند التحرير الفاضل الاديب الشهير ذى القدر العلى

السيد شهاب الموصلى

»

وتما نظمه ايضا الفاضل الالهي احمد عزت افندي الموما اليه

٠٠٤

ومن نظمه ايضا

٠٠٨

من نظم الفاضل الاديب المذهب الحبيب الشيخ عبد الرحمن

افندي التماس نقيب الاشراف في بيروت

٠٠٩

من نظم العلامة التحرير الاستاذ الشهير الشيخ يوسف افندي

الاسير

٠١٠

من نظم العالم الاديب الفاضل الاريب الشيخ عبد الله فيضى

افندي الموصلى

٠١٢

صحيفة

من نظم اللوذعي الاديب البليغ اللبيب احمد سامي افندي
الموصلى »

من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل السيد عبد الله فيضي
افندي الموصلى ٠١٤

مما كتبه العلامة التحرير الاستاذ الشهير الشيخ عبد الهادي
نجبا الاياري ٠١٧

لبعض شعراء تونس وهو مما طبع في عدد ١٥٨ من الجوائب
نقلا عن صحيفته طبع في المطبعة التونسية ٠١٨

وقال آخر من ادباء تونس نقلا عن الصحيفة المذكورة ٠١٩

من نظم الاديب البليغ التحرير احمد عزت افندي الفاروقى الموصلى ٠٢٠

من نظم العلامة الاستاذ السيد طه السنوى البغدادى ٠٢٢

من نظم الاستاذ العلامة التحرير الشيخ يوسف افندي الاسير »

من نظم الاريب اللوذعي التجيب العبقري حنا بك الاسعد من
ماورى متصرفية جبل لبنان ٠٢٣

من نظم الاديب البليغ التحرير احمد عزت افندي »

من نظم الفاضل الاديب اللوذعي احمد سامي افندي الموصلى ٢٤

من نظم الاديب البليغ التحرير احمد عزت افندي الفاروقى
الموصلى ٢٥

من نظم الاريب التجيب احمد سامي افندي الموصلى يهنى محرر
الجوائب بالنيشان المجيدى »

من نظم الاديب الحسين احمد عزت افندي الفاروقى »

مما حرره العلامة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم محرر الوقائع
المصرية ٠٢٦

صحيحة

- ٢٨ من نظم الاديب الفاضل النجيب الكامل امين افندى المدي
- ٢٩ من نظم الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصرية
- » من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن افندى التماس نقيب الاشراف في بيروت
- » من نظم الاديب التحرير احمد عزت افندى
- ٣٠ من نظم الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد الرحيم افندى
- ٣٣ مما حرره الاديب العالم التحرير احمد عزت افندى القاروقى
- ٣٥ مما كتبه الاديب البارع الانجب يوسف اسعد افندى نجل حضرة مفتى السادات بالقدس الشريف
- ٣٦ من نظم الاديب الالمى احمد وهى افندى المصرى يمدح احمد عزت افندى وصاحب الجوائب و المرحوم الشيخ مصطفى سلامة
- ٣٨ من نظم رقيق المعانى الشيخ احمد الزرقانى
- مما كتب فى الوقائع المصرية من نظم الاديب البليغ المصقع محمود صفوت افندى يمدح احمد عزت افندى وصاحب الجوائب
- ٤٠ مما كتب فى الوقائع المصرية من نظم الاديب البليغ الشيخ احمد افندى الزرقانى المصرى
- ٤٢ مما حرره فى الوقائع المصرية العلامة الاستاذ الكريم الشيخ احمد عبد الرحيم
- ٤٣ من نظم العالم التحرير الاديب الشهير الشيخ خليل العزاوى المصرى
- ٤٤

صحيحة

٥٤٥ مما حرره الأستاذ العلامة التحرير العلم الشهير الشيخ عبد الهادي
نجما الاياري من قصيدة طويلة

من نظم الاديب الفاضل الشهير بالمحامد والفضائل احمد عزت
افندي الفاروقي »

٥٤٧ من نظم الاديب الاريب الشاب النجيب ياسين افندي ابن اخي
العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن النابلسي

من نظم الاديب الامعي الاريب اللوذعي احمد وهي افندي
المصري »

٥٤٩ من نظم الاديب الفاضل الفقيه اللغوي الشيخ احمد شتوان
المغربي الطرابلسي

٥٥٢ مما حرره الاديب البليغ التحرير احمد عزت افندي الفاروقي
من تقاريط كتاب سرالليال الذي الفه محرر الجوائب في اللغة
ما حرره الكريم المفضل رب المقال وبرالفعال الاديب العالم عزتلو
عبد الله بك فكري

٥٥٨ مما كتبه الاستاذ الكامل محرر الوقائع المصرية نظما ونثرا
من تقاريط كتاب سرالليال ما حرره بحر العلوم ومعدن
النشور والمنظوم الاستاذ الشهير حضرة فضيلتلو محمد امين افندي
جندى زاده

٥٦٣ مما حرره الشهم الهمام المتحلي بالعلم والفضل بين الامرآء الكرام
حسين باشا ناظر المعارف العمومية بتونس حالا

٥٦٥ من تقاريط كتاب سرالليال ما حرره العلامة الفاضل الاستاذ
الكامل الشهير بالعلوم والفضائل الشيخ عبد الهادي نجما
الاياري

صحيحة

ومنهما ايضا ما حرره العالم البارع الذي وشى نظمه ونثره بالبدائع
والبدائع المرحوم السيد اياظه باشا ٠٦٨

من نظم الفاضل الاريب الكامل الاديب السيد حسين افندي
بيهم من افاضل بيروت ٠٧٠

من تقاريف سر الليال ما حرره وحيد دهره ومتنبى عصره حضرة
محمود صفوت افندي المصرى »

ومنهما ما حرره رب البيان والاخلاق الحسان ابو السعود افندي
من افاضل القدس الشريف ٠٧١

ومنهما ايضا ما حرره قدوة الكتاب وفخر ذوى الاداب وحيد
عصره واديب مصره ابو عبد الله الشيخ محمد الباجى المسعودى
احد اعيان كتاب مملكة تونس ٠٧٣

ومنهما ما حرره عالم تونس وشاعرها وبهجته محافلها وناظرها
العالم العلامة الشيخ سالم بوجاجب ٠٧٤

ومنهما ما حرره امام اهل الادب المنشور علم فضله على كل ناطق
بلسان العرب الشيخ ابراهيم افندي الاحدب ٠٧٧

من كلام التبيه الاديب الوجيه التجيب جرجس اسحاق
افندي طراد ٠٨١

من تقاريف سر الليال ما كتبه الفاضل المفضل المشهور فى العلم
وحسن القلم انخورى فرنسيس الشمالى اللبناني ٠٨٢

من نظم الاستاذ العلامة العبرى فضيلته والشيخ ابراهيم فصيح
افندى الحيسى من اعضاء مجلس المعارف ٠٨٣

من نظم الاديب بديع الانشاء الجدير بالثناء فرنسيس فتح الله
افندى مر اش الحلبي » ٠٨٤

صحيفة

- ٠٨٦ من نظم الاديب التحرير ذى التحرير والتحرير ابراهيم بك كرامة
- ٠٨٧ من تقاريط سر الليال ما حرره اديب الحداية وفاضلها النقيب
رئيس ذوى الاداب الشيخ شهاب
- ٠٨٩ من تقاريط سر الليال ما حرره العالم الاديب العبرى الشيخ
مصطفى العدوى الازهرى
- ٠٩١ من نظم الاديب الفاضل الصادق الوداد جرجس اسحاق
افندى طراد
- ٠٩٢ من تقاريط سر الليال ما حرره الاستاذ العلامة الشيخ عبد الله
بهاء الدين افندى
- ٠٩٣ ومن ذلك ما نظمه الاستاذ العلامة الشهير الشيخ يوسف افندى
الاسير
- » من نظم الاستاذ العلامة ذى الافادة والاجادة حضرة الشيخ
عبد الباقي افندى الوسى زاده
- ٠٩٤ من تقاريط سر الليال ما حرره الاديب الكريم ذو الخلق الوسيم
احمد افندى بسيم
- ٠٩٥ من نظم الاديب الفاضل الوافى الفضائل الحسن الشماثل الشيخ
ابراهيم بن ادريس السنوسى
- » من نظم بحر العلوم العربية حبر الفنون الادبية العلامة الاستاذ
الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير
- ٠٩٧ من نظم الاديب الفاضل التحرى حسن بك حسنى المصرى
- ٠٩٩ من نظم الاديب اللوزعى الشيخ رشيد المعصرانى الدمشقى

- صحيفة
- ١٠٠ من نظم الكاتب المجيد البارع سليم افندى الجاويش
- ١٠١ من نظم الاديب النحرير الفائق في صنعة التحبير الشيخ عبد الملك المكي
- ١٠٢ من نظم الاديب الفصيح ذى القول الصحيح الشيخ عبد الرحمن البغدادي محمدا الدمشقي موطنا
- ١٠٣ من نظم ذى الفضل المبين والجاه والتمكين السيد احمد المجاهد ابي طالب الحسنى الراشدى من امثال الجزائر
- ١٠٤ من نظم الاديب الفاضل السابق في حلبة البلاغة والفصاحة كل قائل مصطفى افندى الانطاكي
- ١٠٦ من نظم العالم الفاضل فذلكة الفنون والفضائل السيد حسين افندى بيم
- ١٠٧ من كلام الاديب الالمى الذكى الاصمعى تادرس افندى وهبه المصرى
- من نظم الفاضل الماجد حليف الفضائل والمحامد عزتو حنايك الاسعد
- ١٠٨ من نظم العالم الفاضل المتحلى بازكى السماؤل السيد سعد الدين ابي العلامة الشيخ هبه الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن سلطان الهندى اليمنى الانصارى
- ١١٠ مما حرره البارع الماهر الناظم النثر العلامة الشيخ الحاج ملاعباس البغدادي الزبورى الكندى الخزاى ابن قاسم المعروف بصفار
- من نظم النقيب الحبيب الفاضل الاديب عزتو حنايك الاسعد
- ١١٣ رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان
- من نظم البارع الفاضل صاحب التأليف العديدة التى اقتر

- صحيفة
- بفضلها الافاضل واشتهرت في المحافل الخورى ارسانيوس
الفاخورى المارونى اللبناني ١١٤
- من نظم العالم الفاضل حاوى المحامد و الفضائل عمر افندى
عبد الله السنارى ١١٥
- من نظم الكتاب البارع النجيب تادرس افندى وهبى معلم
اللغتين العربية والفرنساوية بمحروسة مصر ١١٦
- من كلام العالم التحرير المجلى فى حلبة التحرير والتجوير الشيخ سعد
الدين بن الشيخ العلامة هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن
سلطان الهندى اليمنى الانصارى ١١٨
- مما حرره اجل ادباء اليمن و افاضلها و فقهاءها و امثالها البليغ
التحرير ذو الحكم النوايف الشيخ على ابن ابى بكر الصائغ ١٢١
- من نظم العالم الفاضل الذى يدل كلامه على كماله و بيانه على
تفرد بين امثاله الشيخ محمد احمد النجار الكريم النجار معلم
النحو فى مدرسة بولاق و احد خدمة لعلم بالجامع الازهر المشرق
بالعلوم على جميع الامصار ١٢٤
- من نظم الاديب التحرير الحسيب الخطير خليل افندى البرير ١٢٨
- من نظم من سبق فى حلبة الادب و اقر بفضلها علماء العجم
و العرب العالم الاديب الفاضل الكريم النجار الشيخ محمد النجار
معلم العربية فى مدرسة بولاق ١٢٩
- من نظم من تتجلى الطروس بتنظيمه و تتجلى الدروس بعلمه الشيخ
يوسف افندى النبهانى الجزماوى من اواء عكا ١٣١
- من نظم عمدة العلماء الافاضل و قدوة الكرماء الاماثل الشيخ محمد
بيرم ناظر الاوقاف فى تونس ١٣٣

كحيفة

من نظم العالم الفاضل المذهب الكامل الشيخ عبدالله بن محمد بن
فرج من امائل البصرة ١٣٤

من نظم عمدة الافاضل حاوي المحامد والفضائل الفصيح المقال
الحميد الخلال الشيخ علي الرشيد من اكابر البصرة ١٣٥

من نظم من حل من ذروة البلاغة اعلاها وابرز من القوافي
احلاها واغلاها ذي القرينة العتيدة والبديعة السديدة
المتدفق كلامه بالبيان والمعاني الشيخ يوسف افندي النهاني ١٣٧

من نظم بحر العلم الزاخر وبدر الادب الزاهر العالم التحرير
السيد عمر البربر ١٤٠

من نظم من تزهى القوافي بنظمه وتزدهر الصحائف بعلمه
الشيخ عبد المجيد افندي النقشبندى من افاضل دمشق الشام ١٤٢

من نظم من جاء في حلبة الادب مجليا وبزواهر جواهر الفاظه
لصحف العلم مجليا الفاضل التحرير السيد خليل البربر ١٤٣

وقال ايضا العلامة الشيخ يوسف افندي النهاني عن لسان
الجوائب لانه يراها من اعز المطالب وانفس الرغائب ١٤٤

من نظم البارع ذي الافادة والاجاده السيد احمد افندي
رشدي زاده من افاضل كركر بلا في ضمن رسالة اعجب بها الملا ١٤٦

« مما ارتفعه البارع في كل فن السيد سعد الدين من علماء اليمن
من نظم من تقدم ذكره كاتقدم فضله وقدره الخبير الخطير
السيد خليل البربر ١٤٨

من نظم شاعر اليمن الفائق في كل علم وفن الذي له من نظم
القوافي اصديق شاهد على فضله الوافي الشيخ الجليل السيد

- ابوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني
الحضرمي ١٤٩
- من نظم الفاضل التحرير السيد خليل افندي البربر ١٥٠
- من نظم من علا كلامه علو قدره و جلى في حلبة الادب
في نظمه ونثره السيد نعمان افندي آلوسى زاده ١٥١
- من نظم الشاعر المجيد الذى يزرى كلامه بالعقد الفريد سليمان
افندي الصولى «
- من نظم من زانت قوافيه الطروس وطابت بذكر بدائعه
النفوس عبد الله افندي كحيل ١٥٢
- من نظم من اذا قال ابداع فى المقال واذا خط جاء بالسحر
الحلال العالم التحرير المحرر الشيخ محمد صالح افندي المنير من
امائل دمشق الشام ١٥٣
- من نظم الاديب البارع ذى البدائعه والبدائع عبد الغنى افندي
الحمصى حفيد المرحوم العلامة الشيخ امين افندي الجندى ١٥٤
- من نظم من تنقاد لبيانه المعانى وتغنو ايراعته بديع الالفاظ
و المباني العالم التحرير الشيخ طاهر افندي ابن مفتى المالكية
الشيخ صالح المغربي الدمشقي ١٥٦
- من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فيخبره الشيخ محمد صالح المنير ١٥٩
- من نظم العلم المفرد الذى انسى فضله ذكر الذهبى والسبكى
الشيخ احمد افندي المكي ١٦١
- من نظم من ينجبل الدر نظمه ونثره ويغلب المفاخر فيخبره

صحيفة

- السيد مصطفى افندى بن الكريم الفاضل مصطفى افندى
الطرابلسى ١٦٢
- من نظم الاستاذ العلامة الشهير المجلى فى حلبة التخيير والتحرير
الحبر التحرير الشيخ يوسف افندى الاسير ١٦٣
- من نظم الالمى الاديب الاصمعى الازيب نعمان افندى
ابى شعر ١٦٤
- من نظم من عنت له المعانى والمعانى فطاب له منها المجانى
والمهانى الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم جوهر من افاضل جده ١٦٥
- من نظم الاديب الفاضل كريم الاخلاق و الشماثل الشيخ
عبد الرحمن افندى الرفاعى الحلبى نبيل العلامة الشيخ شمس الدين ١٦٦
- قصيدة من بعض الافاضل فاتها اسم ناظمها الفاضل ١٦٧
- من نظم البارع المجيد المجدى المفيد المسدى الشيخ محمد على
الهندي ١٦٨



الجزء الرابع
من
كتاب الغائب
في
منتخبنا للجواب

وهو يحتوي على

القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء
في مدح صاحب الجواب

اعتنى بحمده الفقير الى ربه مولى المواهب سليم فارس مدير الجواب

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من نظم الماجد اللوذعي الحبيب الالهي

السيد حسين بهم من وجوه بيروت

* ان الجوائب بالاخبار قد شهدت * بالسبق في كل ميدان لمعربها *
* من كل فاكهة زوجين قد جعت * فطاب واردها من طيب مشربها *
* تجوب دوما جهات الارض جالبة * اخبار مشرقها ارخ لغربها *

سنة ١٢٧٨

من نظم الفاضل الاديب البليغ الاريب عن خواجكان

ديوان همايون احمد عزت افندي الفاروقي الموصلي

ابن اخي المرحوم العلامة عبد الباقي افندي

* فارس الفاس انت والكل راجل * عرفت فضلك العيم الافاضل *
* انت حليت جيد كل المعالي * بعدما جيد فضلتها كان طائل *
* انت بحر طمى بفضل وعلم * ما وجدنا لوجه من ساحل *
* انت بدر لك القلوب بروج * حسنتها على احتواها المنازل *
* انت قس الانشاء نظما ونثرا * راح يعمو لفضلها كل فاضل *
* وبنثر الجمان في حسن انشا * لك لطفا لقد ملأت المحافل *
* ويراغ الانشاء منك لقد را * ح بنادي بافضل هل من يساجل *
* ومتى رمت نظم حر القوافي * جئت في ذاك عاجلا غير آجل *
* سحرني الفاظك الغر حتى * خلقتها من صفاتها سحر بابل *
* كم نقلنا عما نقلت حديثا * حيث اصبحت لاوري خير ناقل *

* من قديم ما زلت اهوى التلاقي * يوم صكان البعاد بيني حائل *
 * واقعد صغر اختباري خبري * حينما شمت منك حسن السمائل *
 * فلقائي مع الجناب المفدى * قد خلا عن وسائل ووسائل *
 * غير ان الوداد فيك دعائي * ان اكن عن رحاك اليوم سائل *
 * فابق واسلم ودم ياسني محمل * ما تفتت على الغصون العبادل *

— من نظم الاستاذ الجليل الرئيس النيل السيد —

— عبد الله افندي الموصلي العمري —

* يا احمد الافضل يا * من فاخرت فيه الامائل *
 * فقت الافاضل والاكا * بروا الاواخر والاوائل *
 * انشأت شعرا فائقا * يهرا بازهار الجائل *
 * في مدح من فضله * بهر العشار والقبايل *
 * الجوهر القرد السدي * ما في الانام له معادل *
 * بحر من الآداب لا * كن ماله كالبحر ساحل *
 * كل الانام الى معا * ليه اشارت بالانامل *
 * هو كاتب الجريدة ال * اخبار يهديها رسائل *
 * فتطوف في البلدان ما * بين المجالس والمحافل *
 * وعلى حذافة ذهنه * فيها له اقوى دلائل *
 * سحرت عتول اولي النهى * فكان فيها سحر بابل *
 * في نظم الراهي الذي * سحبان فيه صار باقل *
 * كالفرقدين كلا كما * قد حتما كل الفضائل *
 * اقربكما مني سلا * ما مع نحيات كوامل *
 * تهدي على ايدي الصبا * سحرا واجنحة السمائل *

— من نظم الجليل النحرير الفاضل الاديب الشهير —

— ذي القدر العالي السيد شهاب الموصلي —

* ارى الفرسان تكثر يوم عد * وانك كما عليها فارسان *
 * ويوم ملائمتا الميدان فضلا * تبين انما فرسا رهسان *
 * وفيه غزوتما مغزى بعيدا * بحيث لحقتمسا بالزبرقان *
 * وبالنظر الحديد غداة باس * يخافكما ويخشى الاخشبان *
 * ادارت منكما الاشعار راحا * شربنها باقصداح الاذان *
 * وتلك الراح والفضلاء تدرى * سوى الاسماع ليس لها اوانى *
 * وانى لا يهيمنى تشديد * ولا شعر وقد هيمتني *
 * لقد اطرقتما طربا مثنى * توحيده المثلث والمثنى *
 * وقد كنا نظن الفضل فذا * وحققكما اذا هو توأمان *
 * وقد اطلعتما شهب القوافى * بافاق المعالي والمعاني *
 * رجوتكما على انى شهاب * بشهيكما السوارى ترجان *
 * وكان تغزنى بالغيد يحلو * وذلك قبل ما غازلتني *
 * على دار الخلافة من فروق * سلامى ما اضاء الفرقدان *
 * وما فتكت سيوف النصر فيمن * عصى السلطان من قاص ودان *
 * وما اتت الجوائب معلمات * تخبرنا بمصادفة الزمان *

ومما نظمه ايضا الفاضل الالمعى احمد -

عزت افندي الموما اليه -

* قال ابو الفوارد احمد عزت * من ذاته بين ذويه عزت *
 * العمري نسبا ومحتسدا * والموصلى منشأ ومولدا *
 * جدا لمن اذهب عنا كل هم * وكان بالاحشاء وهنا قد الم *
 * واطيب الصلوة والتسليم * على الرسول المصطفى الكريم *
 * واله وصحبه الكرام * خير البرايا قدوة الانام *
 * وبعد فالقصود من هذى الكلم * اظهار ماشاع وقدما قد علم *
 * من اعتراضات الغوى برجيس * المنتهى الى حى باريس *

* على جناب اللوذعي الماجد * الافضل الاعلم ذي المحامد
 * فارس ميدان الذكا والفهم * واوحد الناس بعلم الرسم
 * من لفظه يسكر منه السمع * وفضله به يقر الجمع
 * فانه اثبت في الجوائب * مسائل ليست من الغرائب
 * فردها ذاك الغوى عليه * عن بعد ما ارسلها اليه
 * سار بها في منهج التبعيت * ملتزما طريقة التنكيت
 * لئلا يصف المبالا * كلا ولا اصاب فيها قالا
 * هذا وقد امتعت فيها النظرا * فانشق فجر الحق لي واسفرا
 * ولاح كالصبح على عمود * منه تعلل الجيد في عقود
 * قرطت اسماع ذوى الانصاف * منه بدر ميز عن اصداق
 * وهما انا اشرع في المقال * ازيل ما فيه من الاشكال
 * احكم ما بينهما بالعدل * وادفع الخصم بقول فصل
 * في المسئلة الاولى *

* فارسنا حرر في الجوائب * ان الجري ابا العجائب
 * نص على وصل ثلثمائة * خطا ولفظا مثل ستمائة
 * بينهما في درة الضواص * لكل دان عليها وقاص
 * فانكر البرجيس ذلك النعلا * وعد فرض النقل فيها نفلا
 * هذا وقد طالعتها مرارا * فلاح لي فيها الهدى جهارا
 * بان نص بها وحررا * ما لفظه بين الانام اشهرا
 * ان ثلثمائة متصلة * احرفها في الخط لا منفصلة
 * لكونهم قد حذفوا منها الالف * فالوصل فيها عوض عما حذف
 * فهذه العلة في الوصل بها * فلا تكن في وصلها مشتبا
 * وانما في الاصل ستمائة * شهرتها كانت بسدس مائة
 * فقلبوا السنين لديهم تاء * واستوجبوا في ذلك الثناء
 * وادغموا الحرفين بالتمام * فالوصل فيها عوض الادغام

* فهذه عبارة الحريري * نخصتها منه بلا تغيير
 * وان برجيس لقد انكرها * لانه فيما ارى لم يرها
 * او اصبحت درته مفسقوده * او هذه ليست بها موجوده
 * لكنه يمازج من صوابه * دخوله في البحث من ابوابه
 * بان يراعى اولا ككل النسخ * فرجا من بعضها هذا النسخ
 * فانه ان لم يجدها فيها * ودل بانها على خافيتها
 * فذلك الوقت اذا ما اعترضنا * يودع في الاحشاء نيران النضا
 * لكنه سدد سهمها وبرى * فعاد يسرى خاسئا الى ورا
 * قد قالها النصيح ابراهيم * الحيدري الامجد الكريم
 * في نسخة ينصرف فيها الفارسا * اودع فيها دررا نفائسا
 * في المسئلة الثانية *

* قد نقل الفارس فيما نقلا * وقد كسا الالفاظ منه حللا
 * بانما العلة فيما قدما * فصلا ووصلا مثلا قد علما
 * فالوصل والفصل بذى الحروف * بمجرد التمييز والتخفيف
 * فانكر البرجيس ذلك واعترض * ولاح من تصحيح اصل المرض
 * وقال يا فارس حارات السلل * ليستفى قلبك من هذى الغال
 * ورمت تهليل الذي افطلت * حتى يلوح الصدق فيما قلته
 * ظنا بان الفسارس الهما * من عنده قد رتب الكلاما
 * هذا وليس الحان مثلا ذكر * كلا ولا الفارس فيما قد سطر
 * مخالف في نقله الصحيح * فالتقل مشروط على الصحيح
 * فقد روى اللفظ عن الهوريني * علامة الدنيا بكل حين
 * فانه حسرر في المطالع * بها طبقت الفاظه للواقع
 * بانها في الاصل تركيب وان * تركيبها بالمرج عدا قد قرن
 * لكنهم ما وصلوا الا الذي * قد راح في الاعداد يوما يختدى
 * وذلك من ثلاثة لتسع * وقس على الست بوصل سبع

* قال به الكل سوى الحريري * قد خصها اثنين بالتحريز
 * يعني بها ثلاثة وهي التي * مع مائة تمزج مثل ستة
 * بين تعابلاتها في درته * ولم يجوز غيرها مع كثرته
 * لكننا اطلاقها عموم * وهو الذي الحق به يقوم
 * فانما اكثرهم قال بها * فيكن لما اوضحته منتهى
 * المسألة الثالثة *

* قد ادعى البرجيس ان العيا * مؤخرا قد كان او مقدما
 * قد اجمعوا في السر والاعلان * بانه عند اولى العرفان
 * ليس يصح حجة اذا روى * في النحو ايراد الحديث النبوي
 * مستشهدا فيه على القواعد * فربما ياتي خلاف الوارد
 * وهذه دعوى لعمري باطلة * ومن حلى الآداب اضحت باطلة
 * نعم ابو حيان قد اسقطه * ولاح في المقصود فيما خطه
 * ان ربما الراوي به لا يوثق * لفظا اذا اجمعت منه المنطق
 * هذا وقد رد على مقالاه * فزال كل الريب من اشكاليه
 * قال ابن خلدون امام الفضلا * من فضله قد شاع ما بين الملا
 * ان الاحاديث وان قيل لنا * لا يستفاد القطع منها علنا
 * لكن منها يستفاد الظن * تغلبا اذا استقام المتن
 * فالاصل فيها عدم التبديل * لا سيما في الجرح والتعديل
 * هذا وقد قل به التمني * معنى تناهى لفظه في الحسن
 * ولا تجز تغيير متن وردا * بنقص او مرادف تعمدا
 * الا لمن يكون ذا عرفان * بما به احالة المعاني
 * هذا على اللفظ واما المعنى * جوزه الاعلى به والادنى
 * فهو الذي عاينه اكثر السلف * وقائلا في ذلك اغلب الخلف
 * فلينظر النصف فيما قالا * فقد رايت البدر والهلالا
 * الى هنا قد وقف اليراع * عما به قد حصل النزاع

* مختصرا من منطق الفصيح * من فضله يشري بنقد الروح *

— ومن نظمها ايضا —

* هذى كؤس العبيد * ملئت بنخمة صرخد *
 * ام غادة لوصالها * لطفا اشارت باليد *
 * ام سجع ورقاء الحمى * يروى طريقة معبد *
 * لا بل كتاب جاءني * في خير وقت اسعد *
 * ففككت مسك ختامه * فكانه الورد الندي *
 * ونشقت طيب عبيره * لما تعبق في يدي *
 * وقرأت من اسناده * خير الحديث المسند *
 * قد كان حالك خطه * لنواظري كالآمد *
 * وشي طراز حروفه * برصع ومنفذ *
 * من راح في حلال النكا * رم والفضائل يرتدي *
 * الفارس المفضل من * فيه القواضل تقدي *
 * مولاي يا من فضله * ازرى بفضل الفرقد *
 * انت السدي شرفتي * بتدح وتفقد *
 * آنستني في غربتي * بل كنت فيها مسعد *
 * ياسيدي انت الذي * اوحشتني ياسيدي *

(ما اللطف هذا البيت وارقه ولا سيما انه جاء جوابا لمطلع قصيدتي
 ولك ان تقرأ انت الذي يا سدي اوحشتني ياسيدي او انت الذي
 اوحشتني اوحشتني ياسيدي)

* اني ليمنع خاطري * ذكر الغرام تجلدي *
 * ام كيف اعدو حبكم * والحال اني من عدي *
 (قال اشارة الى نسبنا الذي هو نسب حضرة الفاروق)
 * قوم زكوا جرثومة * فهم كرام المبتد *

* قد طار فينا عنكم * طير الغراب الاسود
* يجرى على متن البحر * رجتهم او مجسد
* والدر هذا دأبه * مدن لنا في مبعسد
* ان لم يقاجئ بالنوى * في اليوم فاجأ في الغبد
* شكرا لا يدرك التي * منها السحاب تجتدي
* قد صيرت احرارنا * في فضائلها كالعبد
* فلانشرن قصائدا * تنبي بحسن المقصد
* ولانصرن جوائبا * رغت انوف المعتدي
* يروي مناقب حسنها * من راح او مفتد
* فلانت تدري اني * رجل صدوق الموعد
* ابدى موالاتي لمن * يبنى جيل توددي
* لا زال فضلك مصدرا * منه افوز بمورد

من نظم الفاضل الاديب المذهب الحبيب الشيخ عبد
الرحمن افندي النحاس تقيب الاشراف في بيروت

* اعذار احسور دبحت وجناته * اهدت لنا طيب الشذا نفحاته
* للنجم في الشمس المنيرة والضحى * من وجهه ابدت لنا شاماته
* انشا الدخان بزخرف الخلد الذي * بالنور حقاً فصلت آياته
* ام خط طرس جاء يهدينا الشان * عن زكت بين الانام صفاته
* عن احد الافعال فارس وقته * من ليس تدرك في الوري غايته
* علامة الانشاء ذي الفضل الذي * عمت باحسان الشاء هباته
* خدن المعارف والعوارف والذكا * واخو البديع تنظمت ابياته
* سباق غايات جسدان المجبى * كثرت لطالب شاوه كبواته
* هيهات يلحق فارسا في شاوه * من قصرت في سعيه خطواته
* قد ضم شمل العلم حجر بيانه * وبه يجمع للمريد شتاته

* نشر المعاني طي طرس لطائف * احلت طباقا للبديع بناته *
 * جملي بكل فضيلة متقدما * من كان صلت في العلوم طباته *
 * واوابد العلياء قيد فكمه * بطليق نطق لا تقل شبابه *
 * قصرت يدا شانيه عند عندما * طالت بنجر المعتدين قناته *
 * انشا الجواثب فانتشت منها الوري * بمدام اطف قد صفت كاساته *
 * ابت التثبت بالاراجيف التي * كثرت بواضع اصلها زلاته *
 * صدقت بما ترويه من اخبارها * رغبنا لمن ابت الصواب رواه *
 * فهلم يا اهل الفضائل والحجى * لصحيح نقل قد علا اثباته *
 * وردوا مناهل من جواثب احمد * فهو الذي تهدي الوري اياته *
 * ودعوا حديث خرافة من جاهل * طالت على نيل المني حسراته *
 * من ابن للعصفور لقط الحب من * زرع البيان ودون ذاك بزاته *
 * يامن به دار الخلافة قد زهت * وسمت بمصباح الذكا مشكاته *
 * مرآة ذاتك قد صفت فامامها * كل على حسب الطبيعة ذاته *
 * ويرى الامور على خلاف الحسن من * صدئت لدى نظر العلي مرآته *
 * عد بالصواب على عوائدك التي * تركت بها للمعتدى ماداته *
 * اهديتنا دررا تنظم للعلى * عقد بها تزهو به لباته *
 * لا زال حاسدك الغيبي مقصرا * سكنات فضلك دونها حركاته *
 * ما قام يهديك البدائع منصف * حسنت بمدحك في الوري حسناته *

— من نظم العلامة النحرير الاستاذ الشهير —

— الشيخ يوسف انندي الاسير —

* تحي في الصباح على الصبوح * قحى في محياها المالح *
 * وتجلو الراح راحتها قحلو * ولا يحلو الصبوح بلا صيحه *
 * وتبسم اذ تعسا طيني فيبدو * بمسمها سنا البرق المالح *
 * اذا مثل الضحى عن قساي * غراته يشير لها ويوحى *

* متى غربت عرايلي جنون * وابدل بشريومي بالكسوخ
 * وان يخطر على قلبي نواها * نوى معها الرحيل الى النزيح
 * واقضى ان تصد ولو دلالا * وان وصلت ترد الى روجي
 * وبني فرق الفراق وان تصلني * كنوف الفقر في قلب التخيخ
 * فما انا ان وصلت اري ارياحا * وما انا ان هجرت بمسريح
 * اسير مطلقا انا في هواها * ولا ارضى باطلاق مريح
 * وان جرحت فلا حرج عليها * ببحر حى وهى ذات حجار جريح
 * بذات حكم الهوى من كان بهوى * فلا يطلب قصاصا بالجروح
 * ولى في شرحه شرح رقيق ال * حواشى قد حوى كل الشروح
 * فتاليه يقدم في المعالي * كاحد فارس اهل المديح
 * هو العلم الشهير بكل قطر * له الاعلام تشهد بالرجوح
 * ومنه له شهود العدل فضلا * عن الاشهاد بالفضل الصريح
 * وما كان الشهود به عدولا * فان جموده مبدى الفضوح
 * لعل البعض يحسد ذلك مزحا * والافهم وصبح في الفضوح
 * فاحمد فارس بحر لده ال * جوارى المنشآت كفلاك نوح
 * جوابه تجوب الارض طرا * فتوعى كل فائدة وتوحى
 * هى الشمس المضائة حيث تبدو * وكيف النجم يظهر عند يوح
 * (ما الطيف هذا التليخ وما ادقه فامعن النظر فيه ينجل لك خافيه)
 * اذا ما رامها قرن كفاحا * فليس لها لعمرك بالكفيع
 * فكان كمناطح صغرا واعشى * يرى الزرقاء ذات عشى قبيح
 * وان تليت تلاها كل مدح * لاحدها ومنشئها الفصيح
 * بليغ لا يجارىه بليغ * ويبلغ من علاه سوى السفوح
 * اذا اقترحت قريحته مقالا * وت عنه روية ذى القروح
 * اليه تعبتى تهدي دواما * ودام بعيشه الرغيد الفسيح

— من نظم العالم الاديب الفاضل الارب —

○✻ الشيخ عبد الله فيضى افندى الموصل ✻○

* لله درك فارس الشـدياق * حيث اشتهرت بسائر الافاق
* بمآثر ومناقب ومعـارف * وفضائل ومـكارم الاخلاق
* قد اثبتت لك في القلوب محبة * فيها استحققت الثناء الباقي
* وبخدمة السلطان حزت فضيلة * وعلى سواك سموت باستحقاق
* غنت بمدحك في العراق جماع * طربت بذلك مسامع العشاق
* حسدت عليك السمع منا عين * باتت مسهدة من الاشواق
* وتمزقت عند السماع حواسد * خنقا عليك تمزق الاوراق
* راموا الوصول الى علاك ليرتقوا * فتسفلوا وبقيت انت الراقى
* وتراهمو قد نكست اعلامهم * ورؤسهم ثقلت من الاطراق
* شتان ما بين البرية طالع * وضليع ثغر واسع الاشداق
* يروى الفصاحة في عذوبة منطق * عذبت مذاقته على الانواق
* وبنت صحائفه بكل بحية * في الكون مثل الشمس بالاشراق
* فليقد حويت من القنون عجائب * لله درك فارس الشـدياق *

— من نظم المودعي الاديب المبلغ اللبيب —

— ✧ احمد سامی افندی الوملی ✧ —

* خلني يا صاح من وصف الإغاني * واعفني عن ذكر مرآة الزمان *
* واجل حظك في روض نما * عن بديع الفرس في حسن بيان *
* روض ابداع على افئسائه * صادحات تغني عن صوت المثاني *
* مفرد سرحت فيه ناظري * فزهى ما بين جنات ثمان *
* ما شذا الزهر تلقاه الصبا * سحر اعبق من تلك المعاني *
* طربى من راح تصريعاته * طرب النشوان من خجيرة حان *

- * في خيام اللفظ من مضمونه * كعبات تزي بالخور الحسان *
- * قاصرات الطرف عنها قاصر * مبلغ الشأو من الفكر المسداني *
- * شهب الالفاظ منه رجت * من شياطين الاعادي كل جاني *
- * اطلعتها فكرة من فاضل * فقد السدهر له بالفضل ثاني *
- * فارس امضى من السيف الى * مأخذ الارواح من حسم الجبان *
- * هو غضب قاطع في حده * سطوة الباغى بتعريض اللسان *
- * قل لمن ينهق في باريس قد * ساقك النغي الى حتف مهسان *
- * ورمالك الجهل من ورطته * ايها الاحق في اقصى مكان *
- * وعبدك الرشديا هذا الذي * جئته معترضا بالهذيان *
- * ان تكن تطعن في ملتنا * فغشاء النغي ككفار العيان *
- * نعمد الله على ان لنا * ملكا اعلى سلاطين الزمان *
- * قهرمان الماء والطين فلا * تخضع الدنيا لغير القهرمان *
- * ايد الدين واسمي سمكه * فرسا التأسيس منه والمباني *
- * واعز الملك في اسمره * ابيض الغرة وضاح الجنان *
- * وبنشر العدل من رحته * عدله عم الاقاصي والاداني *
- * ملاك مالك اقطار البدنا * قاهر الباغى ومردى كل جاني *
- * هو مولى لسلاطين الورى * والربى تحتط عن شم الرعان *
- * نور الكون سنا غره * عادل لا زال موصول التهانى *
- * ان ذا القرنين مع سطوته * بمعاليه بعيد الاقتران *
- * بسطوع النور من طلعتته * يشرق العالم آنا بعد آن *
- * جنده المنصور خفاق اللوا * منه نصر الله في الميدان داني *
- * ترتوى ارماحهم يوم الوغى * من بحور بدم اجر قاني *
- * هم نجوم في سما دولته * يستضيا فيهم بليال الحداث *
- * دولة خضت باشتات العلا * فزها من روضها زهر الاماني *
- * كل من حل حى ساحتها * دام موفور هناء وامان *

* ما لـابور ودارا شوكة * مثلها كلا ولا آل كيان *
 * تسحب الدنيا بها الجبابرة * فتباهى السبع من غير توانى *
 * كم اقات بحماها دولة * شفها السقم بماضى الدوران *
 * فقلت غيب غم بزهبا * وكذا النجب فى انقضاء عانى *
 * اعرفت فى المجد فامتد الى * منكب العروق منها الساعدان *
 * ظلها ضاف وغصن المجتدى * من ندى دوحتهما حلوا المجانى *
 * جعل الله جاهها دائما * باتصال النصر معمور المعانى *
 * فلها الصدر فؤاد ولها * آصف السدولة عالى نيران *
 * ولها الكامل من ارأته * تقطع الباطل بالعضب اليماني *
 * سادة فى كل ميدان لهم * صولة الضيغم فى الحرب العوان *
 * كيف اغراك هوى النخى الى * صدمة الآساد يا وغد الزمان *
 * خذ من الفارس ما يأتى به * تكفى عن حر طعنات السنان *
 * واذا عدت فهى عنقها * تلتقى صفيع نعال بالهوان *
 * ان من عارضته مجترأ * فارس المضممار موار العنبان *
 * فمسانيه اذا ما برزت * بحلاها تحجل العقيد الجمانى *
 * عن بديع اللفظ من تنظيرها * عاجز فـكر البديع الهمدانى *
 * عبقرى الطبع من اشراقه * نور الافكار بادی اللمعان *

— من نظم العالم الفاضل المذهب الكامل —

— السيد عبد الله فيضى افندى الموصلى —

* الحمد لله الذى حبانا * طريقة التوحيد واجتباننا *
 * وعدنا من حزب اهل الحق * متابعين من اتى بالصدق *
 * محمد خاتم كل الرسل * وصحبه الكرام اهل الفضل *
 * وبعد فالخلص عبد الله * مسلسل الشوق بلا تناهى *
 * يهـدى الى حضرتك السلام * تحمله ريح الصبا دواما *

* وان تسل تعطفنا عن حاله * فان شكر الله رأس ماله
 * يشكره على التواخي منك له * فان ذاك نعمة مجمله
 * وانه في غاية الاشواق * يرجو الاله ساعة التلاق
 * وبينما قد كان بانتظار * مرتقبا لطيب الاخبار
 * اذ وردت شقتكم اليه * فيها الثنا من فضلكم عليه
 * شكرا لها قم على الاقدام * مفتخرا بها على الاقوام
 * متحونة بكل لفظ رائق * دل على عظيم فضل فائق
 * مما به من حسن نثر معجب * وسبك نظم للعقول مطرب
 * ضمنني من نشرها العبير * فكنت من مسرتي اظير
 * وكانت اذ وافت على منزلي * اشهى لى من رقيق سلسل
 * حبسها كالانجم السواري * شعاعها يذهب بالابصار
 * دارت براحت فتاة غايه * ممزوجة من ريق ثغر حاله
 * من كسها قد سقت انداما * فاصبحوا من طيبها هياما
 * اذ اتها من اكبر الايادي * عندي بلا ريب ولا عناد
 * اسديت لى في طيها معروفا * جازيتنى فى واحدى الوفا
 * وهما انا اسير ذاك الفضل * معترف بعظم ذاك الطول
 * واظهر التعظيم والتجىلا * واعرف الاحسان والجميلا
 * واشكر الصنيع طول الدهر * من ساحة البحر البعيد الغور
 * من لم يزل فى روضة العلوم * يرتع فى المنثور والمنظوم
 * يقطف منها يانع العجائب * يودعها كالكنز فى الجوائب
 * حتى غدت مرصوصة الفوائد * قد رصعت نفائس الفرائد
 * حل بها جيد اولى الفضائل * مما حوت من درر المسائل
 * سارت بها فى سائر الاقطار * كأنها البدر المنير السارى
 * حلولة تمل فى المنازل * وتقطع البعيد للمراحيل
 * تنزل دوما مشرقا ومغربا * ترى لها من غير شك رقبا

* يلتبسون الخبر الجديد * فتخبر القريب والبعيد
 * بما جرى من سائر الاخبار * من حادثات الدهر في الاقطار
 * تخالها اذ وافت الاقواما * كاسات خربى النداما
 * مرفوعة بالكف كالمرآة * ينظر فيها معشر الثقات
 * يشاهدون الرق في السطور * كانه الوشم على الصدور
 * قد شعث النور بصفتيها * فقبلوا بالعين وجنتيها
 * فيا لها جوائب الاخبار * مملوءة من غرر الآثار
 * تنبيك عن وقائع آفاق * بحسن لفظ طيب المذاق
 * قد انطوت على علوم جمة * فيها انتفاع لجميع الامة
 * كم صيرت علومها الجميلة * افكار قوم بغية صقيلة
 * وجلت من عالم وفاضل * وايقظت من نائم وفاضل
 * فأنبهوا للقصد والمرام * وباشروا المطلوب بالاقدام
 * ومبهم الامر من الامور * يغدو بها في غاية الظهور
 * قد حبرتها كفك الخضية * من نكت غريبة عجيبة
 * سبقت يافارس اهل العصر * بما وصفت من رقيق الفكر
 * قرب بهذا جملة الفحول * كما شهدناه من النقول
 * بانك الفريد في الفضائل * يغبطك الجبل من الامائل
 * فليمنك التوفيق والايان * واعداك البعد والخذلان
 * كم حاولوا نقصك بالهتان * فأبعدوا بالذل والخسران
 * انى يدانوك بسيف او قلم * او يفتنون من علوم او كرم
 * ام هل يقاس فارس براجل * ام هل يقاس عالم بجاهل
 * فنخصن نفسك بالسلام * عنى مدى الدهور والاعوام
 * والحمد للهولى على التمام * فى مبدا النظم وفى الختام

— مما كتبه العلامة النحرير الاستاذ الشهير —

— الشيخ عبد الرزاق بن ابي يار —

سلام النضر من النضار * وازهر من الزهرة في الاسحار * بل ابلغ
من البدور * واهج من حقائق الزهور * وارق من نسمات الصبا *
واشرق من ايام الصبا * وتحيات تتابع باربعها الاربا * وتزوح براح
الارتياح اليها ارباب التجبا * متعملة بتمول ثناء ثنى مناكب ارباب
الالباب * مشمورة بثناء ثناء كاشم لیس دونها حجاب * الى حضرة حامی
حقيقة الادب وفارسها * ومربي حديقة العلم وغارسها * (الى ان قال)
وبعد فقد ورد على من بيان بنسلك ما تشبه به الصدور والاشباح *
وتزوح به النفوس بل تشبي به التسلوب والارواح * ومن فرأى بلاغتك
ما جمع من فوائد البراعة كل شارده * حتى ظلت ارباب الالباب لسماع
آيات بيان البينات راكعة ساجدة * فما احسن ذلك النظم الذي نظم شمل
البدائع * وجمع اشکات جوامع الحكم فياله من مفرد جامع * ولقد عجبت
كيف جرى منشء في ميدان الادب وما عثر * وسرى فكره الشاقب
في طريق المجرة حتى جمع كواكبها في مهارقه وحشر * ورقى الى الانجم
الزاهرات فاقحم على الثريا رواقها * وفصم عن الجوزاء نطاقها *
واستباح حرم اسماء نقي بالجنس قبيلة * وجاء بالسريرين قودا وتذليلا *
بل حشر الكواكب والافلاك * وبعثها نحوى منظومة في ايهج الاسلاك *
مودعة في رسالة من مختار اشجار الادب * ومعادن ذهب البلاغة الذي
يفرق على الذهب * شعر

* اخريدة في حلة من سندس * ام شمس حسن فوق غصن اميس *
* ام روضة ادواجها من جوهر * رطب وثوب غصونها من سندس *
* ام فليسة لعسا قيس بقاعة * وعسا ميسة محجب متبرس *
* ام هسة درر قيمات غسدت * منظومة في سمط ذلك القرطس *

- * لابل عروس بلاغة وردت تيسر من البراعة في صدار اطلس *
- * لابل طروس فصاحة وسطور آداب تحاربها عقول الكيس *
- * لابل صيفتك البديعة مذ بدت * اهدت لنا روض البديع المونس *
- * احسن بها من روضة في ربوة * من فضة يا حسن هذا المفرس *
- * وزدت وجسمي ناحل ومدامي * تبهرى بعندم ادمع متجنس *
- * وردت فخيتي بمحسن تحية * اجلت من الباسا غيب حندس *
- * وردت فاحيت ميت الاحياء بما * نشرت عليه من سرور الانفس *
- * وردت فاحيل نظرها عقد الجمان ونثرها زهر الجوارى الكنس *
- * وردت فقلت سطورها تكتب صدر مريحة بمسداد مسك النفس *

— بعض شرا تونس وهو مما طبع في عدد ١٥٨ من —

— الجوائب نقلا عن صحيفة طبعت في المطبعة التونسية —

- * كذبتك نفس غابت بك كاذبا * فتي تصيب واصفراك تكاذبا *
- * لا غرو في قلب الحقائق منك اذ * سبغى سنخك قد يحيل الواجبا *
- * ادعى برجيس السماء تبينا * فالليث ضم ضراغما وعنا كبا *
- * لا ينزل البرجيس ان تدعى به * كلا ولا يعلى شواك التاربا *
- * يا مقصدا بمحاضر الآداب مخزية لكيما تستدر مكاسب *
- * اقلع الا وتوفع الا وتصعدرا * ثم الرقي لان تساجل آدبا *
- * هيهات يصبح كاسيا بمروءة * من بات من زيف السفاهة كاسبا *
- * كم ذا تراوغ يا ثعالة فارسا * جابت جوائبه السبيل الاحبا *
- * تغنى هراءك في مرآة ظاهر * كالستقي من الخمار ثاوبا *
- * شرد بنفسك حيث شئت فانما * في ثلبها لازلت وياك داثبا *
- * اخشين بصفقتك بانع حسوباءه * بشالة ما ان تروى شارببا *
- * يا اقربا تسن في منعار من * قادت جوائبه الفنون جناببا *
- * يا غائبسا لازلت ذا غنين بلا * عين فكيف زعمت نفسك عاببا *

* لا تعسبن جميع ما تأتي به * الا سرايا في الجاهل ساريا *
 * وهم يخيل وليس يتغل حيزا * اتراه يزحم ويك بحرا زاعبا *
 * يا نابحا بدر الجوائب انما * في نوره تكست ظلك ناحبا *
 * ومن استطاع ان يعلم شئ فوفا * جهل الذي من تحته وتكالبا *
 * كاد اتهاقت ان يخيلك هازنا * وهوى التجنى ان يحيلك كاعبا *

* تعسا لبدك اى طوق معرة * طوقته يلوى بليتك ساحبا *
 * اسلمت نفسك راغبيا في فتنة * تثنى عن الاسلام مثلك راهبا *
 * فغدوت من كل الجوانب لاقيا * خزيا ومنتظرا عذابا واصبا *
 * ما في ادبيك من مصحح يدري * لكن اطيل لك الذمائم شرابا *
 * وهويت اسفل سافلين فلم تكذب * تهوى لهواك الرجوم صوابا *
 * لا تحسب الامهال عن بقاياها * امهلت الاى تزيد مشالبا *
 * ولسوف توثبك الجراءة فينة * وثب الفراش لان تصادف ثاقبا *

— وقال آخر من ادباء تونس نقلا عن —

— الصحيفة المذكورة —

* لقد طاب في الافاق نشر الجوائب * لحفت بشكر من جميع الجوانب *
 * وخصت باقبال من الناس كلهم * لما اودعته من فنون الغرائب *
 * احاطت باخبار الزمان مكانها * قبول الليلالى الوالدات الخجائب *
 * سبتا بمغناطيس لفظ مهذب * ببلغ حديدات البصائر جاذب *
 * فوائدها عمت وخصت فلان ترى * انما مسكة في طرسها غير راغب *
 * تحت رجس البرجيس مع رين مرين * فرنت لها الرنى بقلب وقالب *
 * وحاكت يد حاك برود بيانها * على كل جرنال نسيج العناكب *
 * ولا غروان كانت حقيبة فارس * بها خير ما يلقى بطي الحقائق *
 * وقادت بارسان البراهين من غدا * عن الحق والانصاف ينأى بجانب *

* وذات عن الاسلام حتى تشدقوا * بلغوه هراء للمصرة جالب *
 * فكانوا كن اضمحى ينفق ريشة * يروم بها نحت الجبال الشاخب *
 * وكانوا نزع النبت الغشاء بكفه * اصيد طيور في السماء نواعب *
 * فكم هزمت جند الضلال وحققت * لنا ان للكتاب فعل الكتاب *
 * وكم رجعت ضدا يروم كفاحها * بشهب ردود محرقات ثواقب *
 * ولكن لا كثر الملاعن انظروا * وذا لسوى الشيطان غير مناسب *
 * اثبت ذو البرجيس معها وقابله * يرى راحلا من صدره والثرائب *
 * فقدك ابا العباس انقاذ من عسى * يزيع بترويح الجهول المشاغب *
 * ففي علان سر اهتدائك قد شفا * وحبك للدين القديم المذاهب *
 * شهرت بهاتيك الضعيفة صارما * رددت به دعوى غبي وكاذب *
 * وغايرت ما بين التمدن والهدى * وشتان ما بين الثرى والكواكب *
 * فاني لنفس بالاله تعلقت * باسراج غاز واصطناع الكهارب *
 * وانفس اهل النجى لما تفرغت * لامثالها نالت كنوز الحاسب *
 * علوم واعمال لهم قد تجلوا * تشايبها ناسين يوم العواقب *
 * واما مساعي المسلمين فباسمهم * مشار الى تعويضها بالغرائب *
 * فسيبهم في هذه الدار انهم * ينالون ما يكفي لتزويد راكب *
 * وهذا امرى واضح ومشاهد * وايس بيان الواضحات بواجب *

من نظم الاديب البليغ النعماني احمد عزت -

افندي الفاروق الموصلي -

* انى بفضلك اشهد * وليس فالك احد *
 * يا فارس الدنيا ومن * عند الفضائل تسند *
 * انت السدي آتاه * بين الورى لا تشدد *
 * ما ضل عن ارشادها * الا الغوى الخسد *
 * شرفنى بقصيدة * قد عن منها المقصد *

* ومختني بزواهر * لا ذات فيها *
 * وجواهر ما زينت * فيها الحسان الخرد *
 * عز زنتي في ثالث * والحال انك اوحسد *
 * قد كنت من فرجى بها * فوق المجرة اصعد *
 * واصوغ من الفاظها * حليبا به اتقلد *
 * فعلى غصون مدشها * ورق الثناء تغرد *
 * وسوانها لنواظري * منه اسعد الاثمد *
 * نغم له في العقل افما * ل حكمتها الصرخد *
 * بان النقا بخصوته * امسى لهما يتساود *
 * يامن برفعة ذكره * شرفا حكاها الفرقد *
 * وعلى جميل خصاله * منا الخناصر تعقد *
 * ووراء خيل كاله * في الفضل ما عقدت يد *
 * لك موطن فوق السما * لك وفي الثريا مقعد *
 * وجميل ذكرك متهم * بين الوري او منجد *
 * يتلى قديم حديثه * في العالمين وينشد *
 * غارهم عارسه مصدر * وانهم لسديه مورد *
 * والى ذراه ترددوا * والى علاه ترددوا *
 * هذا ومضائق مدحهم * بسواك لا يتقيد *
 * وسواي يامن حبه * في مهجتي يتردد *
 * عطفها على صب بكم * اجفانه لا ترقد *
 * اشواقه مزادة * وغرامه يتجدد *
 * والسوايح فيه نسب * والسوعة لا تنمى *
 * وبقايد من بعدكم * فيه القيم المقعد *
 * داء يعز طيبه * وتقل فيه العود *
 * فالوقت فيكم اسعد * والعيش منكم ارغد *

من نظم العلامة الاستاذ السيد طه -

— ﴿السنوى البندادى﴾ —

* اذا رمت جوبالبلاد جميعها * وانت مقيم فاحتفل بالجواب *
 * فكلم جيشهم قارعه وما بدا * بهن فلول من قراع الكتائب *
 * ومن بات يستقضي الجواب لم يقل * اعيدوا صباحي فهو عند الحائب *

— من نظم الاستاذ العلامة النحرير —

— ﴿الشيخ يوسف افندي الاسير﴾ —

* الذ حديث ما روته الملبسائب * واعذبه ما قد حوته الجوائب *
 * صحائف نتمها لاحد فارس * وما هو الا البحر وهي السحاب *
 * احاديث شتى نظمت في صحيفة * كعقد لآل والطروس ترائب *
 * فرائد در من فوائد هـ سابت * وابكار افكار حسان غرائب *
 * هي البرج زنته الكواكب في العلا * او البرج حلتة العذارى الكواعب *
 * ونحسب من لطف الفنون خيلة * جيلة افنان وفيها الاطايب *
 * ويكرم مشواها لذي كل فاضل * وفيها لكل العالمين رغائب *
 * لقد طبعت قصدا على الصدق غابلت * بها عن خفيات الامور غياهب *
 * رقيقة لفظ حرة عريضة * مهذبة ما شانها قط عائب *
 * فقل لحسود رام ادراك شأوها * تنكب والا قطرتك المناكب *
 * بدع المعاني ربها غير انه * لقس اباد في الفصاحة غالب *
 * اذ اسفرت جللت معارفها كما * ترى لك من ذاك النقب مناقب *
 * لها يخطب القول الاتيق وضده * كسابط ليل او به هو حاطب *
 * وما هو الا الشمس عم ضياؤها * واما سواه ان سموا فكواكب *
 * اذا شاء انشاء فلله دره * يرى الدر فيه والدراري الثواقب *
 * وتسكن في ابيات شعر نظامه * عقائل غيد بالعقول اواعب *

* وكل القوافي واقفات لامره * فيختار منهن التي هو طالب *
 * كذلك غدت كل الفواصل طوعه * رقائبها تبلى له في كتاب *
 * ادیب غدا الشعر الجميل شماره * ويكثر الشور اذ هو كتاب *
 * فلا تطلبوا يا حاسديه لحاقه * فذاك محال والمزايا مواهب *
 * ولا تطمعوا ان تغلبوا في جداله * تبدلكم منه ليوث غوالب *
 * همام تسمى فارسا عن تفرس * فذا الاسم في هذا المسمى مناسب *
 * فلا زال في افق البلا بكماله * مشارقنا تثنى كذاك المغارب *

— من نظم الاديب الونداني النجيب العقبري حنا بك —

— الاسعد من مامري متصرفية جبل لبنان —

* يا جأبا جاب في جنحيه ما رغبت * اذهان آل النهى من كل مرغوب *
 * علماء وفضلا وانباء محجمة * راقى رواياتها في حسن اسلوب *
 * يروي الاحاديث بالافصاح مستدة * تروى قلوبا باجلا كل محبوب *
 * لا زال منشئه رب القريض كما * لغيره النثر اضحى غير مر بوب *
 * يا فارس الفضل سباق الرهان على * طيار عدو طويل الباع يعبوب *
 * انت الفصيح البليغ الشاعر العلم ال * فرد الحري بوصف غير مكذوب *
 * فاسلم لال المحبي بحرا يفيض لهم * معنى يعيض النهى عن كل مطلوب *

— من نظم الاديب البليغ التحرير —

— احمد عزت افندي —

* ان الجوائب قد اتت بشعارها * يني لسان الفضل عن اخبارها *
 * ففضضت حسن ختامها فكانه * مسك تضوع من شميم عرارها *
 * وفككتها بيد المسرة والهنا * مثل الحسان فككت عن ازارها *
 * جأت يراوحها الكمان كفاة * بين الرياض تبحر فضل ازارها *
 * قد هاجرت نحوي فكنت بفضلهما * شغف الفواد وكنت من انصارها *

* هي روضه بالفضل باكرها الحيا * فزهت بوابلها وفي ازهارها *
 * فهصرت غصن انقد من الفاتها * وجنيت حلو اللفظ من اثمارها *
 * فلكم روت في سحرها عن بابل * وبرقة الالفاظ عن مهيأرها *
 * قد اسفرت عن كل معنى رائق * مثل الصباح تلوح في اسفارها *
 * لازال ياخذ بانواطر نورها * ويشب في الاعداء لاعمج نارها *
 * هذي الاحاديث الحسان وانها * تروى عن الدنيا وعن اعصارها *
 * ان انجذت ثنى على عدنانها * او انتهت تروى حديث زارها *
 * راجت لدى كل البلاد فاصبحت * فضلاء هذا العصر من تجارها *
 * قد الفتها كف خبر فاضل * قرت لها الادباء في اثارها *
 * شهدت لمنشأها بفضل كماله * لما استبان الفضل في اسفارها *
 * هو فارس الدنيا الذي اقتحرت به * وبفضله المعمور من اقطارها *
 * مصبوبة من لفظه بعبارة * يحلى لسماعها ثنا تكرارها *
 * خط كليات السعود تشابهت * نسماتها بالالطف مع اسحارها *
 * فرد يسير بكل قطر ذكره * ان الجيوم تفوق في سيارها *
 * فاسنة الاقلام في تمجيد به * نكصت لها الاعداء على ادبارها *
 * يا من بنوا الاداب فيه تفاخرت * وصفت بمجده الى سمارها *
 * انت الذي اعجب الورى انشاؤه * عذ حسنه ما حى في افكارها *
 * والدولة العليا لما ايقنت * في ذاك العليا وفي مقدارها *
 * جعلتك تحت جناحها في ذروة * نسر السماء يلوح من اوكارها *
 * فشكرت نعمها وقلت بظلمها * ووقفت من حزم على اسرارها *
 * وغدوت مقبولا لدى وكلائها * وبرحت مشهورا لدى امصارها *
 * لازالت الايام توليك المنى * مع من تمب بليالها ونهارها *
 * من نظام النافذ الاصيل الورى سامى افندي الموصلى *
 * يا فارس الآداب انت فاضل * وبمثل مكرمة حويت قين *

- * يقول ذو حسد تضمن صدره * غلا فها هو بالشقاء لعين *
- * يرجو مكانك والثريا دونه * وحاك من نقص يشين مصون *
- * غنى تغشى ناظريه وجنة * سلبت نهاء والجنون فنون *
- * فتخذ الذي امليه وهو مبرهن * فيه لاصحاب النهى تبيين *
- * ما خادم السلطان وهو مكرم * كخوادم القسيس وهو مهين *

— من نظم الاديب البليغ التحرير احمد عزت —

— افندي الفاروقى الموصلى —

- * تعسا لبرجيس الخبيث فانه * فى خبثه طول المدى مرهون *
- * عمت بصيرته فاصبح اكهما * والغير فيه من الفخار عيون *
- * كائنارس المنضال رب محامد * هى فى رقاب العالمين ديون *
- * فالنظم منه جوهر متضد * والنثر منه لواؤ مكنون *
- * شعر حكي السحر الحلال وانه * شعر عن السحر المبين مبين *
- * ان ارفع القلم القصير بكفه * طسات افانين له وفنون *
- * فلنا الى رئات حسن حديثه * والى لقاه زفرة وحنين *

— من نظم الاديب النجيب احمد سامى افندي الموصلى —

— يهنى محرر الجوائب بالنيشان المجيدى —

- * مولاي احمد فارس الشهم الذى * بسنا علاه انجاب عنا الغيب *
- * شرح الاله الصدر منك فزانه * نيشان فخر بالسعود مذهب *
- * لولم يكن للفضل صدرك مشرقا * لم يبد فيه للمعالى كوكب *

— من نظم الاديب الحبيب —

— احمد عزت افندي الفاروقى —

- * ابي قلبي الامتداح الجوائب * فذلك مقصودى واقصى ما ربي *

* فكم سرني منها حديث كانه * عقود جان في نهور الكواكب *
 * تناقلها الركبان في كل وجهة * وساعدها التوفيق من كل جانب *
 * لقد اصمت الاعداء نونات نثرها * كما اصمت الاحشَاء نون الحواجب *
 * تصاحبني طول النهار وفي الدجى * تسامرني والليل مرخي الذوائب *
 * حكى خطها في ليله ونهاره * بياض العطايا في سواد المطالب *
 * تمبيك في اخبار اقوام عصرنا * وتاتيكن في تزيدها بالغرائب *
 * فاحرى بان تدعى بما قد تضمنت * من الخبر المأثور ام الجرائب *
 * لقد حبرتها كف فرد مجمل * كريم السجيا بل جليل المناقب *
 * هو الفارس المفضل رب بلاغة * خير بصير في امور العـواقب *
 * رساله متحونة بفضائل * على مهج الاعداء كالجم ثاقب *
 * لدى نور شمت الهدى لا بناره * ونور سواه مثل نار الحبـسـاحب *
 * ابي الله الا ان اهيم بحبه * وسمع اشتياقي لا يصيح لهـاتب *
 * خليلي على مر الزمان وما لي * وخلي على بعد المزار وصاحبي *
 * الى ذكره يهفو انقواد كانه * على بعد ميلادي اعز اقاربي *
 * فلا زال في كل المشرق قدوة * كما انه طود الهدى في المغرب *

— ﴿ مما حرره العلامة الأستاذ الشيخ احمد عبد — ﴾

— ﴿ الرحيم معمر الوقائع المصرية — ﴾

ان خير معشر * من تصدى لهم ينشر * ودقيقة يديها * ورقيقة يديها
 وحكمة يفيدها * ونكتة يردها * وملكة يقتطفها * وطرفة يستطرفها
 ونادرة يوزدها * وشارحة يقيدها * وغريبة يقررها * ومريبة يحررها *
 ونجمية يعربها * وعربية يقربها * ونصيحة فصيحده * عن قريحة صحيحده
 وفطرة نقاده * وفطنة وقاده * وفهم صائب * وفكر ثاقب * باحاديث حسنة
 مرفوعة * اسانيدها غير مقطوعة * وعباراتها مهذبه * واساراتها
 مستعذبه * تالفها الطباع * وتشر بها الاسماع * فيسكن بها الجليس *

ويشكر لها الانيس * وتكون له طباً * ولو زارت غبا * وتصبح في جبين
 الدهر غره * وفي العقد الثمين خير دره * وللعيون قره * والنفوس مسره *
 والعارف ابتهاجا * والمعارف رواجاً * فلا غرو ان يسير بسيرة كتابها
 الركبان جأسة مع الجوائب * ويكبر صيت ناظم عقدها الفريد فهو
 الذي تشد الرحال اليه من كل الجوانب * واليقظان اذا همدأت العيون
 فهو لها المجد حارس * والمقدام الى مضمارها اذا احببتم الفير فهو الحد
 فارس * سحب الفضل عليه ذبول مطارفه * فكان افضل اللغات
 بعض فتونه ومعارفه * واو لا انه شمس الافق يترقى في سموات رتب الكمال
 لما استنار * بنور طلعه طبقتها الرابعة حتى ازدهت على رابعة النهار *
 ولعمري انها الاولى يقصر عنها التهانى * من حيث هي من الباب العالي
 السلطاني * المفتوح للوافدين لا سيما هذا المذهب الممارس * القائم في هذا
 العهد العزيز باحياء الدارس * مما خاوط بالخليط * وفرط فيه كل التفريط
 وانطوى فيه بساط السؤار * وانزوى في زوايا الاهمال * وثقل على المناكب
 ونسجت عليه العناكب * فجاء في جمعه * وتجديد وضعه * واحياء آثاره
 وابحاث اسرار * وبيان نكاته * بعنوان ثقاته * فله دره ما اسماه * وابعد
 خطاه ومرماه * واوفر حظاه * واشد يقظه * متعبه الله بكل ما فاق
 وراق اديه * في حرز من اجري هذا الخير على يديه * طيب السيرة
 في الانام احمد * نعمه ونه جميعا كما اني احمد * قاترا بجميع الامال راقيا
 في اوج الكمال شعر

* يا ايها البحر قد اهديني دررا * فليت شهري ما ذا اليوم اهديكا *
 * اخلاقك الغر مثل الشمس ظاهرة * فانت في غنية عن وصف مطريكا *
 * اجمال مدحك لا ارضى به واذا * فصلت اخشى قصورا ليس يرضيكا *
 * فانما هو راح لست آمن من * اككثاره نشوة تنسى معاليكا *
 * انت المضم لمعلم لامرآ به * فكنته للعلم وامنحني تغاضيك *

— من نظم الاديب الفاضل النجيب —
 — الكامل امين افندي المدني —

* اسفر عرف من سنا العاطس * فعاظنيها من شقا آنس *
 * كأنا كان الشمس في دنها * مطلعها اوجدوة القابس *
 * واستجلها صرفا اذا ما بدا * برق ثنايا الزمن العابس *
 * ودع نصوحا ربما ناصح * يكون عين الخادع الباس *
 * وربما يصدق راي العدى * فينبلي منه عنا الواجس *
 * وقد سبوت الدهر حتى بدا * من سره كوامن الطامس *
 * فشئت ان النجج مرماه في * صدق الفواد الانجب الكائن *
 * والمجد في بردي همام سرى * ذي عفة حيدرة حامس *
 * والحلم من سر الاناة انبرى * مثل الامام الباسل الخامس *
 * والعلم في جيب الثريا غدا * اوفى سنان الاسد الشائس *
 * اياك تعدو ونحوه طالبا * ما لم تكن تنفى الى فارس *
 * رب المعالي والنهي والندی * يزري على سحاب الراجس *
 * والفضل والفكر الذي دونه * اذا اصطلى مجامر القابس *
 * لو لم يكن من مجده غير ما * اثخن في برجيس الخائس *
 * ويات يرعى في ذمار الهدى * لدى الامام العادل الرأس *
 * لكان ما بين الملا اوحدنا * ونال تاج العزة الشامس *
 * ذوهمة تسمو سنام السهى * وهامة المستأسد الفارس *
 * وسرها سر الليالى الذى * سارت به الركبان فى الجادس *
 * ونشرها عرف التعامى اذا * سرى بروض الغصن المائس *
 * مكانه لما بدا يزدهى * فى حلة من عنبر دالس *
 * ولاح بالنيشان فى صدره * ووجهه كالقمر الآنس *
 * بدر الدجى قارن حريغته * تمت جناحي نسره الطائس *

* تاريخه حسن افق العلى * نيشان مجيد لى فارس *

— من نظم الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد —

— الرحيم محرر الوقائع المصرية —

* بى احدين تقاسما التهى هل * دريا بانى فيه ايضا ارغب *

* فى اسم تشاركنا ولست بفارس * اوساميا بين السمعة القب *

* لكن بصيتها سكرت على النوى * وعلى حديث حلاهما انا اطرب *

* من ثم حركنى اجتهادهما الى * التقليد اذ هو لى قديما مذهب *

* شتان حال السابقين الى العلا * وشمار مسبوق اليهم ينسب *

* داما وامرهما اعتبارى كلا * فرد اضيف لى هذا يعقب *

— من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن افندى —

— النحاس تقيب الاشراف فى بيروت —

* لاحد فارس فخر تسامت * به العلياء عزا واقتدارا *

* وقد منحه دولتنا نشانا * به قد زاد ارخت افتخارا *

سنة ١٢٨٣

— من نظم الاديب النحرير —

— احمد عزت افندى —

* هذه البشرى وايام التهانى * قد حبانى باجتنائها من حبانى *

* ياله من خسر — اورثنى * فرحا عم فوادى وجنسانى *

* ايها الفارس فى هذا الورى * والذى قد فاق ابناء زمان *

* انت ركن المجد مبني عزه * لاوهت اركان هاتيك المباني *

* لى هذى الاحاديث بكم * لذة الشارب من نجر الدنان *

* مذحبا صدرك سلطان الورى * من رفيع العز فضلا بنشان *

* قرن العلياء بالفضل لكم * فاراني سعدة سعد القران
 * اورقت اغصان آمالي بكم * وبكم قد اثرت زهر الأمان
 * يا مـمـا لم يزل من به * خضل الاغصان منهل البنان
 * انت اهل لـذي قد حزنه * من مراقى المجد في رفعة شان
 * شرف قلدا جواد السورى * فرحا عم الاقاصى والادانى
 * فاهنيك بـمـا فزت به * من رفيع الذكر فى كل مكان
 * رتبة قد حزنتمـا فخرة * اطلقت فى بثها اليوم لسانى
 * فانبرى ينظم فيكم مدحا * نظمت احرفها نظم الجمان
 * شغل الشكر لسانى ويدي * لهما ما له فى الناس ثان
 * كم اناس ساء هم ما سرنا * تبتغى فينا طروق الحد ثان
 * حمرة لا يجهـا لا ينطقـى * ما لها فى ملتقى الصبر يدان
 * صدعت اكبانهم وتقلبوا * بعذاب وامتحان وهوان
 * شرقت اوجهم مذ سمعوا * حسن ذكراك بلون ارجوانى
 * فهنيئا لك فيما نلتـه * من فخار قد تعالى عن مدان
 * وابق فينا علما تحط عن * منتهى ذروته شم الرعان
 * ومن الاحباب تاتيكم على * مقتضى الاوقات ايات التهانى

— (وقال ايضا مؤرخا) —

* نشان عزيز لاح فى صدر فارس * كريم السجيا زينة لاجبالس
 * به ازدان اهل الفضل فى حسن فضله * كما ازدان بالذهب وجه العرائس
 * يحبك من الفناء بكاهة * ويوايك من منظومه بنفائس
 * حباه عليك الوقت فى خير رفعة * نشانا به ضاعت وجوه الخناس
 * وقد قال سلطان السورى حين ارخوا * عزيز نشانى بان فى صدر فارس

— (قال الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد) —

محرم الرحيم في الوقائع المصرية

يقول محرم الوقائع لما رأيت الآلى من البحر * وقالادتها لا تليق الا
بذلك البحر * زاوجت قصيدة مؤلف الجوائب فيه * محافظا فيها على غر
قوافيه * فأنصرف معناها اليه * وصار مقصورا عليه * فحق لهما ان
تختال به في حليتها * ولو كانت بنت ايلتها * تجدد اليها السرى * وهذا
كما ترى

* علم الهوى لم يبق في بقية * فارادنى بابى وقان هــدية *
* اهـدى الى عبد الرحيم تحية * غراء يحجبها التناء الطيب *
* كم لي تقول امدحه مدحاً باهرا * وارصد طليته النجوم مساهرا *
* هبني اجيد المدح لكن زاهرا * ت صفاته كالزهر ليست تحسب *
* انى لمثلى يستطاع وقد برا * هـا لله فى هذا الكمال كما ترى *
* منها كنور الشمس حسى يرى * جهرا ومنها معنوى يحجب *
* من مثله رفع المليك محله * امـسائل من ليس يدري نزله *
* من كان كل فضيلة سمـه * وبمدح آلاء الخديوى ينطرب *
* ان قيل حسب الذات يكمل بدرها * بنجوم نيتان حواه صدرها *
* فهو الغنى عن السمات وقدرها * بيان منه مفضل ومذهب *
* حررت من ترك السباق بمضله * مذ كنت فى الميدان فازس نضله *
* يا ايها المولى الذى عن فضله * وكمـاله خبر الرسائل تهرب *
* فيك المعانى والكمال تجمعا * وهما بفرك قلبا اجتماعا *
* ان المعانى قد تدل على المعـلى * والالام على الكمال مرتب *
* تلك الجوائب ليس يدرك شأوها * فينا فكيف نقول حيفا صنوها *
* هذى الوقائع والآلى حشوها * شهدت بما لك من مقام يوجب *
* من فيض بحرك هذه اوردتها * ولقد نلت عقودها فاجدتها *
* لو لم تكن اهلا لما قلدتها * اذ ليس للتقليد دونك مذهب *

* انت الذى للنصر طاب اخاؤه * انت الذى فى العصر حق وفاؤه *
 * انت الذى فى الارض ذاع ثناؤه * فشرق نطامه ومغرب *
 * ما ذا اقول اليوم اذ حليتني * بحلى بها فوق السها اعليتني *
 * شكرا لفضلك حيث قد اوليتني * منك الوفاء وذاك نعم المأرب *
 * ما قيمتى حتى اراك مبسا كرى * بطروسه من حيث لم ارشا كرى *
 * حسبي افتخارا ان مثلك ذا كرى * فى حيث يمتدح العزيز الانجب *
 * فلكم بعشق حلاك وقتافات لى * وعلى لزوم فروضها كم آتلى *
 * فلا شكرنك شكر من لا يأتلى * عن فرضه وذاك فرضى الاوجب *
 * ولا ذكرك فى ثناء الداورى * وبذاك اغرى من اراه مشاورى *
 * لكنما سر الليال مساورى * فالنظم عندي اليوم مما يعزب *
 * جهد المقل وقيت منه قلة * ان خلة ذكرت ذكرا خلة *
 * اعيت صفاتك مادحيها جلة * افبعد ذا تفصيلها استوعب *
 * ام للثريا ضد ما عهد الورى * ارقى السماء وما انتقلت من الثرى *
 * ام بعد ان اهديتني تبرا ارى * تربى بديلا منه ثمت اعتب *
 * فيما اجيب اذا اجبت ملامة * من لا ارى نفسى لديه قلامة *
 * اولا مجاوبة الكريم كرامة * عن الكلام على فيما اكتب *
 * انى على ما شئت لا ما شئت * والقول قولك لا الذى قد قلته *
 * ان كنت قد قصرت فيما جئته * فبطولك المرجو لى مستعتب *
 * واذا الحبيب ارتاب منه حبه * فبين المضاجع كم تجماني جنبه *
 * ولربما اقصى مسيئسا ذنبه * ويعود باستغفاره يتقرب *

وكتب فى الوقائع المصرية ما نصه

قد ابتهج الشعراء المصريون * والادباء المصريون * بما صار بليد
 بلاغتهم عقدا فريدا * ولتاج فصاحتهم درا نضيدا * من التثويه بقدرهم
 والتثويه على بلاغة شعرهم * والامتان باعلان ذكرهم * واعلاء فخرهم *

والثناء عليهم بلسان فارس الآداب * واحد الفضلاء الباقي بمحجز الالباب *
* شعر *

* من فضله اهدي جليل محامد * ابدت محاسنها بديع نقائس *
* كالزهر تسفر عن سنا العلياء او * كالزهر تذشر عنه طيب مغارس *
* شهم له الانشاء اول شاهد * بالفضل ينبي عن فضول منافس *
* هذي الجوائب اشرقت فكأنها * بدر تبدي في ظلام حنادس *
* اصحت بها صحف الذين تقدموا * في كل عرفان كرسم دارس *
* قد قلدت اعناق ابناء الطي * من تاشرف سمع كل ممارس *
* من كل معنى اشبهت الفاظه * كلال يلوح بها جمال عرائس *
* وكان ذاك الطرس خد فوقه * من نفسه اهداب جفن ناعس *
* جمع الشوارد والقوائد روضه * ففدت به الافكار خيراوانس *
* وتلت بميدان التسابق للتنا * غرر المديح لشكر احمد فارس *
حيث اثني عليهم بما انطبع في حراة فكره لحسن نظره البارع * من غرر
البداهة ودرر البدائع * التي تارجت بذشرها صحف الوقائع * وتبرجت
من محاسنها بما تقر به النواظر وتمسر المسامع * فانه اطرى واطرب * واغرب
فيما به عن وصف محاسنهم اعرب * مترها كلامهم عما يسود وجوه بعض
القصائد المشهورة * من حال تدعو الى اختلال صحة التراكيب بالضرورة
فلا غرو ان اختالوا بهذه الفضائل * وتغالوا في شكر هذا القاضل *
وتعالوا بمدحه على كل مماثل * فليس ينزر ثناء مثله عليهم * وتقر يظه
لهم باسناد الاجادة اليهم * على انهم ان بالغوا في شكر هذا المتكرم *
كان له الامتنان باحراز السبق والفضل للمتقدم * فانه يوفقهم لكفاة
هذا الخير الهمام * واهداء ما يلاق بذلك المقام * من ابداع نظام
ويعينهم على اداء واجب شكره بالتمام *

— ما حرره الاديب العالم التحرير —

— احمد عزت افندي الفاروقي —

مولاي من طابت منه الاصول والاعراق * وصفت منه السجيا والاخلاق
 قد اطلعت على تاليف جنابكم كتاب الفاريق بما هو الساق على الساق *
 فتصفحت منه الصحائف والاوراق * المؤلفة السباق والسياق * فلاح لعيني
 ما رق وراق * وحلا في المذاق * وانساغ بالاذواق * مما تعقد عليه
 الخناصر ويشد به النطاق * فله درك من بديع حاز يوم الرهان
 قصب السباق * وانجز من بعده بالاتيان مثله على الاطلاق * ولعمري لقد
 اعربت في الفضل عن يد طولي اصبحت معارضتها لا تطاق بالاتفاق *
 ولما تأملت مبانيه الدقاق * عراني الاحجام والاطراق * واسكرني دنه بكاس
 دهاق * بفاشت الفكرة بهذه الايات الآيات كاشفة الساق عن هذا
 المساق * تهتف حائتها بالمدح والشكر لمن هو في درج المكارم خير راق *
 بالاستحقاق * فاومل نظرها بعين القبول لتبصرها بانجمادها اهل الشام
 وباتهامها من في العراق

- * ادار الخمر في كاس دهاق * على سمعي كتاب الفاريق *
- * كتاب انجز الادباء فضلا * لان صعوده صعب المراق *
- * فانظرت عيوني قبل هذا * كتابا جاء في هذا السياق *
- * لقد جمع المرادف اي جمع * على حسن انتظام واتساق *
- * فكلم ابدى العجايب به اديب * الى درج المعالي خير راق *
- * حليف الفضل فارسنا المفدي * كريم الاصل نادرة الرفاق *
- * جرى في حلبة الفضل المعلى * فحاز بسبقه قصب السباق *
- * ابان به احاديث العذارى * بياناً شافيا بالاتفاق *
- * خصوصاً ما روي عن غيد لندن * وپاريس وجهور النفاق *
- * تروح نساؤها صبحاً وتغدو * مكشوفة الترائب والرقاق *
- * فليس لمن علقن به خلاص * وليس لمن سحرن الدهر راق *

* فكم من مغرم قد هام وجدا * يلاق من هواها ما يلاق
 * تراه صريع خائبة ودن * له تحلسو على مر المذاق
 * يرين برقصهن اخا التصابي * بديع اللهو في حسن الطبق
 * تراه سياق لطف في سباق * تكشف ذاك عن تكشيف ساق
 * فليست ترى اذا اجتمعوا جميعا * سوى غمز وضم واعتناق
 * مساو او قسم على الغواني * لما امهرن الا بالطلاق
 * وعرف الغائبات له اريج * يكاد يسمع من بالعراق
 * يروم اخو الوفا اذا رآها * يعوضه التلاق بالفراق
 * هذا ما قدح به من الفكر الزند * ولك على حكمك فيما بعد
 * فانك من ارومة عزومجد * تعامل بالصفح وتعفو عن النقد

— مما كتبه الاديب البارع الانجب يوسف اسعد افندي —

— نجل حضرة مفتي السادات بالقدس الشريف —

* سلام الله يزجي كل وقت * الى من فاق كل الكاتبة
 * امام الازكياء و بحر علم * وشمس هدى لقوم عارفين
 * فليس لغيره درر بنظم * وليست ترى له احدا قرينا
 * جوائبه سميت في كل قطر * فلم ينظر سواها الخاذقونا
 * ايطفي نور هذي الشمس قوم * واو بلغوا الوفا ومئينا
 * ساقسم بالخطيم وبيت ربي * ومن للمذنبين غدا ضمينا
 * لاحد فارس ادب وفضل * وقد اصفى السريرة واليقينا
 * وقوم انكروه فلم يصيبوا * ولم يجدوا لهم احدا معينا
 * فهم قوم طغاة لامرأ * فكيف وهم باحد قاذقونا
 * له عز بساطسان البرايا * له دانت رقاب العالمينا
 * سمعنا عبد العزيز وفاق قوما * مضوا من قبله متفضلينا
 * ادام الله طاعته بنصر * على اعدائه حيننا فحيننا

* ودولته بتوفيق وعز * ليقوا ملجأ للقصاصدين *
 * ولا زالت عساكره اسودا * تدير على العدى حربا زبونا *
 * ولا برحت اعاذهم دمارا * بايديهم وايدى المؤمنين *
 * ولا زالت صلاة الله دوما * على طه امام المرسلين *
 * ورسول الله هادي الناس طرا * وآل والصحابة اجمعين *

— من نظم الاديب الالهي احمد وهبي افندي المصري —

— يمدح احمد عزت افندي وصاحب الجوائب —

— والمرحوم الشيخ مصطفى سلامه —

* بسمت عن اللآلآء فاخرة الحلي * فبدا لنا عقد الشبآء مفصلا *
 * درية رأت الدراري دونها * في الحسن والجلوزآء ادنى منزلا *
 * كلف الصباح بحسنها وافترأذ * سمحت له بيها البليين فقبلا *
 * شخضت لها ابصارنا لما جلت * بشرا به وجه السرور تها لا *
 * واذا تجلت من بروج بيوتها * للفكر انقار المعاني هالا *
 * ولكم بها كل انقضاحة اسفرت * عن كل بكر في البلاغة تجتلي *
 * هي روضة او ما رأيت حروفها * رمت بها من كل سطر جدولا *
 * ما رامها فكر على ظمأ لها * الاوصاف من مناه منها لا *
 * يا غاظر الاردان من انفاظها * ومعطرا منها الصبا والتمالا *
 * امررت بالفردوس في معراك ام * من طيب احمد جئت تحكي الندلا *
 * هو خير من نطق اليراع بكفه * باسان عزته وفصل جملا *
 * في مكانه فيها خطيب مفلح * اسن على اعواد منبره علا *
 * ان قام في محرابها متظوعا * سجدت له غرر البديع تذالا *
 * واذا تفنن في العليوم رابت * عن البحر يروي الحديث مسلسلا *
 * يتلو على الاسماع معجز احمد * من قول باريه المجيد حر تلا *

* فيروح الارواح اذ يلى انسا * من قهوة الانسا و يهرؤ بالطلا *

* خدن المكارم من تحلى جيدها * بحلاه واقترت به هام العلا *

* بل كثر آداب جواهر لفظه * اضحى بها تاج البديع مكللا *

* كم فصل الفاروق من اقلامه * اوصافه فاقى بمدح موصلا *

* ولكم روت صحف الجوائب عنه من * شعر يروق مكانه سحر حلا *

* صحف حلت لفظا وحلت منطقا * جيد البديع فاقترام معطلا *

* حدث بها عن كل بحر وانفذ * من نون مطلعها دايلا اولا *

* واسند لمنشئها الحديث محكما * بفصاحة ودع الجدل معللا *

* هو اجد الآداب من اضحى بها * في الفضل بدءا والمعارف موثلا *

* كم حل في مشعر مجد فارسا * ففدا بحاري فخره مترجلا *

* ما ارسلت دهم البراع بكفه * الا اثار بالحقيفة قسطلا *

* لله منسسه بدائع و بدائه * جلت وكم جلت مقالا معضلا *

* ما طاولته الى المعالي فكرة * الا وكان السابق المتطولا *

* افديه من خدن لكل فضيلة * ابدى بايصال انشاء تفضلا *

* فله انشاء على مدح اسفرت * صحف الوقائع عن سناء قانجلى *

* لله خير صحيفة يبدو انسا * من حسننها وحديثها نور على *

* فلكم تجلت في بديع محاسن * فرايت احسن ما يكون واجلا *

* لو نافست شمس الفصحى لوفى * لقضى تلك الشمس ان تتطفلا *

* عريضة لم نأت قولها مجما * الا جلته ولا حديثها مهملا *

* ابست حلى فصاحة جاءت بها * افكار من جعل البدائع منها *

* هو مصنف العرفان من رفعت له * فيه سلامة فكره علم الاولا *

* بل فاضل الادب البديع مقالاه * وبهاؤه وصفى ارباب العلى *

* علم الفضائل من بانجم علمه * كم يهتدى من رام منه تطولا *

* فانظر بدائع نظميه مستغرقا * بمدحها الاوقات لا متهلا *

* او ان سبق المدح يلحق مجده * انفتت عمرى فيه كى اتوصلا *

* لكنني وانا المقصر لم ازل * في وصفه بقبوله متوسلا *
 * ياخير من هو للمكارم مصطفى * واجل من حاز الشعار مجلا *
 * يهدي الثناء اليك احد مادم * ويقول منه ان قيل عنه قد سلا *
 * فاقبل ثنائه واغض عن تقصيره * فليدى القبول مفصل من اجلا *
 * واعذر فانت ترى فعال الصوم بي * وانا الجسد يريه بان اتقولا *
 * يا بدر مجد في مطالع سعده * لا زال نورك بالكمال جملا *

كتب في الوقائع المصرية ما نصه

ومما انتظم بسلك الجواب * عن ذلك الفضل الآتي بالحب الجباب *
 مع مدح صاحب الجوائب * وشرح بعض تلك المناقب * قول الشاب
 المعاني * تحرير رقيق المعاني * الشيخ احمد الزرقاني *

* ابدت عروس الخدر تهب باليلي * ام بنت فكر بالبصائر تجتلي *
 * جاءت على قدر وجادت بالذي * سر النفوس وظل يعيث بالطلا *
 * واثت كما مر النسيم معطسرا * فاستودعت في كل ذوق ما حلا *
 * وبدت وقد رفعت نقاب جمالها * فرأيت احسن ما يكون واجلا *
 * دلت علينا بالها فكأنما * عرف الحبيب مكانه فتدالا *
 * يا حسنها من كاعب رقصت لها * البابتا طربا وزقتها العلى *
 * عربية الألفاظ مجمة متى * ذكرت ارتبنا كل قول مهمل *
 * التت عصا العجز للبالغاء فالتفت حباتل سحرهم بين الملا *
 * يهتر ساعها لركة لفظها * فكأنه غصن يقابل شملا *
 * هيهات يبلغ شاؤها متطلب * وانتمس ابعد عن مر يد منزلا *
 * شكرا لحسن صنعها ولوائها * جانت بما اعى الانام واخجلا *
 * من كل معنى معجز لاولى النهى * اذ كان من رب البلاغة مر سلا *
 * محي رسوم الفضل عزة اهله * معلى اولى الآداب احمدهم حلى *
 * الكتائب الفرد الذي بذكائه * عن كل فهم غيب الوهم انجلي *

- * من لورآه ابن العميد اصار من * اتبعه واته يطلب السولا *
- * اولو رأى شيخ المعرة فضله * لغدا بها بين الانام من ملا *
- * اولو يقاس لدى بديع نثاره * بانفاضل المشهور كان الافضلا *
- * او انه للفتح كان معاصرا * لم يفتح للنضل بابا مقفلا *
- * بابي وبني اقلامه السمر التي * في لطنها تحكي الغزال الا كحلا *
- * واهالها تبكي فيضحك طرسه * والروض ان يبكي الغمام تهلا *
- * ماضرها حسد الحسام لفضلهما * اذ عن عدو ابتر صدر القلا *
- * اكرم بها وبر بها من فاضل * لم يلق عن نيل المعارف معدلا *
- * شهم يود الجحيم عند نظائره * لو كان في تلك الفرائد مجملا *
- * يا ذا الذي اثنى بما هو اهله * واتى من الدهر النفيس بما خلا *
- * قسما لقد اتخفتنا بفرثه * اخفى بها جيد البيان مجملا *
- * وعقدت السنة لنا عن شكرها * اذ جئت بالسحر البليغ محلا *
- * مهلا فانا لم نقيم بمديح ما * اهداه نبراس الفصاحة اولا *
- * الفارس المفضل ذي الفكر التي * عن حدها صعب المسائل هلا *
- * فطن تدين المشكلات لفهمه * ولذلك ليس يظن قولا معضلا *
- * لله كم باندر جاد براعه * اذ فوق خسة البحر هو قد علا *
- * وكم كانه من فوق خير انا مل * طير على اغصان بان هلا *
- * لا غرو ان يك ملق البحرين في * مصرفها بحرا كما قد قوبلا *
- * فعليكما منا اجل تحية * ما المدح في صدر الممالك رتلا *
- * الداور اسماعيل ذي الشرف الذي * قد سار في سبل الكمال فاوغلا *
- * ملك كفاك عن السماحة انه * لسولا شهادة دينه ما قال لا *
- * من مثله والمجد بعض حبيبه * وباهي خدمته الزمان توكللا *
- * ما زال يولي الجود حتى انه * اغناه فرط البذل عن ان يسألا *
- * لو لم يكن روح الممالك ذكره * ما سار سير الشمس يحكي الشمالا *
- * ما رام هذا النيل يبلغ نياله * بزيادة الا بنقص عجملا *

* ليث تضاف الاسد شدة بأسه * ان هن ربحا او تقلد فيصلا *
 * ايه بخدمته وحسن مديحه * ادباء مصر العلم قد حازوا العلا *
 * وتخبروا افق المحامد مطالعا * وتبوءوا بيت المكارم منزلا *
 * واستوجبوا المجد الموثل سيما * وهو الذي بيدي سلامة اثلا *
 * المكتسى ثوب المحامد زاهرا * بلائى الذكر الجليل مكللا *
 * لو نام عن قنص الشوارد جفنه * وقتا لما اخذت سواء موثلا *
 * من يجتنى ثمر الفوائد يانعا * بالفضل ان روض المعاني اخضلا *
 * ناجى المعارف فاصطفته لوزها * واقتاد صعب الشاردات مذالا *
 * بهرت اولى الآداب دقة نظمه * عند التشيد وما ادارت سلسلا *
 * عمرى لقد احيا التأدب بعدما * قد كان جيد الدهر منه معطلا *
 * واليك يا ذخر البيان مصونة * لولا ودادك ما بدت بين الملا *
 * وافتك حاسرة انقباب مشوقة * لكمالك من غير ما سترولا *
 * خافت نظائرها بفجاءت والحياء * قد عمها تحكى المروع الوجلا *
 * فامن عليها بالقبول فاني * اذعنت بالتقصير عن هذا العلا *
 * اولافن لي بانفساحة كلها * حتى اكون لمحكم متأهلا *
 * من اين لي هذا المجلال وكيف يبلغ طالع شأو الضليع اذا جلا *
 * لازلت يا كنز المعارف والهدى * بدرا بانواع العلوم مكملا *

— مما كتب في الوقائع المصرية من نظم الاديب —

— البليغ المصقع محمود صفوت افندى يباح —

— احمد عزت افندى وصاحب الجرائب —

* الى كمالك والمكارم والاولا * وعلاك الا ان تكون الاولا *
 * واذلت قطر النيل من قطر الندى * صلاة الخصب فلا عدونا الموصللا *
 * لفظ كما انتظم الجنان مسلسل * عن احمد يزويه احمد مرسللا *

* ابدى الشريا في سماء صحيفة * بدر تبوأ كل قلب منزلا *
 * واتى باجل من فرائد اولو * نظما وفصل كيف شاء واجلا *
 * من مدرك معنى حلاه وقد سمت * معنا علاه بما انال فأجزلا *
 * روت الورى عن فضله حتى ارتوت * مصر فجئ النيل ثم تسلسلا *
 * مولى يكاتب اولاً لجيبه * منا الرقيق وان يكون له الولا *
 * لو كان في العهد القديم مقدما * اعبى جريرا ان يقول وجرولا *
 * ما اهل هذا القطر غير سخابة * بالقطر جادت منه بحر قد علا *
 * شملتهم نعم العزيز فسابقوا * بحلى شمائله الصبا والشمألا *
 * قد علم الادباء وصف كاله * نظم البديع فطولوا وتطولا *
 * ملك على ناديه ستر مواهب * ونداه قد فضح الندى متهللا *
 * مهلا فاي ثم يفي بديعه * عظم المحيط فن يعد الجدولا *
 * جعل السوفاء لوفد من رفسده * وابن عتاجعل الصلات المنصلا *
 * تخشى الكتائب من قضاء كتابه * في الحالتين مجلا ومؤجلا *
 * يتميز المرید قبل وروده * غضبا ويرضى مدبرا ان اقبلا *
 * لا يطمع الاعداء في امهاله * ما كل من اغضى واهل اهملاه *
 * لا يأمنوا وحذار سطوة باسه * فليطالما افترس الهزبر الفرعلا *
 * انى اذا اطبت في تجميعه * ابصرت اجمال المقصر اجلا *
 * سل عنه السنة الجوائب اذ روت * عنها الوقائع بشجلا ومفصلا *
 * يا احدا وافي بمجزاحد * وابا علاه ان يكون لنا العلا *
 * من ذا يجارى فارسا من بعدما * قد اوقف الشراء قال لها هلا *
 * قصبات سبق حازها ببلاغة * سار الزمان بها اغر شجلا *
 * لو كان لي فضل بدأت بحده * ومن ابتدى بالحمد كان الافضلا *
 * يا خبيثة الادباء عنه اذا تلا * ما قاله فيهم وقبولهم تلا *
 * هذا الذى سلب العقول بياته * من قال ليس كمن هذى وتقولا *
 * وعن المكابر بانظام كواكبا * جهد المقصر لا يبارى الاطولا *

* اهدي بنو الخطاب فصل خطابهم * فتلوت منه البينات مرثلا *
 * فعليهم مني السلام مصليا * فالسبق كان لهم وكانوا الاكلا *

— مما كتب في الوقائع المصرية من نظم الاديب —
 — البليغ الشيخ احمد افندي الرزقاني المصري —

* فضل الجـوائب بين لا ينكر * وفضل منشئها اجل واكبر *
 * صحف زهت كالروض الا انها * بسوى ثمار الفضل ليست ثمر *
 * تبدي من الانباء ما هو واقع * فكأن ذلك في الكتاب مقدر *
 * جذبت بلاغتها القلوب فاصبحت * ولجها في كل قلب مظهر *
 * في ليل اسطرها ونور طروسها * كم من حجاب للخليقة تصدر *
 * لله كم ابدت بدائع حكمية * يغنور رفعتها البديع ويصغر *
 * كالدر ان نظمت فان نثرت بدت * كالزهر بل كالزهر بل هي ازهر *
 * لو لم تكن للنيرات مطالعا * ما لاح عاليها الهلال الانور *
 * يا حبذا من رقعها ومدادها * ظرف به ما في الممالك نبصر *
 * عم البرية نفوها فكأنها * شمس الضحى لكنها لا تخدر *
 * لا بدع ان جادت بزاهر درها * ابدا فتنشئها الخضم الاغزر *
 * شهم به قد مثل الله العـالا * بشرا سويا بالحماد يذكر *
 * ليت اذا حل البراعة كفه * خضع الحسام له وذل الاسمر *
 * فطن بمرهف ذهنه الماضي غدا * ينهى جيوش المشكلات ويامر *
 * او ما تراها خيفة من ذهنه المتحوز في كل الباني تستر *
 * حتى اذا ما شأها جاءت له * منقادة قد سلسلتها الاسطر *
 * عمري لقد حسنت به الايام واقبحرت وحق لها بذلك تفخر *
 * فلو استطاعت زاحت ايامه * وتقدمت شوقا اليه العصر *
 * يا فارسا ما جال في معماره * متقـدم الا وثم يؤخر *
 * لو لم تكن سر العلوم لما اتى * سر اليبالى عن مقائك يسفر *

* مهلا فيكم قلدتنا من منسة * يزهبها جيد الزمان ويزهر *
 * فلنشكرنك بعد والينا السدي * عن وصفه باع المدائح بقصر *
 * ملك تضال عن مسالك عدله * كسرى وعن علياه قصر قيصر *
 * لم تبلغ الاقلام بعض صفاته * فلذلك اصبح دمعها يتحدر *
 * ولنشكرن سلامة العلياء اذ * اولاه ما كنا بسبق نذكر *
 * فهو السدي ابدى براعة قطره * وغدا لمطوى الفضائل ينشر *
 * فلو استطعت نظمت من زهر السماء * عقدا لمحتبه به انشكر *
 * اولاً فكيف اني بشكر صنيعه * والبحر لا يهدي اليه الجوهر *
 * واليكها من غير امر غاة * جاءت بذيل حياتها تتعثر *
 * واقبل هدية مدعن بقصوره * عن بعض وصفك قداتك تشكر *
 * صغرت فلو انصفت ما اهديتها * لكن لحي في مديحك اعذر *
 * وامن عليهما بالقبول وبالرضا * واستر فثلك سيدي من يستر *
 * اني ليحلولي امتدحك في الوري * وان استفز سواي طرف احور *
 * لا زلت في رتب المعالي راقيا * ولقدرك الشرف الاتم الاوفر *
 * ولفخر الرأى لكل مناخر * ذكر يصاحبه القبول فينشر *
 * يزهو بظلمتك الوجود كأنما * انت الختام وعصرنا لك خنصر *

— مما حرره في الوقائع المصرية العلامة الاستاذ —

— الكريم الشيخ احمد عبد الرحيم —

* وافت لدى اليوم وهي جوائب * فحدث مسراها الى تفضلا *
 * قد اباحت وهي الفصيح لسانها * باشارة ادركتها بين الملا *
 * او امعت نظرا درت ما صدني * اذ حالي ليست بخافية علي *
 * لم يلق في الميدان مثلي فارسا * ولقد بدا مع عزة متبلا *
 * كم بين شأوي احدين واحمد * اني الثرى وهما السموات العلى *
 * فعليهما مني السلام اليهما * تسرى به السموات طاوية القلا *

من نظم العالم التحرير الاديب الشهير

الشيخ خليل العززي المصري

- * الا فليفر بالمجد من هو فارس * له في مدى الاداب تعنو الفوارس *
- * على طامس الاعلام يسرى براعه * وليس لديه ما التوى الامر طامس *
- * فيا صاح خذ عني حديثا تفر به * اذا الفضل ماثور فما الذكر دارس *
- * فبالفضل يبدو خامل في نباهة * وتفضل بالغصن النضير مفارس *
- * ويا صاح نافس ما حيت مثابرا * على طلب الاداب فهي النفائس *
- * تجلي بها الاخلاق حينسا اهله * وتحي بها الاعلام وهي دوارس *
- * وان شئت سباقا لفرسان شأوها * فاحد في تلك الميادين فارس *
- * اديب له حسن البيان ذريعة * وفي خيمه خود المعالي عوانس *
- * اقام على الاداب اعلام هديها * فسارت لها الركبان فيها تنافس *
- * وكم نقلت عنه الوقائع مدحة * لها الشكر منا ما نحتاجها المنافس *
- * جزى الله عنا كل خير صنائفا * تريناه ما لا روته البطاس *
- * ففيها لمرتاد السرور منازة * وفيها لمرتاد العلوم مدارس *
- * له ولهمنا فينا التفضل ما بدا * له الفضل فينا او تلاها المدارس *
- * فبيض ايديه على كل ناظم * ومن نثره تبدي الحللى العرائس *
- * خير بادواء الخطاب ففكره * اذا اعتاص امر القول طب ممارس *
- * فحاذر خليلي ان تقيس بفضله * سميا قبحي ما يريب المقاييس *
- * فهل يستوى والنير الاعظم السهى * وتشرق للبدر المنير النبارس *
- * وهل لمجلي انجيل يسعده الضمى * ثناء المصلى بتبليبه الخناس *
- * فيا طالبا علياه اقصر عن العنا * فثلك مما قد عني اليوم يائس *
- * اذا المسمى قال آذنت حكمته * فمن نور تلك الالعية قابس *
- * يسابق مدح منه قد وجب الثنا * علينا فطابت من شذاه المجالس *
- * فنهديه من معنى به جاد ففكره * كاهداء اكار ابن هو غارس *

* يسير في الافاق ما هطل الحيسا * مديح العززالشهم فهو المجانس *
 * عزيز بدا بالامن واليمن عصره * ففـاز ملي او تمول بأئس *
 * فنه نعم لا يعترىـا تناقض * وليس الا في قواه الفصل واجس *
 * ولا ترب الممتاح من كفه الندى * ولا هجست بالمجتديه الهـوا جس *
 * بطلقته تسمو ذكـاء نباهة * وتعلو على الابطال منا الاشـاوس *
 * كريم السجايا لو تمر مع الصبا * سجاياه ما امسى على الارض يابس *
 * ولا ذل ممتاح ولا ضل سائر * ولا كان محتاح ولا شيم عاس *
 * فتلك سعود لم يفتها اتصالها * بابرار خير لم تنلها مناحس *
 * فايام عيد كل اوقاتنا به * وليلات قدر في الهناء موائس *
 * تطول بقاء في هناء حباته * ومن عدله واليمن للقطر حارس *
 * وانجـاله تسمو الى المجد ما بدا * صباح واسباب الفلاح تمارس *
 * ودولته الفراء تسمو على المدى * بدون تناء للتهاني مغارس *

— ✧ — مما حرره الاستاذ العلامة التحرير العالم الشهير الشيخ —

— ✧ — عبد الهادي نجـا الاياري من قصيدة طويلة —

* وشهادة الاستاذ اكبر شاهد * اذ لا ترى منه اجل واعدا *
 * ليث الفضائل فارس الادب الذي * ملأت مآثره الفضا متفضلا *
 * فلنثنين عليه فيما يبتسـا * ولنملائن بثناءه افق الخـلا *
 * وانغـطن نفوسنا بولائه * وبلوغها بالود منه المأملا *
 * فالله يحفظه ويجعله على * من الزمان لكل مولى مؤثلا *

— ✧ — من نظم الاديب الفاضل الشهير بالمحامد والفضائل —

— ✧ — احمد عزت افندي الفاروقي —

* اليك الله من كعبد عليل * يبيت على وساد من نحول *

* يقبل بطل هم او غرام * وهل غير اللوامع من مقبل *
 * اذا هبت به السمات صبحا * بكاد يبل نأرة الغليل *
 * يورق جفنه برق الدياجي * وتطرب سمعه بنت الهديل *
 * تلوم لجهلها ليلاء وحدى * وابن العاشقون من العذول *
 * بعينك ان رأيت القول يجدي * حليف الوجد حينئذ فقولي *
 * فقلبي قد تردى بالتصالي * وجسر ما زل الصبر الجليل *
 * وليس شفاء ساؤه الا نسيم * يمر عليه في ذيل بليل *
 * تضحك في اكف ابى المعالي * حليف المجد والفخر الجزيل *
 * عزيز النفس فارس كل فضل * زكت منه الفروع مع الاصول *
 * ايا من لا يقاس بمن سمعنا * ولا شئنا لذاتك من مثيل *
 * لان السيف يعرف في حاله * ونجب الخيل تعرف بالصهيل *
 * اتانا من عنابك ما سقانا * شمولا او يذيق على الشمول *
 * يعير عقولنا لطفنا فامسى * غداء للفهوم وللعقول *
 * يعقنا على ترك التصالي * وتذكار الاجارع والطلول *
 * ولو انا خلونا من هموم * لاجرينا التشوق كالخيول *
 * ولكنى دهيت بكل امر * دعاني ساكنات بيت الخمول *
 * وهما انا قد طلعت اليوم بدرا * تجلى نوره بعد الافول *
 * اكرر بالعشي لكم حديثا * فاشربه على ذهب الاصيل *
 * فبالي غير ودك من حبيب * ومالي غير ذاك من خليل *
 * فهل احتاج اثباتا لودي * احتياج النهار الى دليل *
 * واني لست انسى السود يوما * واوصف بالتجاني والمبول *
 * فسوف اراك في عيني قريبا * لاني قد نويت على الرحيل *
 * واقصد بالمسير وهل علينا * بمسرانا سوى قصد السبيل *
 * وابدى ما بقلبي من ولوع * غداة لقاك ثانية الوصول *
 * جعلت اليك ابيسا رسولا * فمن لي ان اكون مع الرسول *

من نظم الاديب الارب الشاب النجيب ياسين افندى
من ابن اخي العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن النابلسي

- ان الجسائب كالنديم واطفه • وحديثها كحديثه وكظرفه
- ان تعلم النبأ المحقق نفسه • او ان يشف القول سقم نفسه
- لما تالق كالصباح نظامها • في تحوذي مجور الظنون وكشفه
- صارت شفاء للفؤاد كأنها • ريق الجوائب يستلذ برشفه
- رقت معانيها وراق كلامها • وسمت فخارا لا انتهاء اوصفه
- نعم النظام ونعم معراها • يبدى سلوك الرشده من بر كفه
- قد صاغ جوهرها همام فارس • جلى بها في النظم سابق طرفه
- اكرم به من شيخ علم فاضل • الفضل في عرفانه او عرفه
- ان الفصاحة لا تفارق طبعه • ولكل طبع شائق من الفه
- قد حازها بجميل خلق احمد • القارس الحاوى الفخار بلاطفه

من نظم الاديب الاعمى الارب الاوذى

احمد وهى افندى المصرى

- نشرت الجوى باطيب نشر الجوائب • اذا ذكر طى جاء طى الجوائب
- اذ عتيق الراح قينا حديثها • فيها نحن نشوى بين منش وكاتب
- هي الشمس تستجلى الخواص في الورى • وتشرها نشر الضياء في الجوائب
- الا انها المرآة تجاوت لساظر • من الشرق ما وارته ايدى المغارب
- فكتم ناظر فيها يسر بشكله • وكتم يصطلى من عكسها كل عائب
- تربك جميع الارض وهى بسيطة • يكاد بها يقوى دليل المشايخ
- اذا جليت اخبارها لاح حسنهما • فجاعت لنا في وصف كعب وكاعب
- نواذرهما تساو انبشكم وما • ننبشكم مثلى خبير بغائب

* فكتم جاب منها الارض اذ جال ناظر * بلا صهوة من ذي صهيل وغارب *
 * يلوح بها سحر البيان اذا بدا * بمطلعها تمثال عين وحاجب *
 * كان المعاني في الطروس عرائس * عليها من الالفاظ ابهى جلاب *
 * تدبر على اهل العقول سلافة * فن راضب منها وآخر صائب *
 * وما اتهمت اذ اتهمت في حديثها * وان انجذت لم تات اتيان حاطب *
 * فثانها في رجسه غير صادق * ومنشأها في سحره غير كاذب *
 * له الله ثم الناس من خير فارس * لدى الكتب تحشاه جميع الكتاب *
 * بصير باحوال الممالك كلها * خير لدى تدبيرها بالعواقب *
 * فيامر حيث النصيح فيه سجيئة * وينهى جميع الناس في وصف عاتب *
 * فيا حسن هذا من مشير على الورى * ومن ناصح للعالمين وصاحب *
 * محاسنه منها الاقارب تجتنى * ويثنى عليها في بلاد الاجانب *
 * براعتها تاتي بكل براعة * وما كل من اجرى البراع بكاتب *
 * اذا جردتها كفه في مله * تاخر ارباب القنى والقواضب *
 * فهل اعين الاقلام من صدر كفه * ترى ككرة الدنيا بعين مراقب *
 * هو البحر فيه الدر لكن يناله * بلا نصب من لفظه كل طالب *
 * وناهيك ان العدى منه جداول * روت فضله في كل واد وجانب *
 * دعاني الى مدحى له حسن سيرة * سرت مثالا في كل سار وسارب *
 * وحسن الثامنه على كل فاضل * وان لم اكن منهم باحدى المراتب *
 * ولا يكن لى منهم بجي سسنة * رعايتها في سنى خير واجب *
 * فن ثم ارسلت البراع محسوبا * له بلسان من معاليه راجب *
 * ايا فارسا في حومة الفضل سابقا * ومن علم الناس اصطلاح الخطاب *
 * ويا واحدا ما في البرية واجد * له ثانيا ان مشبهها في المناقب *
 * اليك عن الفكر الكللى هدية * على قدر هديتها بدت بالتعاسب *
 * وكم مودع صدر الضعيفة عقل * فلا تنهم كنبعا على عقل كاتب *
 * وغاية ما ارجو القبول وانه * لدى بلا ريب اتم المسارب *

— من نظم الاديب الفاضل الفقيه الاغوى الشيخ —

— احمد شتوان المغربي الطرابلسي —

- * رسوم يدي لاعبات الرامس * عشت فرعتها عاديات الروامس *
- * ترى لعزيف الجن فيها صواعقا * يجاريهم فيها حفيف الدوامس *
- * اذا مارات سحبا ونلت بانها * ستهمي سماء امطرت بالدامس *
- * كان جحيم الحشر فوق صعيدها * وقد اوقدت منها بصخر الدوامس *
- * يحاذر حطام الفلاة جنابها * ونحشى بها الخريت هند الاحامس *
- * اناخ عليها دهرها بكلاكل * وطحطحها عض السنين المناحس *
- * اتاح لها من حربه كل كالح * عوان ومن آفاته كل عانس *
- * فاضحت كان لم تغن بالامس بلقعا * ترى الوحش فيها بين هاو وفاضس *
- * كان لم ترى وجه الحياة ولا روث * بطائشها من عاديات الرواجس *
- * ولا وشحت اعطافها بجداول * ولا طوقت لبائها بروائس *
- * وقفت بها كيمبا اودي واجبا * لها قبلي فيما مضى قبل آمس *
- * فما راعني الا تفير حالها * باغظع مرأى من قفسار طلامس *
- * فناديتها اين الحدوج التي هنا * نخائل ربات الحبحول الاوانس *
- * قباب بها احوى المرافق اتور * منيع حتى ما شأنه كف لامس *
- * تحط بقصر برجه زاحم السها * اسرته قد نضدت بالطنافس *
- * بوسط الفياض الفيح يعبق نشرها * جداولها لاذت بروضة طاوس *
- * حوى قاصرت الطرف تهران بدت * تهادى دلالا في غلائل طاوس *
- * عيس به ساق من الترك طاوس * يدور على ساق بمجامات طاوس *
- * معتقة من عهد عاد ككانها * اذا سطعت في الكاس شعلة قابس *
- * يطوف على شرب كان وجوههم * بدور تجلت في جناح الدحامس *
- * يدوبون من طرف وان عن صارخ * تداعوا اليه كالضواري العوابس *
- * ابيون عن خسف وان جاء متف * ينوا عليه بالنفوس النفائس *

* فقال لسان الحلال خذ ما اقصد * وسيت اوراقه كسبح الروائس *
 * اذا كان مضاهم يسوءك انهم * ابادهم بالبور دهر الدهارس *
 * لياليهم كادت شعوسا وهاتري * لفقدهم ايامنا كالدوامس *
 * ولما خوت منها نسوم سعودها * وحان خلاها دبرت بالمكارس *
 * اقام بها من ككل غمر مقدم * تكعكع في احكامها بالهواجس *
 * عتل زعيم معتد ذو خبائث * اثم لثيم مفتر ذو خيالات *
 * الى الله اشكو من زمان دليله * غراب واهلوه خساس العساس *
 * تراهم اذا ما حشدوا لفضيلة * كانهم الاطفال حول الجوالس *
 * كلاب ولكن في ثياب اودم * ذئاب ولكن في جباب برانس *
 * الى الله اشكو من زمان تري به * خفافس حش تزدري بخفافس *
 * جنى الشهد جهلامن عصارة خنظل * وطن فتيت المسك مسك البعانس *
 * وعطل هائمات الفضائل والعلى * وزان بتاج العز راس التسانس *
 * اليس عجيبا ان يوم من خائس * ويوضع بيت المال في يد حارس *
 * ترى العن المخاوق في الصدر بارزا * ومن عادة الملعون في الصدر خائس *
 * لهذا تراها زلات من عره شها * ينعق في ارجائها كل ناحس *
 * فلما انقضى ما قصه بتوجع * ونكس رأسا تحته قلب بائس *
 * سفت دموى حمرة وشرقا * لسانها من ترهات البساس *
 * فنادى انى اشيع حديثه * وامليه في بطن الطروس اللواهس *
 * لتلى اواجيب الزمان واعله * ويقرأ من تاريخها في المدارس *
 * لعل طبيب العصر يعلم منه * وينقذه من مهلكات الوسوس *
 * فعاهدته انى اقسم برسمه * واودعه نظما جوائب فارس *
 * امام حوى علم الكتابين وانثى * يبحر فنجارا وهو سلمان فارس *
 * عكبن رسوم الدين ذو خصائص * متين علوم اروى ذو نفائس *
 * له الزعم الثم التي قد تشانت * بانى سما فى ذورة المجد عاطس *
 * محاسنه تبلى على حكل منبر * وآياته تتلى بصدر الجالس *

* او امره قد نبهت لكل غافل * وقام الى اقبالها لكل جالس *
 * فله ما قد حازه من براعة * ودر ايسره من بليغ مسمارس *
 * نضا صارما لا يثنى عن ضريفة * وقام بباب الدين اعظم حارس *
 * ولا سودت جواباؤه عن وراثته * ابى الله ان تسمو برمة دارس *
 * صحائفه اغنت لنا عن صفائح * فلا تعتبر ما جاء في شعر عاطس *
 * صفاح بطبع الهند اوراق غرسها * فياحسن مغروس وياطيب غارس *
 * كان الرماح السمر من الفاتحها * وسيناتها حقا اسنة فارس *
 * وصاداتها اراسها لكفاحها * ودالاتها تمكي براثن فارس *
 * اعد بها الاسلام جيشا اما ترى * كتابها تلو كتلو الدوائس *
 * رمت بشهاب النصب عن قوس افقها * فاصمت مع الشيطان برجيس فارس *
 * توالت الى ان اظهرت كل خاسئ * رجيم وحقى طهرت كل ناجس *
 * فسحقا لمن يشري الضلالة بالهدى * وباع بيوتا رفعت بكائناتس *
 * نصائحها نادت على كل مشرف * وجاب نداها كل دان وطامس *
 * ادارت بمعناها سلافي حديثها * وغارت بمعناها حداة العوانس *
 * وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح في كل قادس *
 * لها الفقرة العجا التي ما اتى بها * زمان ولا حانت على عقل هاجس *
 * لها الرتبة القعسا التي مذ تحكمت * تقوم من سلطاتها كل ما كس *
 * تمشت تمشي البرء في كل ناقد * ودبت ديب السقم في كل ناكس *
 * فله كم اقنت بسبك نصائح * عتاقوكم اغنت بكشف دوائس *
 * جوائب يرجو مدحها كل خالص * نزيه ويرجو ذمها كل داحس *
 * صحائف اخبار ولكن كانها * لما حصصت من كل رطب ويايس *
 * وما رفعت من كل ندب ورائج * وما خفضت من كل نذل وواكس *
 * صحائف اعمال اذا ما قطارت * تراهم سكارى بين زاه وعابس *
 * فما تركت في الحق قولة قائل * ولا تركت للخلق حجة نابس *
 * تبارك في نفع البرية خطبها * كما باركت في الزرع امطار فارس *

* فهذى الحلى لا باليات الملابس * وهذى العلى لا واهيات الجواهر *
 * ايا واحد الدنيا وفارس عقلها * وشيخ بنهما من اديب ودائس *
 * ومنشى مرآة الزمان التى لها * هلال سماء فى ثياب عرائس *
 * اليك من الباع القصير هدية * تذوب حياء من قريحة غالس *
 * تمسك بالود الصميم فهرة * وادلاء مفرورا ببل الجانيس *
 * واين الثريا فى العلو من الثرى * واين غريق الفكر من عقل رائس *
 * ولو ان اعدوا الفلاة يراعى * وعرض طروسى بين نور وقابس *
 * لما ابلغ المعشار من عشر وصفكم * ايدرك موج البحر تضمين قانس *
 * ولكن من شان الكرام تفاضيا * وطاعتهم اكرام سبي الفلاحس *
 * على ان دهرى لم يزا من عتوه * ينصهني للخطب نصب السراجس *
 * يجرب عزى فى غرار صروفه * كما جرب الهندى فوق الايابس *
 * بهذا يرى شتوان تجديد عذره * وما شئ من فضل الاله بآيس *
 * زجرت حروفا فى الجوائب ارجت * يزيد اله الصرش فى فقهه فارس *

سنة ١٢٨٥

— محارره الاديب البليغ النحرير امة عزت افندى الفاروقى —

اقول مخاطبا * ومعتابا لا تفاضيا * جناب فارس ميدان البلاغة * والدرك
 قصبات السبق فلم يبلغ احد بلاغة * اوجد الفضلا * وناغمة الشعر آء *
 منشى الجوائب * ام الفرائب * مذكرا له على قطع ما عهدده من حسن
 المحبة * وكامل المحبة * حتى كاد ان ينساني * ان ام يتلافانى * وقصمدي
 ان يعود لما اعهد * والعود اهد *

* ادر الكاس شمسا لا ويين * واستقيها قبل تكبير الاذنين *
 * خرة من عهد حاد عفت * وثوت فى دنيا بضع سنين *
 * بنت كرم امها من صرخد * وابوها من خور الاندرين *
 * هى والله عجوز انجبت * بالممرات نسا خير جنين *

* تهدي للجسم المعنى بسطة * وسرور القلب للقلب الحزين *
 * خلتها في الليل لما برزت * كرة النار بكف الشاربين *
 * نظم المنج عليها حبيبا * ففدا يزهو على الدر الثمين *
 * ايها الساقى الذى فى حسنه * حير الالباب منا اجمعين *
 * وضائنا فى دجى طرته * فهديانا للهوى صبح الجبين *
 * انت ممن لم تزل تصرع فى * عينك الكحلآء سكان العرين *
 * قد اعرت الروض نشرا والصبا * طرب النفس والاغصان لين *
 * قادر من لسون خديك لنا * قدح الراح وكاسا من معين *
 * فاذا درت بها تحبها * غصنا يهدي الينا الياسمين *
 * علنا ان تهدي فى ضوها * ونرى من لمعها النور المبين *
 * كاهنك فى الشفا فى فارس * فارس الناس رئيس القاضين *
 * صاحب الفكر الذى مقتبس * نوره من نور رب العالمين *
 * هو ذات قدره محترم * ومطاع فى الورى ثم امين *
 * روضة اصبح عند الوكلا * وخديما لاعمير المومنين *
 * قسما فى موجد الناس ومن * خلق الانسان من ماء عوطين *
 * ويمينا فى علاء انى * لست فى ايمانك من يمين *
 * ان تناءى الجسم عن خدمته * فقوادى عنده اليوم رهين *
 * وانا فى البعد والقرب له * فى زمانى من اخص الشاكرين *
 * ولقد صيرت من دون الورى * حبه دينى والاعداء دين *
 * فولا فى العروة الوثقى التى * شدها الاخلاص بالحبل المتين *
 * ايها المولى الذى فى فضله * ومساويه له الخير قرين *
 * فضلك الشامل قد عم الورى * وخصوصا للكرام الكاتين *
 * ما الذى اوجب ان تهجرنى * بعد ما قد كنت لى خير خدين *
 * وقطعت النظم عنى بعد ما * كاد فكري للقوافى ان يلين *
 * فانقطع الرسل عنى زمنا * قارنت فى فعلها قطع الوتين *

* انني شاهدت من منظروكم * ما دعا ذهني على الشعر معين *
 * لم يزل افظك مع رفته * يصدع الشك بانوار اليقين *
 * حبك الدوافي لمثلي واسع * ومقاصي عندك اليوم مكين *
 * من اتي بابك ينبغي منعنة * يلتجئ منك الى حصن حصين *
 * فانا منتظر لطفك ان * يتلافى فكرك في كل حين *
 * غربت طالت وقلبي دنف * فانا بين حنين وانين *
 * واكنسى جسمي نحو لا فهو في * بارق الافكار يخفي وبين *
 * اذ جرى الدمع على ما قد جرى * وبه قدما لقد كنت ضنين *
 * فاساس الحب عندي راسخ * وبناء الود في قلبي رصين *
 * ما الذي تبغيه مني بعدما * باننا جاوزت حد الاربعين *
 * دم على رغم الاعادي باقيا * تقلا الدنيا ببال وبنين *

— من تقاريف كتاب سر اليال الذي الفه محرر الجوائب في —
 — اللغة ما حرره الكريم المفضل رب القال وبر الفعال —
 — الاديب العالم عزتو عبد الله بك فكري —

* بسم الله الرحمن الرحيم *

يا من علم آدم الاسما * واحاط بكل شيء علما * وشرف موسى الحكيم *
 بسماع كلامه الكريم * نحمدك على ائدة هديتها * ففهمت ما يراد *
 والسنة اجريتها * فترجت عن سر الفؤاد * ونستنزل صلوات صلاتك *
 ومتواصلات تحياتك وبركانك * على افصح كل ناطق بالضاد * وابلاغ داع
 الى مهيع الرشاد * النبي العربي الامين * الذي آتته كتابك المستبين *
 بلسان عربي مبين * وعلى آل بيته خيرة العرب الاكرمين * وصحبه البررة
 انغر الميامين * ملوك دولة البلاغة وولاتها * وفرسان ميادين الفصاحة
 وكلماتها * وحلة حوزة اليراعة وكفاتها * وحيلة اسرار الشريعة
 الشريفة ورواتها * وادلة الوري الى طريق الهدى وهداتها *

ما استخرج الماهر من قاعوس هذه اللغة صحاح اللآل * واستفاد السائر
 بمصداحها المنسیر فی دیاچی الاشکال * وفاز الساهر فی طلب المعالی بسر
 اللیال * وبعد فلا ریب فی ان هذا اللسان * الذی استودعه الله البیان *
 وانزل به القرآن * وانبعث به خیر بنی عدنان * هو اعذب اللغات
 واحلاها * واطهرها دلالة واجلاها * وارفعها رتبة واعلاها * واعظمها
 قيمة واغلاها * لما اختص به من المزايا الباهرة * والاسرار الزاهرة *
 والمحاسن الباطنة والظاهرة * التي تقل الاعداد عن كثرتها * وتقصر
 الآماد دون غايتها * ولانه لسان السنة والكتاب * والآل والاصحاب *
 والائمة المجتهدين * ومدار الدين * فبه يفهم التنزيل * ويعلم التأويل *
 وتستنبط الاحكام عن الدلیل * ويتضح الافهام السبیل * ولذا ترى غیر
 اهله من الاوائل * وامثال العلماء الافاضل * قد اختاروه على اصل لغاتهم *
 وقصروا على خدمته جميع اوقاتهم * وحصروا فيه كل مولفاتهم *
 فلا تكاد تجد فی اصل لسانهم شیا من مصنفاتهم * حتى صاروا عربا
 بالتطبع والاكتساب * وان كانوا محجما بالاصول والانساب * يعلم ذلك
 من تتبع كلام الرمخشري ومثله * فی هذا اللسان واهله * وذكر فضله *
 وشرف محله * ويعرف كيف كان حرصهم على هذه اللغة وعنايةهم
 بها * وكلفهم بحبها * واعترافهم بفضيلتها * واعتكافهم على خدمتها *
 ولخصائص هذا اللسان * ومزاياه الحسان * قد بقي مع ذهاب دوله *
 وانقلاب اهله * وانقطاع التكلم به على اصله * ولولا ذلك لذهب عن
 آخره * كما حصل لغيره من نظائره * لكنه لم يفنه تصرم السدهور *
 وتصرف الامور * بل هو امتن دعائم * وابين معالم * من تلك الالسننة
 الغالبة على الالسن * الا ترى الى ان الامثال السائرة * المتداولة بين الخاصة
 والعامية في كل حاضره * من هذه الالسننة المنتشرة في الاعصار الحاضره *
 لا يعرف احد اصلها * واول قائل لها * ولا كيف كان صاحبها *
 استعمالها * مع افراد كثيرين لها بالتأليف * واعتنائهم بحصرها

في التصنيف * بخلاف الأمثلة الصادرة * عن العرب في الأزمان الفسفرة *
 فانها يعلم قائلها وسببها * وموردها ومضربها * وان لسانا ترك استعماله
 على وجهه منذ مئتين من السنين * ثم بقي بهذه المشابهة من الرجحان
 على اللغات الحاضرة في البيان والتبيين * لاجل من ان يبرهن على
 تفضيله * ويستدل على شرف قبيله * ولا سبيل الى احسان هذا
 اللسان لمعانيه * الا بعلم مفردات اللغة الجامع لمعانيه * والمبين لمعانيه *
 فهو اساس بنائه * ومقاس اضوائه * فوجب ان يكون لطلاب لسان
 العرب * اول الطلب * ونهاية الارب * وقد وفق الله في كل عصر
 عظماء علمائه * ونبيهاء نبلائه * لخدمة هذا العلم الشريف والقيام
 بازائه فافادوا واجادوا * وبلغوا من احراز الثواب والصواب ما ارادوا *
 ولكن طالما تمت النفس على حنة ماوليها * كتابا يميز بين فروع هذه
 اللغة واصولها * ويصل وضع كل كلمة بازاء مداولها * فان كتب
 اللغة التي رايناها وان علات بعض كلماتها * وردت معنى بعض المواد
 في الجملة الى اصل مداولاتها * لكنهما لم يلتزم ذلك في جميع المواضع *
 بحيث يظهر في كل لفظة سر محكمة الواضع * فلم توجد هذه البغية فيما
 وصلت اليه * والله سبحانه وتعالى اعلم بما لم نطلع عليه * فلما اعوز
 النظر بكتاب على ذلك الاسلوب * وكادت تعجز الليالي الحبالى عن انتاج
 هذا المطلوب * وفق الله لودعى القنون الادبية والمعجم * وابا عبيدة
 هذه اللغة الكريمة العربية واصحها * خير سابق في مضممار الفخار *
 لا يلحق له غبار * واحمد فارس في ميدان البيان لا يتجارى في مضممار *
 ولا يصطلى له بنار * ورافع رايات الفضل المبين على ارفع منار * فخر
 هذا العصر على سواك الاعصار * والمتباهية بما له من بدائع الآثار *
 جميع الامصار * مفهم الاختصاص بالقول الفصل * ومنشعب الايام بما له
 من الفضل * آية الله في فصاحة القول وبلاغته * وغاية الغايات
 في صناعة البيان وصياغته * رب المنافع الزوائع * والبدائع والبدائع *

والكلم النوايغ * والحكم البوالغ * والحجج الدوامغ * واللطائف واظارائف
والعوارف والمعارف * صاحب الجوائب التي جابت الآفاق * واذعن
بالتسليم لبراعتها جميع الفضلاء بالاتفاق * فاستجد العزيمة العظيمة
لهذا الشأن * واجهد نفسه الكريمة في خدمة هذا اللسان * لالتقاط
دره المكنون * من زواجر البحار * واستنباط سره المصون * في ضمائر
الاستتار * واخلص لهذه اللغة البديعة هواها * ولم يجعل في منزلتها الرفيعة
سواها * فدان له عصيها * ودنا له قصيها * وفتحت له كنوزها * وشرحت
له رموزها * واجتته من بهي ازهارها * الفائحة بطيب نشرها * وناجته
بخفي اسرارها * المضمون على غيره بنشرها * فاستوعب عجائبها المنعشة
للفؤاد * وغرائبها المدهشة لعقول الحساد * واوعب ذلك في كتابه سر
الليال * البديع المشال * الذي هو نتيجة سهر الليالي الطوال *
في حب هذه اللغة العظيمة وخدمتها * فاودعه ما يكشف عن الافهام
القوية غشاء غمتها * ويملك انحاء القلوب السليمة برمتها * ويقتاد اهواء
النفوس الكريمة بازمتها * ويحل من صعاب المشكلات العقيمة وثاق
ازمتها * وقد اتحفني بنسخة الجزء الاول منه ادام الله تحافه * ووالى عليه
الطافه * وواصل اسعاده واسعافه * فشاق ناظري روضة دانية
المجاني * من زواهر مبانيه * وراق فكري جنة زاهية المغاني * من بواهر
معانيه * فالفيت ما لم يحط به باع الاطلاع قبله في كتاب * ولا تعلقت
به اطماع الاسماع في سالف الاحقاب * من الفرائد الجمدة * والفوائد
المهممة * والنكت المطربة * والتحقيقات المعجبة * والابتكارات الفائقة *
والاشارات الشائقة * فانه كشف استار اسرار اللغة ومزايها * واستخرج
خفايا الخبايا من زواياها * ومن مزايها هذا الكتاب القاضية بفضله *
رد الفرع الى اصله * وايراد الشئ في محله * وسرد المواد على اسلوب
حكيم * وترتيب قويم * استدعاها ايضاح تناسبها * وايداء تجانسها * وبيان
اصل مدلولاتها * ونسق معاني تلك المواد في اليق محلاتها * على وضع

رائع * وصنع بارع * تبينت به وجوه ماخذها * وعلاقاتها ومناسباتها *
 حتى انتظمت مواد اللغة على هذا المثال * كقلائد الدر * وانسبكت في
 قالب الجمال والكمال * كسبائك الذهب الحر * مع اتباع كل دعوى
 بيان بيناتها * وجمع فرائد الفوائد من مظناتها * واستدرالك ما فات صاحب
 القاموس على كثرة نفعه * وغزارة جمعه * من بيان يطلب * او مثل
 يضرب * او لفظه * يرغب في اثباتها ومن مزايها هذا الكتاب الجليل * ومحاسن
 اسلوبه الجليل * تثبت معاني اللغة في ذهن قارئه بكثرة ما يمر به من
 التعليل * وايراد الدليل * فان المسئلة اذا ذكرت بتعليلها * واتبعت بذكر
 دلائلها * كانت بالقلب اعلق * وبالقبول اخلق * مع تسهيل العبارة *
 وتقريب الاشارة * وترك التطويل الممل * ومجانبة التقصير المخل * الى
 غير ذلك من الخصائص التي تبهر بحسنها ارباب الالساب * وتتقاصر
 دون اوصاف محاسنها اطباء الاطناب * تقبل الله من موافقه الفاضل
 الجليل هذا السعي المشكور * وضاعف له جزيل الاجور * على هذا
 العمل الجليل المبرور * انه غني شكور * ولا زال فخرنا لارباب الادب *
 وذخرا لطلاب لسان العرب * على مدى الدهور ما ازدهى في الدجى
 هلال * وانتهى الى غاية كمال *

مكتب في الوقائع المصرية ما نصه

ثم من لطائف الاتفاقيات * وظرائف المناسبات * اني غب تحرير هذه
 العبارة * وتهئية الوقائع بهذا الاخت البار * رايت الجوائب اتخذت
 لها رابدا * يكون لها ان شاء الله قوة وعددا * وظهر اويديا * اقر الله
 به عينها * وزاد به خلاها وزينها * ودامت له ودام لها * وبلغها الله
 من فضله ما ملها * وجعله ميمون النقيذ * مامون الشبيه * طيب السمعة *
 مبارك الطلعة * سعيد الطالع * جهم المنافع * كثير البر * مديد العمر * وافر
 الخلق * واسع الخلق * وما احق ذا النشأ الجديد * والبق هذا

الطاري السعيد * بالنجابه * والنجاح * والفلاح * والصلاح * والطاعة *
والبراعة * ورعايه * الحقوق * ومجانبه * العقوق * فانه نشا في حجب الفضل
الظاهر * وغذى بدر الاصل الطاهر * وتربي في مهد البيان الزاهر *
وتخرج في مكتب العرفان الباهر * هذا الى كرم محتده * وشرف مولده
وحسبك لهذا النجل الكريم * من الفأل العظيم * انه نشا في مولد النبي
عليه افضل الصلاة واكمل التسليم * فلتنهنا به الجوائب وايهنا بها *
ولتسعد بقربه ويسعد بقربها * وليكن كما قال الله ضرب الله مثلا كلمة
طيبه * كتحجرة طيبه * اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل
حين باذن ربها * ورزقها الله من امثاله عددا * وابقاها امدا وابدأ *
وبورك في الاصل والفرع * ودام لهما وبهما النفع * ولا زالا فرقدي
سماء في سنا وسناء * وفرسى رهان وشريكي عنان في بركة * ونماء *
ممتعين ببلوغ الآمال * طالعين طلوع النيرين في سماء انكمال *

اقول قد ظفرت بهذه التهناتي الشريفة المعاني * الشريفة المباني * فطربت
لها طربي بالمشات والمثاني * وترغمت بهذه الاتفاقيات * وما فيها من
لطائف النكات * اذ صادق ذكر صحيفه * وادي النيل وانها اخت
الوقائع * ما يقر النواظر ويسر جميع المسامع * من ان الجوائب اتخذت
ولدا * يكون لها ساعدا وعضدا * تغذيه بلبان الادب * وتربيه على
وفق الارب * وتتعهد ما يلزم لاصلاحه * وتكفل بما يعود بنجاحه *
وتصلح شؤنه * بما يقر عيونه * وتحسن وضعه * بما يهذب طبعه *
ويوجب في مقام العز رفعة * ولعمري لقد سررت غاية السرور * بهذا
الحظ الموفور * وابتهجت من السرار * بهذه البشائر * التي تشرح
الضمائر * وتفرح الخواطر * وقلت نعم الاصل والفرع * ويا حسن
ما تروح به الشاظر والسمع * وترنج له الطبع * من حديث هذا الواد
ومناجاته * وبديع عباراته واشاراته * حرسه الله بعين حفظه * ولا
احرنا محاسن لفظه * واطلق له بالفصاحه * والبلاغه * اسنا * وجعل

انشاء حسنا * حتى يكون للجميع سارا * ولامه بالموالة بارا * ويتحقق
 باخلاقها * ويتحقق بوفاقها * ويصير لها اول مساعد * ويسير الى
 ما ترشده اليه من المقاصد * وبودي لو عرفت اسمه * لا ودي بالمدح
 رسمه * واورخ هذا الولد الناجب * تهنئة للجوائب * لان استهلاله في مناجاة
 امه بذلك جدير * وكثير الاطناب فيه يسير * حيث لم يطل به العهد *
 حتى تكلم في المهد * بما لا يظن من غيره بعد الجهد * وايدى في المحادثة
 لطائف المباحث * ولا غرو فابوه ايث هذا العرين * بكل فضل تحقيق
 قين * وهو فرع ذلك الاصل * المعهود بالفضل الجزل * والقول الفصل *
 بيد اني قلت فيه * وان كان لا يفيد *

* ولد الجوائب قد بدا في مهده * واتى لاهل الرشيد بالقول الاسد *
 * ببلاغه قد قلت في تاريخها * احد شبل جد من هذا الاسد *

سنة ١٢٨٤

وارجوان تكون مناسبة اسمها لمنشئ فضله * كناسبة اصله * لاني
 رايت للفظ الجوائب باسم منشئها مناسبة بهيه * من جهة الاعداد الجمالية *
 اذ جل الجوائب جل احمد * وهذا من اجل ما يحمد * فضلا عما لاسمها
 في ذاته من النكات الادبية * والاشارات المعنوية * فاساله تعالى ان يحفظ
 هذا الولد * ويجعله قائما معها بما يجب لها على طول الامد * ويوفقها
 لارشاده * ويحققها بامداده * ويؤيدها باسعاده * ويكسوه ببرها
 ثوب القبول * ويبلغنا لهما المأمول * ويديم فضلهما له شاملا * حتى
 نرى هلال استهلاله بدرا كاملا *

قد حظيت بمشاهدة هذا الولد بعد تسطير ذكره * وتعرفت باريح نشره *
 وتمسكت بعرفه * وتمسكت بوصفه * فوجدت اسمه ومسماه * لا يأبى
 ما قلته في معناه * ورايته اتى بنكته معنويه * في المناسبة الاسمية *
 هي ايضا من اجل ما يقصد * اذ جاء معنونا بولد الجوائب ولفظ واد *
 بمعنى ابن وجهه احمد * فتلت مورخاه وقت الطبع معنونا بابن *

* لله من واد اتى ببلاغة * وفصاحة بهما له البشر الجميل *
* اهدي شذا فضل فقلت مورخا * ابن الجوائب نشره نشر جليل *
سنة ١٢٨٤

* وقلت فيه ايضا معنونا بولد *

* كم للجوائب من مقال رائع * تبدويه الثمرات في روض هريع *
* واطائف تسدي عجيب تفنن * في كل موضوع له شان رفيع *
* من رام يشبهها تقول له اتد * ليس التصنع يافتي مثل الصنيع *
* ومعارف تحي بعاطر نشرها * ورياضها تهدي لنا زهر الربيع *
* يا حسن ما اولته من من بها * وجب الثناء على الجميل لدى الجميع *
* هي شمس فضل كم لها من مشر * يسمونها عن نحس برجيس وضيع *
* ابداعها ابدى اختراع سلامة * ببراعة توجيه مدحتها بديع *
* جلت محاسنها اذ اتخذت لها * ولدا متى ناجته فهو لها سميع *
* يسعى لغايات المني ويطوف في * اقصى الجهات لما ترجيه سريع *
* وتظل ترشده وترسله بها * تهوى فيمضي حيث تامر مطيع *
* حسن لهجته محامدا شرقت * لسن له من لطف لهجته شفيع *
* ينشئ فينشئ في البلاغة لفظه * انباء انباء بها اضحى يشيع *
* غذى لبان الفضل في حجر الهدى * فعلا على الاشياخ وهو اذا رضيع *
* الامر بالمعروف يسرى حيث ما * ينهى النهى عن منكر الفعل الشنيع *
* في مهد مجد قد تكلم معربا * عن فضله وله البيان غدا يذيع *
* فلتهنأ الام الكريمة وابنها * بثمار حرد طلعتها ابداء يذيع *
* فلقد تى والعز قال مورخا * ولد الجوائب نشره نشر بديع *

سنة ١٢٨٤

* لا زال منشور اللواء على المسدي * ورحاب منشئه بعزته منيع *
من تقاريف كتاب سر الليال ما حرره بحر العلوم ومعدن
المنثور والمنظوم الاستاذ الشهير حضرة فضيلتاه

— محمد امين افندى جندى زاده —

بسم الله الرحمن الرحيم *

نحمد الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده * ونشكره وهو الشكور
عناية منه سبحانه بعبده * ونشهد ان لا اله الا الله شهادة معترف
بالقصور عن ادراك كنه حقيقة ذاته * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله اول بارز بالتكوين من ظلال اسمائه وتعينات صفاته * وآخر
مبعوث في عالم الشهادة حتما للصور الكاملة القابلة للتوسط بين الخالق
ومخلوقاته * نبي بلغ الرسالة بلسان عربي غير ذي عوج * وادى الامانة
كما تحملها خالية عن الضيق والحرج * صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى
آله واصحابه النشرين اعلام هديه للناس * والظاهرين بالحق على اهل
الزيف والالتباس * فهم رضى الله عنهم بعد الانبياء اشرف البرايا وخير
الامم * كما ان لغتهم العربية افضل ما نطق به لسان وحرره قلم * وبعد
فلما حضرت ثالث مرة الى دار الخلافة العلية * والبلدة الطيبة
قسطنطينية * رايت بها العالم الفاضل * والمدقق التحرير الكامل *
حبرى زمانه * وسبيويه عصره واوانه * صاحب التأليف المطبوعة
البارعة * والجوائب المفيدة النافعة * المشتهر بالفضل في الآفاق *
احمد فارس افندى الشدياق * بلغه الله تعالى آماله * واحسن في
الدارين حالنا وحاله * فأتخفني بما وجد عنده اذ ذاك من الكتب التي
حررها * والرسائل التي ألفها وحبرها * فوجدت كلا منها غاية في
بابه * ونهاية شاهدة بسعة اطلاعه ووفرة آدابه * لا سيما هذه المجلة
الموسومة بسر الليال * والمرسومة على احسن طرز وانحجب مثال * فاني
كلما تصفحت صحائف اوراقها وسطورها * واستطلعت بالمطالعة عرائس
معانيها من خدور قصورها * الفيتها المهل الممتع * وذروة الشاهق
المرتفع * لم يتعلق حول حياها حتى الآن طائر فكر * ولا اقتصنت ثمار

باسقاتها قبل قريحة زيد او عمرو * بل المولف مخترع نظامها وتهذيبها *
 ونسيج وحده في امر تأليفها وترتيبها * فهي البحر الزاخر * وكلم ترك
 الاول الآخر * ومن تأمل تأمل منصف * والتزم الحق غير متعنت
 ولا متعسف * جزم بان سوق المعارف في هذا الزمان رائج غير كاسد *
 والميل الى تحصيل العلوم والفنون متزايد * وحب الوطن والتمدن في بلادنا
 يترقيان يوما فيوما * والافكار الخصوصية والعمومية تتسابق الى اعمار
 الممالك دوما * وما ذلك الا من اثر التوفيقات الصمدانية * والعنايات
 الازلية الالهية * التي شملت مولانا السلطان الاعظم * والحاقان الاعدل
 الاعكرم * ملك ملوك العرب والعجم * ظل الله الممدود على الامم *
 مجدد قوانين العدل والانصاف * وموطد دعائم بنيان المراحم والالطاف *
 امير المؤمنين السلطان بن السلطان بن السلطان عبد العزيز
 خان * ابن السلطان الغازي محمود خان بن السلطان الغازي عبد
 الحميد خان * ايد الله تعالى بالاقبال دولته * وقوى بالقعدة الربانية
 صولته * وجعل عصره السامي احسن الاعصار * وخير الازمان
 والادوار * ووفق وكلاءه الفخام * ووزراء العظام * وعماله الى
 السعي في صلاح الملك والملة في كافة بلاده وولاياته * وجمع جميع القلوب
 على طاعته وتحصيل مرضاته * امين امين امين * وصلى الله تعالى
 على نبيه وآله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين *
 كتبه الفقير محمد امين الجندي الهبسي مفتي دمشق الشام سابقا واحدا
 اعضاء شوري الدولة لاحقا عفي عنه

— مما حرره الشهم الهمام المتحلي بالعلم والفضل بين الامراء —
 — الكرام حسين باشا ناظر المعارف العمومية بتونس حالا —

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من مدينة بستان
 قاعدة مملكة البحار عند ادبار الليل واقبال تباشير النهار من اليوم الثالث

والعشرين من الشهر المتشرف بمولد المختار سنة ١٢٨٦ من هجرته عليه
صلاة الله وملائكته الأبرار ما سيج مسبح بالاسحار وابتهل داع للواحد
القهار

أما بعد فقد تشرف ودودك يا أحمد الخلال * وفارس ميسادين الكلام
والكمال * بمطالعة تاليفك الأغر سر الليال * في القلب والابدال * الذي
لم تسمع قريحة بمثاله * ولا نسج لغوى فيما علمت على منواله * فلم ادر بعد
التأمل فيه * واعتبار مرآيك التي تستاهل المدح وتستوفيه * بماذا اهنتك
واحليتك * ثم باى ثناء جيل اثنى عليك * ابنصحتك وارشادك *
في صحائف ارسالك وانشادك * واستكشافك لما خفي من مصالح الامه *
كشف الله عنها كل بلية ونغمه * مشيرا الى ما ينبغي ان تكون عليه سياسة
ملكها * وتأسيس انتظام سلكها * ومناضلتك عنها دون اضدادها *
والطاعنين في محاسن لغتها وشريعتها من حسادها * ام بجمعك ما تفرق
من اشتات العربية * وابدائك لما خفي من كنوز اسرارها الادبية *
ومن لي بمدح من فاق اقرانه * واستعمل في مرضاة الله بيانه وبنانه *
وحبس ايامه على ايضاح اصول السياسة * وتهذيب فروع واجبات
الرئاسة * وواليه على بيان اسرار اللغات ومبانيها * واستذكاء نباريس
معانيها * فوالذي لا تحيط بكمالاته الظنون * وتحمد عاقبة صنعهم
لديه المحسنون * لقد اريتنا بهذا التاليف الجليل * والدستور العديم المشيل *
ما يحقق لنا ان وراء المحيط محيطا آخر * يقول لاقط جواهره كم ترك
الاول الآخر * فهنيئالك بالسر الذي اطلعك الله عليه * والامل الذي
بلغك اجتهادك اليه * فسبحان المانع المفضل * ومجزل النوال بلا سؤال *
ما انت الافارس الزمان * واحمد من سابق في ميدان البيان * فكهم
ابرزت للعيان * بستان القلم واللسان * من مخدرة تسحر الالباب
وتختال * في برود الجمال * بلا احتجاب وتختال * انها المعنية بقول من قال
ومن هنوات القول استقال *

* عهدي بها في الحذر تحجب دلها * فعلى البروز لفتني من دلها *
 فالله سبحانه يجازي جميلك بالجميل * ويحوطك بحفظه في الغداة والاصيل
 والسلام عليك * ما حن مشتاق اليك *
 (المحيط الآخر هو المحيط الأكبر المبرعمة في لسان الافرنج بالباسفيك لقلة
 اضطرابه وفي المحيط الاول تورية بالقاموس المحيط)

— ﴿ من تقاريط كتاب سر الليال ما حرره العلامة ﴾ —

— ﴿ الفاضل الاستاذ الكامل الشهير بالعام والفضائل ﴾ —

— ﴿ الشيخ عبد الهادي نجما الاياري قال ﴾ —

* بسم الله الرحمن الرحيم *

ان ابرج ما تنظم به عقود صحاح جوهرى النعم السوابغ * وابرج ما تلهمج
 به الالسن الفصيحة من الكلم النوابغ * حمد من القاموس المحيط رشحة
 من رشحات آثار قدرته * والقاموس الوسيط لمحة من لمحات اسرار
 عظمت * فله الحمد على ما والاه من محكم ولائ * والشكر على ما اولاه
 من معظم آلائه * حمد من ذاق من حلاوة لسان العرب ضربا * فاتخذ
 سبيله في بحر لآليه ساهرا ليليه نجبا * والصلاة والسلام على مصباح
 البلاغة * المزهر باسرار الفصاحة * واصباح الهداية * المسفر بانوار
 النصاحه * وعلى آله الذين اتوا الله بقلب سليم * وصحبه الذين هدوا
 الى صراطه المستقيم * اما بعد فلا يخفى على ذوى الافهام * ان فضل
 اللسان العربى على غيره كفضل النبي عليه السلام * على سائر الانام *
 ومن لم يكن له غوص في قاموسه * وحرص على اقتباس قابوسه * لم
 يجز في سبيل المشكلات الى فكك اسرها * ولم يجز ان يطلق لسانه لاسما
 في علوم الحديث والتفسير باسرها * فن لم يقتطف من حدائق اسراره *
 ولم يقتف من رقائق آثاره * فليس له في ميدان النصاحه سهم * وقلم

يصح له فهمهم * الا على وهم * كما ان من لم يتوشح بروده * ولم يتقلد
 عقود * لا يزال مقالاه في عقال الفهاهه * ومقامه في حضيض المعى
 لا ينهض الى مقام النباهه * والسابقون الاولون من احزابه وانصاره
 والذين اتبعوهم باحسان في قطف قطوف اسراره * وان شيدوا مغانيه *
 ونضدوا مبانیه * ومهدوا قواعد * ومدوا في مجامع جوامعهم مواعيد *
 وجلوا عرائسه الحسان * وحلوا نصوصه بفصوص البيان * لكن لم يات
 احد منهم بما يروق مجتلاه ومجتناه * ويوصل به ما تقطع من بين لفظه
 ومعناه * حتى تنبه لذلك فارس ميدان البراعه * ومالك زمام القرطاس
 والبراعه * الفذ الذي عقلت عن توأمه فتاة الزمان * والبذ الذي اصبح
 وليبانه وبنانه في جنى البلاغة والبراعة عنيان * نضاختان * فالف بين
 قلوبه * وجمع فيه بين المحب ومحبوه * بما الفه من كتابه السحر الحلال
 المسمى بسر الليال * فلقده احسن به كل الاحسان * واقربه اعين
 الزمان * لاسيما بالطريقة التي ابتدعها * والشريعة التي شرعها *
 فقلدها تقصارا في جيد لغة العرب * وخلدها نعمة سابعة على جميع اهل
 الادب * اورد الافكار من سلامة اختراعه بحورا من المعارف صافية *
 وابس الازهار من حسن تفصيله حللا من الفضل ضافية * اذ اطلع
 طرسه المستطور من اسرار اللغة كواكب واقارا * واينع معناه البعيد
 واقتطعه القريب من مكنون لطائفها حقائق وازهارا * ولعمري لقد
 راقت قصواه اختراعا * وفاقت فروعها اصول الجامعة اجما * واوضح
 سبيل اللغة العربية باوضح من فلق الصبح * ووشح عرائسها بوشاخ
 من التقيق قد رصع ببهاء اهر من النصح * فهو منة من الله مالات
 الصدور انشراحا * وعمت الارحاء افراحا * كيف لا وقد كرم مفهومها
 ونصا * وذهب في مذاهب الفضل الى الامد الاقصى * رآته فرايت
 تحت كل ذرة منه دره * وفوق كل طلعة منه غره * وما ظنك بكتاب
 يلعب بعقول الكتاب محبا * وينثر على وجوه وجهها الادب اولوا رطبيا *

لعماليه من كل قلب نصيب * ولا لفاظه في مخامرة العقول سر عجيب *
 فصول نثر تعلو على النثر * وعقود فقر صب الفلك في قوالها زهره * فقر
 تقول لنكر الزمان اسمع واجب * وطب نفسا بهذه المحاسن الباهرة
 وذاو بحسن وصفها ووصف حسننها وطب * فقال الزمان ان فكرى
 قد قام بصوغ عقود المدح * على جيل هذه المنن وجزيل هذه المنح *
 وقرط بشنوف الاثنية آذان هذا الكتاب * وقرطه من المذهب الكلامي
 بما يطرب الالباب * وهو فذلكه القياس * والعمدة في ذلك الامر عند
 اكياس الناس * وان هذا الكتاب لمدام المسرة الطف كاس * ولدوام
 المبرة اشرف نبراس * ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * يجلس
 ندبه فوق السحاب المار * ويدور على قطبه فلك الفصاحة الدوار *
 يتضوع به من الادب ارجاؤه * ويحل به من عقد اللسان ما يتيسر به
 لكل آمل رجاؤه * قد تبليج في بروج الادب بده * فبهر عقل كل من امر
 فيه امره * وتبرج في مروج البدو والحضر * فسلم له من اسلم وبهت
 الذي كفر * فلا اقسم بمواقع نجوم البراعة من سر هذا الكتاب * انه
 لهدى لانس ورحمة وبشرى لاولى الالباب * اخرج الناس من ظلمات الحى
 والخي * والحق مشايخ الادب باولاد الحى * ما فيه فصل الاوقد اوضح
 من اللسان مشكله * ولا اصل الا وعاد الى رحم الاشياء والنظائر
 بالصله * فن يذب المتشوفين الى معانقة مخدرات اللغة * المتشوقين الى طلوع
 شمسها البازغة * ان قد تبرجت عرائسها الغواني * وتيسرت من
 مطالبها مسرات الاماني * وصفنا شرابها فحل بعد التحريم * وعفا
 حجابها فلا حرج على طلاب مكنونها ولا لغو فيها ولا تأثيم * باراز
 ذلك الكتاب المزهى الالفاظ والمعاني * المسفر لكل عاشق عن وجه ليس
 له في الجمال ثانى *

* يقول للبدر في الظلماء طلعت * باى وجه اذا اقبلت تلاقى *
 ما فيه عندي مجال لقادح * ولا يقدح فيه الا قلب آثر ابدال الاثباع *

بالابتداع الفاضح * فله ما غنمه موافقه من الشناء الذي تتوج به على
ممر الأعصار رؤوس المنابر * وتورج به ارجاء الاقطار وتورخ به صحف
المفاخر * لا زال سبحانه وانواء الفضائل ماؤه * وبدرا وانواع المحامد
سماؤه * وعلمائه مبدأ الفضل واليه انتهائه *

ومن هنا ايضا ما حرره العالم البارع الذي وشى -

نظمه ونثره بالبدائنه والبدائع الرحوم -

السيد ابانظه باشا -

* بسم الله الرحمن الرحيم *

حمدا لمن جعل قوة التفكير في المظاهر من سر الميال * وجعل الليل سكنا
لكن لا عن مزاوله اسباب الكمال * ان ناشئة الليل هي اشد * وتعهد
المنافع الخيرية فيه اسد * وصلاة وسلاما على من احيا ما اندرس من
لسان ابيه اسماعيل * سيدنا محمد المستخرج لاسرار اللغة العربية من قاموس
التبريل * وعلى آله خير آل واصحابه بدور الكمال * وبعد فاني اطلعت
على كتاب سر الميال * فاذا هو عزيز المثال * وعلى غير مصنفه بعيد
المثال * لا سيما في نوعي القلب والابدال * فهو جدير بقول القائل
* هذا المصنف لو يباع بوزنه * ذهب لكان البائع المغبون *
كيف لا وهو تاليف نادرة دهره * ووحيد عصره * احمد من جال في مضمار
البراعة * وفارس من اشارت اليهم بالبنان البراعة * سلطان العاشقين - لسان
هاتيك الاسرار * التي لا تكاد تتخاطب غيره الا خليف استار * او من وراء جدار
* السابق فلا يلحق له غبار * الساري على مصباحه ذووا الآداب * السائر
على شاطئ شريعة ادا به كل جواب * من باصالة الراي شهيرة *
وبطولية الفضل زينة * الذي تمحلي بعقود ذكره عمل اجياد البحاس *
حضرة محرر الجوائب احمد افندي فارس *

* متى تطلب الاداب احد فارس * ذكاء اتيناها باحد فارس *
 * مربى المعاني في بحور ذكائه * وما نفعها الاقوات يسر المنافس *
 * فسر الاليان فيض بحر امده * نهـاه فـايـاتي بغير النقائس *
 * شؤون افادتها حنادس ظلمة * ولكن بها ابضت وجوه المدارس *
 * ولما وقفت على عجيب اختراعه * واطربني بديع ابتداعه * سجدت لله
 * شكرا * وحدته حمد من احاط علمه بجميع الاله قدرا * حيث قيض مثل
 * هذا السهام لهذا التصنيف * الذي نبأ عن علم من تقدم من الفحول اهل
 * التأليف * فشى في هذا الفج العميق الشقة والالتباس * مستضيئا بمصباح
 * لولا المشقة ساد الناس * فياله من بليغ في سماء النخلة بدا بدره * فقلنا
 * اذ ذاك لله دره * وياليت شعري كيف المكافأة لهذا الفاضل * وكيف
 * يقرظ حسان معانيه مثلي وجيـدي من حلي المعلوم طاطل * ولكن لما التمس
 * ذلك مني من في سويداء القلب محبته * ولم يسعني الا اجابته * طفقت
 * اقدم رجلا واوخر اخرى * كما قيل ولا ادري ايهما اخرى * وما ذاك
 * الا لقصر الباع وقلة البضاعة * وعدم الممارسة لاسباب هذه الصناعة *
 * فهل انا في ذلك الاكهد الى البحر قطره * او جالب الى غياض المشان
 * ثمره * ولكن كلما تذكرت فكري * تعيرت في امرى * فقلت واثقا بمقابلتي
 * بالسماح * التشبه باهل الفلاح فلاح *

* لاستسهلن الصعب او ادرك المني * فانتقادت الآمال الا اصابر *
 * وما زالت القريحة تتردد بين اقدام واحجام * وتقول مالي والولوج في
 * مضايق هذا الزحام *

* اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *
 * فقلت لها ان اخا الهيجا من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك *
 * فاستسلمت بعض استسلام * وسالت باعناق مطيها باطح الكلام *
 * فقلت اللهم انه لم ينقط الفلك عرائس الامالي * بمثل هذه الآلى * التي
 * ازدرت بانعاموس والصحاح * وجرت ذيل التيه على المزهـر والمصباح *

وكان قبلها لسان العرب * قاصرا عن نيل الارب * فعلا مقامها
على المقامات * واميط عن وجه الجهرة تشتت وجوه الدلالات والافادات
ولعمري لو شامها ابن الاثير لم يبتدى بالنهاية * ولغد نهايته بالاضافة
اليها بدياه * ولو برزت مخدراتها اشارح القاموس * لما وضع التاج على
راس العروس * فيا لله ما حواه هذا المولف الجليل من النكات الغريبة *
والاساليب العجيبة * قبح بها بابا كان مرتجا دهرها طويلا * فسهل بها
الى التقاط مثلها سبيلا * فهي في الحقيقة ما بين الهام رحمانى *
او وارد روحانى * لم ينسج فيها على منوال حاك * بل جاء منفردا في
تلك المسالك * فبلغت ركاب افكاره عند النهاية دار السلام * وقابله من
القبول حسن الختام * تاريخ

* احسن بضممار علم قال فارسه * اصالة الراى صاندى عن الخطل *
* ابدى من اللغة الغراء ما خفيت * اعلام مظهره عن اعين الاول *
* حتى بدا بديره نادى مورخه * سر الليال اتى عن فارس بطل *

سنة ١٢٨٥

من نظم الفاضل الاديب الكامل الارب السيد

حسين بيهم من افاضل بيروت

* لئن حجب شمس الجوائب برهة * فذاك السر قد بدا خيره فينا *
* حكمت قراحين احتجاب وقد بدت * كبدن بانوار المعارف يهديننا *

من تقاريط سر الليال ما حرره وحيد دهره ومتنبي

عصره حضرة محمود صفوت افندى المصرى

* وكتاب تناسق اللفظ فيه * فهو عقد مفصل من لآلى *
* فى كلام جباله فى كمال * ومعان بديعة فى معال *
* صرف النطق والبلاغة فيه * بليسان فى القلب والابدال *

- * عارض الدر بالصباح من الجلو * هر والبدر طالعاً في كمال
* بلغات من الفصيح بليغاً * ت بيان اتي بسحر حلال
* ابدل القلب سرها في المعاني * فارانا تصصرف الابدال
* احرز السبق فارس بالمعالي * وراى ابن السكيت دون المجال
* اجد الذات والصفات جميعاً * اجد القول اجد الافعال
* علم البحر لافظاً بفريد * لفظه بالفريد والامثال
* انما البحر قلبه البحر علماً * ويرى العلم صالح الاعمال
* كان مما اسره الدهر دهرًا * ثم نم التقلب بالاحوال
* فهو كالبدر في سراه فارخ * المعى اذاع سر الليال

سنة ١٢٨٥

— ومنها ما حرره رب البيان والاخلاق الحسان —
— ابو السعود افندى من افاضل القدس الشريف —

لقد تقلد جيد فكري بعقود الآلى * المستخرجة من تيار بحر سر الليالى *
فيالها من جواهر نظمت في سلوك الادب * ولله در غواصها حيث اتي
بفنون العجب * تزيت بها جميع كتب الآداب * وظهر بها اسرار معاني
والسنة والكتاب * شمس بزغت في افق سماء المآثر والمفاخر * ولما
استوت اذن مودنها الله اكبركم ترك الاول الآخر * اضأت على كل
المحافل والمواكب * واختفى بظهورها جميع الكواكب * ولما امتلأت
الاكوان بضياءها * طمعت في ان احلى كلامي بذنائها * اذ كلامي كلام *
ونظامي خال عن النظام * غير اني اطمع من ناظر في مقالى * ان يقول
هذا مادح سر الليالى * فهو عندي من اعظم الاقتحار * واشهى والذ من
منادمة الابكار * وفي الحقيقة هي غنية عن الامتداح * بل ثمة مدحها
حلية المداح * * شعر *

* بيان ختم المعالي * اتى بسحر حلال
 * احيا فوادي حلاء * ولطفه قد حلالى
 * وبدره ثم فضلا * لكن جميع الليالى
 * لله سحر عجيب * زها بدر الكمال
 * وفارس الفكر فيه * يصول بين الرجال
 * كم غادة فيه تبدو * كالبحر او كالهلال
 * تيه بين الغواني * بحسبها والدلال
 * رقت قواما ومعنى * كلف سر الليالى
 * فى رونق وبهاء * وبهجة وجمال
 * فالقلب حن اليها * ومال عن ابدال
 * لانها بكر فضل * توشحت بكمال
 * رضاها ولهاها * يغنى عن الجريال
 * هذا لعمري جمال * يصان عن امثال
 * لله در هممام * تعزى له فى المقال
 * ينبوع علم وفضل * يروى رياض المعالي
 * وبسرفهم وحبر * والبحر يلقى الالالى
 * اجرى الثناء عليه * لسان حال وقال
 * فى البر والبحر حتى * على الجبال العوالى
 * وفى العروض جميعا * وسائر الاطوال
 * والحمد لله احمد * له جيل الفصال
 * فصل ربي وسلم * على النبي والآل
 * ما دار كاس المعالي * فى حانه الافصال
 * واحمد الناس فضلا * وفارس فى المجال
 * او اظهر السحر ارنخ * بيان ختم المعالي

سنة ١٢٨٥

ومن هنا ايضا ما حرره قدوة الكتاب وفخر ذوى الاداب *
 وحيد عصره واديب مصره ابو عبد الله الشيخ محمد *
 الباجي المستودى احد اعيان كتاب مملكة تونس *

سبحان من اودع في ضمير الايام وسر الليال * بدائع من حكمته
 لا تخطر ببال * واظهر من مكنونها ما شاء في كل قطر من الاقطار
 وجبل من الاجيال * سوراتلى * وعرائس تجلى * على غير نمط
 سابق ولا مثال * كم ترك فيها الاول والاخر والمقدم للتال * فضلا
 منه ومنه لا ينقطع مردهما * ولا ينقضى امرهما * تبارك اسم ربك
 ذى الجلال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحنفية السمحاء *
 والعربية الفصحى * المبين بها الحرام والحلال * وعلى آله وصحبه أمة
 الاقتداء * وانجم الاهتداء * في حنادس الضلال * صلاة وسلاما
 تامين لا يعتريهما القلب ولا الابدال * اما بعد فان علم اللغة العربية مسلكه
 غامض * ومنبعه غائض * كم اسهر الفحول اقتباس فوائده *
 واقتناص شوارده * وايضاح موارده * وتقييد ناده * وافترقت
 اغراضهم في ذلك ايدى سبا * ودونوا ما سار في المعبور مسير الصبا
 * وشغل اكثرهم فيما راينا الجمع والحصر * والهصر عن
 ايضاح السر * وتميز الخلو عن المر * واللباب عن القشر * الى ان
 قيض الله تعالى لهاته الخبية المدخرة * والمكرمة المتكره * هبة فارس
 الاقران * وحامل لواء البلاغة والبراعة في هذا القران * المبرز في
 حلبيتهما يوم السباق * ناصر العربية السيد احمد فارس الشدياق * فتمت
 باسرار ليل كان يخفيها * واوضحت سبلا يتلون انحریت تلون الحرباء
 فيها * وبين من مكنون اسرارها * ووفق بين عونها وابكارها *
 وما وهم فيسه بعض احبارها * ونقلة اخبارها * بهذا التأليف الخطير

المعنون بسر اليبان في القلب والابدال * وما هو الا السحر الخلال *
 وسمط اللاال * وزبدة الحقب والاحوال * وغاية ما يملى ويقال *
 وخبيسة في زوايا العصور * وكرامة مدخره كالتى اشار اليها الولي ابن
 خلدون عند ذكر فقه اللغة لابي منصور * فاي يراع ينهرى لتقرظه
 ولا يقصر ويصغر ويتضال * وابن السهري والثريا من يد المتناول *
 وبما ذا احلى به لسان هذا الزمان * وقصارى ان اقول قس وسنحبان *
 * ولا فضل لهما في غير هذا اللسان * وهو اعزه الله من لو شاهده
 عالم فاراب لالتقى العنان * بل اوسار في ملاعب شعب بوان * لما احتاج
 الى ترجان * وهذه جوائب الصحف وارسائل والاوراق * تجسول
 الآفاق كخيل السباق * وتتردد ما بين المشرق والمغرب ومصر والشام
 والروم والعراق * حاملة من ذوائع فضله ما طاب وراق * ووقع
 عليه الاجماع والاتفاق * لكن لما شرفنى جنابه باهداء جزء من
 التأليف المذكور * وظن انى ممن اقتبس جذوة من جانب الطور
 * حلنى على اهداء هذه الاسطر الزائفة الى يد النقاد * معتمدا في
 الاغضاء على سالف العهد وسابق الوداد * وراجيا ان يحصل لى
 بين نقيته لهم انساب * وان اذكر معهم ولو فى صحيفة او كتاب *
 وان لم اكن من اهل هذا الفن ولا هذا الباب * داعيا مبدع الكل
 ورب الارباب * ان يتمتع ببقائه ولاقائه ذوى الاباب * ويأتم بهديه
 افاضل العلماء والكتاب *
 المكتبة معظم قدركم محمد الباسجى
 المسعودى منح الله نوره القبول حين تزدهم على موردكم العذب تقاريط
 العلماء الفحول فى غرة جمادى الثانية من عام ١٢٨٦

— ومنها ما حرره عالم تونس وشاعرها وبهجة محافلها —

— وناظرها العالم العلامة الشيخ سالم بوحاجب —

الحمد لله الذى منح العرب من سعة اللغة ارجح فضيله * وجعلها للتجمل

بمطارف المعارف النجح وسيله * وابان بها اسباب الفلاح واوضح
سبيله * وخص بأسلوبها الحكيم المعجز رسوله وخليله * صلى الله عليه
واله وسلم * ما تعلم لغوى دقائق العربية وعلم * اما بعد فمن الغنى عن
البيان * ان نعمة البيان من اجل ما تشرف به نوع الانسان * كما
يقتضيه تخصيصها بالقران * لنعمة الابدان في نظم القران * فكل
من توفر حظه من هاته النعمة * اتسعت لديه دوائر الحكيم واستحق
التقدم على غيره ولو كان لهم في الفضل او فرقه * ولذلك امر الله
ذوى المقام الاسمى * بالسجود لمن علمه الاسماء * وكل ذلك مما يشهد
بشرف علم اللغة * وبلوغ المجتهد فيه من الكمال مبلغه * وحيث كان
حفظ اصول الشريعة الاسلامية * ومحاسن الاخلاق والاداب الاقدمية
* لا يتم الا بحفظ اللغة العربية * وصونها عما يقع في غيرها من التبديلات
الاصطلاحية * فلا جرم ان يكون التأليف في تحرير اصول هاته اللغة
الشريفة * والبحث عما في طي اوضاعها من الاسرار اللطيفة * من
اهم ما تصرف اليه اعنة الاعناء * ويبتنى حوجهم فوائده من خلال
شوك المشقة والعناء * وقد اعتنى بذلك في كل عصر عصابه * هم كما
قيل اهل الاصابة * غير ان منهم من كان مطمح نظره جمع الالفاظ
المتداولة الفصاح * واثبات غالب معانيها بالشواهد كصاحب الصحاح *
ومنهم من تعلقت همته بذكر موارد استعمالها للقرن والاستئناس *
وتمييز الحقيقة منها عن المجاز كصاحب الاساس * ومنهم من اضحى
لقواعدها يحرق * ونحافتها منحنى الاصول كصاحب المزهر * ومنهم من
كان همه الاطاعة والاستيعاب * وايراد كل ما نقل استعماله عن الحواضر
والاعراب * دون تمييز بين وحشى وماوس * ولا بين حقيقة ومجاز
كصاحب القاموس * رحم الله جميعهم * وجازى بالجميل صنيعهم *
وقد بقي مما يعتنى به في هذا الفن * وان لم يقدره الاوائل حق قدره فيما
يظن * معرفة ما يعترى مواد الالفاظ من القلب والابدال * وما ينشأ

عنهما من تطورات معانيها المنسوجة على وحيد منوال * بتصرف
 يكون اوسع من تصرف الصرفي * وبمقاصد الاشتقاق الاكبر وفي *
 وقد وصل اليها في هاته الايام * جزء من تأليف جليل في هذا
 المرام * يسمى سر الليال * في القلب والابدال * اتحفنا به مولفه فارس
 ميدان البيان * ومبتز راية الدراية من يدي قس وسحبان * التحرير
 اللودعي * والجهبذ اليلهي * من لم يزل يوزع اوقاته بين املاء صحف
 الاعلام * المملوءة بنصائح الاسلام * وانشاء جفان حكمة عظام *
 تجري بعيالم العلوم كالاعلام * * شعر *

* صدقت فراسة من دعاء بفارس * لقبنا ينم بما لدى الشدياق *
 * من طول باع في مجال براعة * قد نال منها اليوم خصل سباق *
 * وفصاحة عربية وجزالة * ادبية وجيل ذكر باق *
 * ومزيد علم باللسانين اللذين هما ملاك مهذب الاخلاق *
 * فله قد انكشف الخبا عن ذوى ال * عرفان كشف الساق فوق الساق *
 * ولطالما سر الليالى للورى * تبديه منه جوائب الافاق *
 * ويراعه ان يجسر في رق ترى * حر الرقائق منه في استرقاق *
 * اوجال جول منه في مستوعر * فورا يكر بفتح ذى استغراق *
 * او فاص في قاموس آداب اتي * بصحاح جوهرها على استنساخ *
 * فانظر اذا التاليف كم تلقى على * اوراقه من رائق الاذواق *
 * ناهيك من تعليق نفع لاح في * جيد البيان من انفس الاعلاق *
 * كم جال في خلد الليالى سره * فكتمه عن غير ذى استحقاق *
 * فبما فشا من ذلك السر النهي * نشوى واللائم بالاشواق *
 * فشكر الله لك ايها التحرير * ما طرزت لنا بمنصحة النصيحة من حلي التحقيق
 * والتحرير * واعانك على اكمله * وارانا من خدر ذكرك تدرج امثاله
 * فلقد غسلت به قوارير الالفاظ حتى شفت عن معانيها * وشفيت من
 * آلام الاوهام افهام معانيها * ووسعت به مسالك الاشتقاق توسعة مقبولة *

واقف على ما استنبطته في ذلك ادلة معقولة * ووصلت ارحام كثير
من الكلمات العربية * كانت لولا تاليفك عن التوحيد المادي متعاضية
ايه * واوريت حيث صلد زبد المجد * وقد يكبو الجواد سيما المجد *
وكننت مصداقا لما تمثل به من قول صاحب التكامل * ليس بقدم العهد
يفضل القائل * ومستحقا في عصرك لايتار القوس * بدينى الطائى
حبيب ابن اوس * فوالذى لا يضيع اجر من احسن عملا * لقد حوى
هذا المصنف الغريب من صنوف الحسن جملا * حيث سهل بجمع
اشتات الانفاظ * طرقا استحضار فروع موادها العسيرة الضبط على
الحفاظ * والحق انسابها المتقاطعة * وقرب مراداتها من مواردها
التاسعة * وحذر عن مواقع الزلل الناشئة عما طفا على القاموس من
نفايات الخلل * وان كانت بالنسبة الى ماله من الفضل المبين * لا ينبغي
ان تنظم الا في سلك سيئات المقربين * على ما في بعضها للعبد الحقير من
توقف * سيعرض ان سنحت فرصة تحريره على جناب الولف *
وبودى ان يترى علينا ثانيا جنابه المحروس * بنسخة من تاليفه الآخر
المسمى بالقاموس * لعلنا نهتدى به الى ما يحيل الاوهام * ويزيل
الاعجام * فتسميه حينئذ بالقاموس * وبالله فممنونة اللغة العربية
لبراعتكم وبراعتكم واضعة البرهان * وقد اغنى فيها العيان عن البيان *
كتبه العبد المقصر في اداء الواجب مخلص ودكم سالم بوحاجب داعيا
مسما في ٨ شوال سنة ١٢٨٦

ومنهما ما حرره امام اهل الادب المنشور علم فضله على
كل ناطق بلسان العرب الشيخ ابراهيم افندي الاحدب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من عرفنا بلغة العرب اسرار الحقائق * واصل صلاتى على من
قطع بانه افضل الخلائق * وعلى آله واصحابه الذين اوضحوا لنا فنون

الآداب * وكانوا للدخول في معرفة كلامه الجامع خير ابواب * اما
 بعد فاني قد وقفت وقوف من تدبر الالفاظ لادراك معانيها * وامعن
 النظر في خفايا اسرارها وكان ممن يعاينها * على الكتاب الموسوم بسر
 البيان * في القلب والابدال * المشحون بفرائد الدرر * المشرق في
 طرر جنبه المكتب غرة تزدان بها الغرر * فوجدته كتابا محكم البيان *
 متقن المعاني والبيان * كشف لنا الخبايا من اسرار لغة العرب * وابان
 منهج السلوك للدخول في معرفة فنون الادب * ابدع بالقلب والابدال
 تصريف كلماتها * ونجا بحسن الاختراع نحو الاطلاع على دقائق
 آياتها * جاء بالحكم من مختار فرائد قاموسها * وبني خير اساس
 رصعه بحداح الجوهرى لاطهار ناموسها * خبا نور المصباح عند
 اشراق نوره * واصبح صاحب فقه اللغة غير فقيه بظهوره * أثني
 عليه بالاخلاص لسان العرب * وغدا ديوان الادب بادابه مرغوب
 الطلب * وعطل جامع اللغة من ان يواطى خطيب اليراعة فيه على
 الخس * ولاح كتاب العين اثرا لا يفديه الناظر فيه بعين ولا نفس *
 وضع بحمل الفرائد فوائده على طرف الثمام للطلاب * ورفع رايه
 العلم لمن وصل بيان معانيه بفصل الخطاب * كيف لا ومنشئه فارس
 الانشاء والانشاد * واحد من اجاب في كل مسألة واجاد * من رنت
 حصاة فخاره * ومنت بفوائد العلوم اخبار اثاره * معيد بديع الزمان
 بديع مقاماته * ومبدي الصاحب ابن عباد ببرايع عباراته * مرصع
 وجنات الطروسن بلاكي نظامه * وموشع برود المعاني بازهار كلامه *
 يغوص رشاء ذهنه في قلب الافكار * فيستخرج من ظلمات المداد درر
 البحار * سجمت ورق الفاظه بفنون الادب على افئسان المعارف *
 واشرقت مطالع كلامه بيدور الاطائف * تباهت بما آثره دار السعاده *
 وغدت بفضائله اها الحسنى وزياده * تفنن فيها باساليب الانشاء حتى
 صار مثالا سائرا * واغرب ببدء درارى الاملاء حتى لاح فلما دائرا *

* قد أباحت صبرها سر الليال * بسناها رغب ذى قيل وقال *
* ووفت عهدي كما شاء الهوى * وادارت بالصفى كأس الوصال *
* عادة ما الشمس الا وجهها * فوق غصن فى رياض الحسن ما *
* من بنات الروم رما وصلها * اذ علينا دلها حسن الدلال *
* ثغرها الحالى لناس نحو * بابتسام قد جلا تميز حال *
* جد جدى فى هوى خال لها * قد علا من خدها عرش الجمال *
* خال لثما منه ظمآن الحشا * بالاماني وفدى بالعم خال *
* كم انادى يا ابيـدر ان بدت * بحبين داعيا يا الهـلال *
* النى قد هـبـا صبرنى * دون رفعى نصبرها فى شكل دال *
* عن معانى لينة سمر القنا * مع جور قد روت حسن اعتدال *
* حط قلبى خصرها فى حبها * بوشاح فوق عطفها وشال *
* رجع الصب الى الوجد بها * بعد هجران لاصحاب وآن *
* ظبيـه حلت بقلبي وحلت * اذ أباحتنى جنى ثغر حـلال *
* نظمت فيه النسايا لؤلؤا * قد اذاع الحسن عن سر الليال *
* عن كتاب علق القلب به * اذ يبدع وقلب جاء حال *

* اعرب الدر بمبناه لنا * مباهما في سلكه نظم اللاك *
 * وعلى خير اساس تقاه * جاء مبنيا وان ابهى اعتلال *
 * فله العرب عات قدرا به * واليه ردها بالصدق عال *
 * قرب النازح من طلاله * وراحي العلم قد ادنى المنال *
 * قد خبا المصباح منه اذ بدا * ومن الدرغدا انقاموس خان *
 * وصحاح الجوهر اعتل اسي * ولا آليه بدت ذات ابتذال *
 * ولسان العرب استعلى به * وانبرى يثنى عليه يا بهيصال *
 * ما لمن عارض ابوابه * طاقه تدخله بيت الكمال *
 * قال فيه انه روح المني * من بطل الحق والانصاف قاز *
 * ما عليه ان رآه ناقصا * اجوف ليس له قط مشال *
 * كيف والمنشى له احد من * فكره في العلم قد جاب وجال *
 * فارس الانشاء ذو الفضل الذي * بالهدى قد زاد عن طرق الضلال *
 * قد كبا دون لحاق شأوه * من بميدان الذكا صلى وصال *
 * اين فضل الفاضل القاضى الذي * قد قضى من فضله السامى النوال *
 * بالجواب الحق يلقي سائلا * امه من قبل ابداء السؤال *
 * ذو قضايا اتجت اشكالها * بانفصال الجهل للعلم اتصال *
 * اى علم لم يكن قدوته * وله فيه معان ومعال *
 * ذوبراع ان علا في كفه * فوق قرطاس فسا السمر العوال *
 * واسمع الخطبو اذا جال دحا * شا كيا ذو السبق من ضيق المجال *
 * بفنون العلم افنان له * اورقت تدنى لجانيتها الظلال *
 * قد علا الشمرى بشعر نظمه * ببيان ابدع السحر الحسبال *
 * وجلا المنشور من الفساطه * في رياض العلم ازهار القفال *
 * ويحسن النطق سكتها دحا * منى له ابتها ناطقها بين الرجال *
 * يا اماما حل في نامى المعلى * فقد انا له شدد الرحال *
 * قد سرى سر حبيبك المرتضى * ببناء مرخص طيب الغوال *

* فتقبل غادة طلعتها * فضحت بالحسن ربات الحجال *
 * صمرت وجنتها عن غيركم * اذ جلا رونقها حسن الصقال *
 * واثت تمشى على استحيائها * نحوكم ليس لها عنكم دلال *
 * وعاليكم عقدت ايمانها * بالمعاني حيثما مدت شمال *
 * ترفع الكف وتدعو بالبقا * لعلاكم ما ذكرا عرف الشمال *
 * دمت بدرا من سنا تاريخه * بسعود ذائع سر الليال *

سنة ١٢٨٥

— من كلام النبيه الاديبة الوجيه النجيبه —

— جرجس اسحاق افندي طراد —

* اذا ما رمت ان تجنى فتونا * تنل من كل فن في الجواب *
 * حوت ما قد حوت لفظا ومعنى * وآدابا تودب كل طالب *
 * لراقم بردها شرف وجاه * وذكر في المشارق والمغارب *

— وله ايضا —

* ابدى المديح ولست ابدى ما بدا * والله انى لست انسى احدا *
 * ذاك الكريم العالم العلم الذى * سمعت به اذن الاحبة والعدا *
 * نجحت بتضيق العلوم فعلاه * وبغير ثوب العلم يوما ما ارتدى *
 * يا كعبة للعلم جللت هل نرى * من كعبة جللت كهذى للهدى *
 * زارت حاك قصائد ورسائل * وانظارهمون النساثرون هم قدى *
 * ما العبد يحسب صادقا الا اذا * ابدى الخوضوع وظل يتقنع سرمد *
 * ما المرء يحسب سيدا الا اذا * قد ساد في حسنى الفعال مؤيدا *
 * والعمر يمضى مثل حلم زائر * طوى المنام وغالب يمضى سدى *
 * والمال امسى ما لك بين الورى * من بعد ما قد كان عبدا مفسدا *
 * والمرء يقصد ما حسلا في فيه اوله ولو كان انتهاء كل دى *

* وكذلك يعشق كل شيء زائل * حتى ولو قد كان طرفاً ارمدا *
 * ومن ابتغى علماً يحق له الثنا * مثل ابن افضل فارس فيه الهدى *
 * ان رمت شعراً لذ اذنك سمعه * فاقصد حياه تر القريض تشيدا *
 * او رمت نثر الدر من اصدافه * يوما فراسل بالكتابة احدا *
 * خضع القريض له وكان كعبده * فاذا دعاه يقيم ويسرع للنداء *
 * قد حاز علماء ثم جودا فهو بحر فوق بحر بات حولى متجيدا *
 * العاقل الشهم الشهير المرتضى * والفاضل المعطي الفضائل سوددا *
 * لا ارتوى ابداء بما في السورى * الا بما علموه المروى الصدى *
 * هذا الذى اعطى الجوائب شهرة * ويسيف علم جيش جهل بددا *
 * لا زال كل راى من علمه * وذكائه ما فى السما بدر بدا *

— من تقاريف سر اليال ما كتبه الفاضل المفضل المشهور فى —

— العلم وحسن الفعال الخورى فرنسيس الشمالى الالبانى —

* اتى سر الالى باللاتى * وغيرى قال بالسحر الحلال *
 * كلا الوجهين مانوس ولكن * بسر الليل وجهه للهلل *
 * يسير بنوره الوضاح سار * فيامن بالمقال من الضلال *
 * بربية بعضه قلنا هلال * وزجوان نراه على الكمال *
 * كتاب قر معنى رق لفظا * به يغنى اللبيب عن السؤال *
 * وان صال الجدال على اصول * فان قضائه حسم الجدال *
 * حوى قلبا تملك كل قلب * وابدالا به سعة المجال *
 * فاحسن ماله يؤتى مثالا * اذا قلنا تنزه عن مثال *
 * يعود المدح للمنشى المفدى * فان العود اجد للموالى *
 * لاول فارس ابدى سابقا * بمضممار المعارف للمعالى *
 * ومن فى اصغريه لكل علم * خزان ليس تفرغ بالتوالى *

— من نظم الاستاذ العلامة العبقري فضيلتو الشيخ ابراهيم —
— فصيح افندي الحيدري من اعضا مجلس المعارف —

- * بدت تيس بقصد اهيف عطر * كانهما خوط بان يانع الثمر *
- * غيداء ناهدة بيضاء مودة * رعبوبة من بنات البدول والخضر *
- * عذرا صب الصبا ما الشباب على * اعطافها وكساها حلة الخضر *
- * نشوانة من شذا راح مروة * بشعرها الخاقى العاطر النضر *
- * تمشى الهوينى نجر الذيل محبة * تحتال في مشيها تحتال بالبشر *
- * ايهامها حوى كل المحاسن بل * حكي سما النيرين الشمس والقمر *
- * ترك عند ابتسام الثغر عن حجب * منضداراق حسنا في الفم العطر *
- * يا بارقا من اعلى البرقين بدا * حكيت لكن اين العذب في الثغر *
- * حاولت من خدها القاني ابي لهب * تقييلة فرمتني منه بالشعر *
- * رمت فؤادي بسهم من اواظظها * لما رنت فاصابتني بذي حور *
- * شغلت عن غيرها لما شغفت بها * حبا وجادت بوصل رائق السمر *
- * وبت ارشفها شهدا وترشفتني * نخرا بكحمر بقلب الصب مستعر *
- * وغازلتني بلطف الدل في غنج * ونادمتني بليل ساء بالقصر *
- * وحينما بان ضوء الصبح منفلقا * قامت تودعني عزما على السفر *
- * فعانقتني ودمع العين قلدها * من دره بين منهل ومنهمر *
- * فهبت حزنا اسح الدمع من مقل * صبت كسيل على البطيخ المنحدر *
- * ابيت من لاعمج الاشواق مكتئبا * ارعى السهام من سهام العين والسهر *
- * ما تبت دهرى المشت التمل كيف قضى * بفرقة فاجاب اصبر على القدر *
- * فقلت سمعا ولكن من يخلص من * قيد الهوى ويصفي القلب من كدر *
- * فقال بالفاضل التحرير احمد رم * حسن التخلص تدرك غاية الظفر *
- * ندب رقي شاخ الآداب مرتديا * ثوب البلاغة في نظم ومنتثر *
- * حبر تفرس في كل العلوم وقد * حاز المسرايا ولم يترك ولم يذر *

* ما فاضل قط جاره محاورة * الى مدى البحث الارد في الحصر *
 * من همه في معاني كل مكتب * لان في معاني الغواني البيض والسمر *
 * عذب الموارد وراة الشوارد شراد المعاند منطبق بلا هذر *
 * ماضى اليراع بتنسيق الطروس لدى * تطريزها كضاء الصارم الذكر *
 * مضى بعزم الى العلياء مرتقيا * حتى امتطى كل صعب في العلى خطر *
 * زهت بفكرته الاوراق ضاحكة * بشرا كروض انيق زاهر الزهر *
 * سقيا لا يامننا اللاتي به جمعت * شملا سقياها ملث هاطل المطر *
 * ويا رعى الله اوقاتا سررت بها * بجمعتها في رياض الفضل بالغضير *
 * ياليت شعري هل تلك التي سافت * تعود لي فتقر العين بالنظر *
 * بالله ريح الصبا شنف مسامعنا * بذكره وارو عنه طيب الخبير *
 * انى المشوق الى ذاك الجنب كما * يشاق طير الى الف من الوكر *
 * يا فارسا لا يجارى في عزائه * وموردا ورده احلى من الصدر *
 * عليك منى سلام غير منحصر * عدا كقطر الحيا والرمل والمدر *
 * ويا عبوقا بمسك الفضل منتشق * منه الشذا عابقا من مبدأ العمر *
 * اليك حسنا رافت في لطافتها * حسنا كساها الصبا من رقة السحر *
 * عذرا زفت الى كفو وقد طلبت * نقد الجواب لها مهرا من الدرر *
 * واعذرا با عذرها واقبل على دخل * نسجها اذ ابوها ما حل الفكر *
 * لا زلت في عزه قعسا اخانعم * ولا برحت جميل الذكر والسير *
 * ما اشتاق للحب صب فيه ذو شجن * او حن طير الى وكر من الشجر *
 * او هز ريح الصبا غصن القفا سحرا * او شيب المادح المطرى بمدح سرى *

— من نظم الاديب بديع الانشاء الجدير بالرائة فرئيس —

— فتح الله افندي مرآش الحلبي —

* ذكر الولاء وعهد ذلك العهد * صب قديم الود غير مجدد *
 * فجرت بوادر دمعه دررا على * غير الطلى يوم اللفا لم تعقد *

* وتوقدت احشائه بلظى الهوى * بالله يا نار الهوى لا تخمدى *
 * بك لا بغيرك يا سعاد توقدى * فاشفى فؤادا انت فيه وبرى *
 * بلى غليلا من عليل غل في * قيد الغرام اسير طرف اسود *
 * وترقى بعيميد حسنك وارمق * جسدا على رمق النحول فتجدى *
 * جسد يشف عن اللظى سقما لى * تبدو بخدك لى نظير تورى *
 * قسما بورد الحسن فى روض الصبى * ما لاح من املود دعص املد *
 * انى اذو جلد على محن الهوى * لا عيش فى الدنيا بدون تجلد *
 * دنيا فلا ترى الوفاء لانها * انى وفى الانى الوفا لم يعهد *
 * يهفو اليها الهائمون وغدرها * يبدو لديهم كالثدى لى الصدى *
 * ذى خلة الانسان فهو مولع * بمحبة المغرى وبغض المرشد *
 * فى العلم فضل العقل يقصد وهو لا * يغنى ويقصد فى الغنى فضل اليد *
 * ما زلت اجد كل رب فضيلة * حتى اغتيت عن الجميع باجد *
 * اجل اغتيت بمدح احمد فارس * عن مدح كل سميذع او سيد *
 * هذا امام العصر حبر زمانه * ببحر الحمى والفضل عذب المورد *
 * علم العلوم بدا على علم العلا * تهدى القريب اليه عين الأبعد *
 * هو ناصر العربية الفضلى وقد * وجدت به الشرف الرفيع المحتد *
 * ولقد جلا اسرارها للناس فى * سر الليال فيما سر المجد *
 * منه الليالى السود اوجهها غدت * بيضاء واسودت وجوه الحسد *
 * بكر فلم يدع امام مثله * فهو الفريد وقد اتى من مفرد *
 * لا بدع فى ابداع فارس ذا الهدى * هل فى الشهاب سوى السنا للمهتدى *
 * فردحوى شرف النهى وهدى الحمى * حتى حكى فلك السهى والفرقد *
 * غارت يتامى الدر من الفاضله * ودنت وهن على محور الخرد *
 * وعلت بلاغته على قس وقد * ضربت بها الامثال دون تردد *
 * واتت براعته بكل مؤف * يغنى الورى عن الف الف مجلد *
 * تزهو براعته على النبراس اذ * يحوى ظلاما ضمنها لم يوجد *

* هذي اليراعة وهي تبرى بالمدى * تزدى بكل مثقف ومهند *
 * جابت جوائبها جميع الارض مذ * اضحت لكل الناس جل المقصد *
 * لا عيب فيها غير ان بيانها * يروي الظما ويروق كانتغم الندى *
 * جلت بقصد الصدق في اخبارها * فحلت وقد حلت محل المسجد *
 * وجلت شمس هدى تحت غسق الغوى *
 * فصبا اليها الكل غير الارمد *
 * يا ايها العلم الجليل العالم ال * ندب التبل الشهم رب السؤدد *
 * خذها اليك رقيقة جاءت على * خجل تفسر لديك بين السجد *
 * واسبل غطاء الصفيح فوق عبوبها * واحلم فانك معناه يا سيدي *

— من نظم الاديب التحرير ذي التحرير والتعجير —

— عزتوا ابراهيم بك كرامه —

* ذي دهشة السحرام ذي بهجة السحر *
 * ام ذي الجوائب ذات المسم العطر *
 * كريمة من كرام العرب ترشفنا * خيرا تنزه عن اثم وعن ضرر *
 * سلاف معني جوارى اللفظ تسكبه * من دن فكر بكاس السمع والبصر *
 * ينم من طيها نشر لفاتحها * نشر الحقائق من خبر ومن خبر *
 * بيانها الصادق التبيان جل عن ال *
 * بهتان والزور والنقصان والزور (الاعوجاج) *
 * تجوب ما بين اهل الارض واضعة *
 * في اذن كل امرء قسما من الدرر *
 * وتظهر الكون احوالا كأن بها * مرآة ذي الكرة الحدياء للبشر *
 * باتت على التيس المشهور ساحة * ذيل الفخار كما باتت على الآخر *
 * فاجلوا صنائفها واجنوا لطائفها * وسرحوا الطرف بين الزهر والزهر *
 * يا طالب العلم يطوى اليد مجتهدا * صلها فتغنيك عن سفر وعن سفر *

* الله اكبر الاعراب مجترة * اتى بها احمد الكتاب في الحضر *
 * لا نذكروا عنده قس البيان ولا * سبحان والصابي المشهور ذا الفقر *
 * كم فاح من قوله المنشور ممتزجا * براح منظومه الصافي من الكدر *
 * وكم بنى من وسيع الصدر بيت علا * حجاره من بديع الدر لا الحجير *
 * تبدو المعاني من الفضاظه غررا * كالشمس من نورها يبدو سنا القمر *
 * في كفه القلم الجارى يفيض بها * يشاء سبحان باريه على قدر *
 * فاعجب به قاصرا ما فات اصبعه * وفاتكا في طوال البيض والسمر *
 * يقوم فوق صدور الصحف منعكفا * على اعتناق بنات الفكر والنظر *
 * من رام حصر صفات الشهم فارسه *

* اضحى كمن رام حصر الزهر في حصر *
 * لا زال يعلو على متن الجواب في * بر وبحر سليم العين والاثر *

من تقاريف سر الليال ما حرره اديب الحدباء وفاضلها
 النقاب رئيس ذوى الآداب الشيخ شهاب

احد من لو شاء لقلب الاعيان * وابدل ما شاء بما شاء من حين
 الامكان * العالم الذى لاحق علمه بما يكون * كسابق علمه بما كان *
 جد من شرح الله صدره للاسلام * فصار علما من اعلام الايمان *
 والصلاة والسلام الاتقان الاكملان * اللذان هما سران من اسرار
 الرحمن * يهديان الى الرسول الاعظم * والمرشد المقدم * والحبيب
 الاكل الاكرم * سيدنا محمد الذى انزل عليه القرآن * صلى الله
 عليه وعلى آله واصحابه الذين الف الله بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته
 اخوان * وبعد فان هذا المحب الاكبر * والخادم الاصغر * في هذا
 العام * لابل في هذه الايام * قدم بغداد دار السعد والسداد *
 مستمدا لاصلاح حاله * ونجاح قصده في ما له * رأيا من اراء اهل
 شوراها * وصار نزيل مترجم زوراها * الفاضل السرى * والمتصرف

العبقري * على رضا افندي العمري * فكان اول ما اطلعه
 عليه * واتحفه به مما لديه * الكتاب الموسوم بسر الليالي * في القلب
 والابدال * فقرا منه ما تيسر جهرا * فوجده كما سماه مولفه
 سرا * ثم لم يزل يتصفحه مرة بعد اخرى * فحدثته نفسه بتقريظ على
 ذلك المواف * الذي لم ينسج على منواله ولا يؤلف * مع علمه انه
 قد سبقه الى تقريظه فضلاء مصر والعراق * فاحب انه يلحق بهم
 وان كان لم يدرك لهم لحاق * وها هو مقرظا عليه يقول * وقد عرا
 فكره من قراع الزمان الفلول * راجيا من فارس هذا الميدان *
 ان يقبل عنثته ويقبل منه ما يقول * فقبوله نعم المأمول * وغايه
 السؤل *

* ان هذا الكتاب سر الليالي * قدس الله سره ان يراما *
 * في صدور الزمان كان مصونا * ثم ضاق لزمان عنه اكتاما *
 * فاذا عته فكرة تتلظى * هي كانه اضرمت اضراما *
 * ان تشأ تجعل الظلام ضياء * او تشأ تجعل الضياء ظلاما *
 * اعجز الفاضلين من كل قوم * احب المسلمين والاسلاما *
 * كل من يدعى التقدم فضلا * فليكن مثل فارس مقداما *
 * انما فضله على من سواه * كان كالعفو يفضل الانتقاما *
 * واناس لم يقبلوا منه نصحا * فقريب ان يعبدوا الاصناما *
 * هو اهدى قلبا ولبا وادهى * لدهاه القى الزمان الزماما *
 * وهو مما حوى فضائل شتى * قد ظنناه نالها الهامام *
 * ليت ذاك المايح من كل وجه * زار في الطيف صبه المامام *
 * يمتني لقاء من كل مصر * كل طرف للامع البرق شامام *
 * ليري البحر منه فضلا وعلم * ويرى الغيث جوده والقيامام *
 * علم ليتني حضرت لديه * لاراني انادم الاعلامام *
 * تلك والله من اجل الاماني * لا اراها تصح الا منامام *

- * راح يستغرق السنين علوما * كل خبر في بحره اليوم عاما *
 * روح الروح مدحه وثنائه * مثلما روح الامان الاناما *
 * يا نسيم الصبا سأنتك بالله تعالى بلغه عنى السلاما *
 * قل له في العراق مخلص ود * لك قدذاب في هواك هياما *
 * طيب النفس اولا واخيرا * مدحه طاب مبدأ وختام *

من تقاريط سر الليال ما حرره العالم الاديب

المبقرى الشيخ مصطفى السدوى الازهرى

بينما الناس متشوقة في كل عصر لرؤية الاماجيب * متشوقة لما يتجدد
 من البدائع في كل غريب * اذ لاحت عليهم اوائح انوار سنيه * وفاحت
 اديهم فوائح انوار زهرية * فغطرت الآفاق من نشرها الاريح * وسطرت
 الاوراق من بشرها البهيج

اطلعت في سماءنا كوكب الكشف فاغشت ابصارنا بالضياء

فرمقت العيون الناظرة * الى تلك المحاسن الناضرة * واذا هي نور سري
 سره السارى فاشرقت منه دهم الليال * ونور زاهر تكلمت تجبانه
 الباهرة بالآل * فاشتاق النفوس التي على طرف الثمام * الى الاطلاع
 على مطالع السعود وكشف اللثام * فصدم صادح التهانى معلنا
 باظهار هذا السر المصون * مطربا بسجعات المشالث والمثاني فوق
 هاتيك الغصون * مخبرا بان هذه اشراق انوار سطعت من سماء المعارف
 لمن هو في مضممار الرهان واسرار العرفان احمد فارس واوحد عارف *
 مشيلا ذلك الكتاب المستطاب على القلب والابدال * وهو بهذا العجب
 العجيب على سمو شان مؤلفه دال

طربت عند سماعي ذكر معناه * فكيف لو كان هذا عند مغناه

فهزنتى اريحية الصبايه * ان اقبني آثار من مدحه عن اهل الاصابه *
 فقلت في الحال * على سبيل الارنبال * ممثلا قول من قال * وكن

رجلا رجله في الثرى * وهامة همته في الثريا

- * انسيم قاح من عرف الشمال * يتهاذى عن يمين وشمال *
- * ام عبيق نشر مطوياته * عطر الارحاء من طيب الغوان *
- * ام بدور لاثبات مذابدا * نورها السامى ضياء الشمس حال *
- * ام معان سافرات اسفرت * بيمان تجلى ككالهلال *
- * ام رياض زاهيات ازهرت * بضواحي ودواحي وظلال *
- * ضحك الزهر بهما راى * همع دمع المزن اضحى في انهمال *
- * صحت الارواح فيها مذ غدت * نسمة الارواح تسرى في اعتلال *
- * والهوا صافى لارباب الهوى * وزمان الانس امسى في اعتدال *
- * يا نديمي شنف الاسماع من * سجع ورقاء الحمى ذات الحجال *
- * واحس راح الروح في دوح المني * من حلال السحر والبحر الزلال *
- * واحى ليل الانس في حان الصفا * حيث جهرا سرنا سر الليال *
- * عقده در يزدرى اذ يزدهى * بصحاح جوهرات اللال *
- * هو بحر ليس يسوى دره * غير غواص الحجارب الجلال *
- * هو امرأة لارباب النهى * تظهر الاشياء من غير صقال *
- * غاض قاموس المعانى وانزوى * منه مذ سبالة السلسال سسال *
- * ليس للمصباح نور مبصر * مع ظهور الشمس في برج الكمال *
- * فهو حق ظاهر دون خفا * وسواه ان بدا طيف خيال *
- * اذ لغات العرب طرا قبله * قلبها خاوع عن الابدال خال *
- * فاتاه فارس الهيجا على * فترة في صكرة ينفى النزال *
- * فاقتفى آثارها مقتصا * غرر الالفاظ من در المقال *
- * وكساها ثوب عزوبها * تجلى في حلاه بالجبال *
- * بديان مبدع تليسانه * شاوه السامى بعيد في المنال *
- * جاء بالآيات مذ جاب الحمى * فارس كم في مجال العلم جال *
- * عضد السعد عصام سيد * هو لتحقيق غوث وثمان *

* كم فروع جمعت عن اصلها * ردها بالطوع في ابهى مثال *
 * كل فن باسمي وله * دولة في كل عصر ورجال *
 * ان حقا لاولى راموا العلى * ان يشدوا صوب مفناه الرجال *
 * اعط قوس الفضل باريها ولا * توافها من شأنه قيل وقال *
 * يا امام العصر يا من قد غدا * قدره السالى على عليه دال *
 * هالك منى بنت فكر زينت * لحنكم تهجدى بالدلال *
 * تبغى منكم قبولاً ورضى * فعسى تعظى ويانعم النوال *
 * دمت في عز على رغم العدى * راقيا اوج المعالى والكمال *

— من نظم الاديب الفاضل الصادق الوداد —

— جرجس اسحق انشدى طراد —

* ما الشعر غير تسابق وبرز * يهدى النفوس نفائسا وتعازى *
 * لولاه كان النثر دون طلاوة * كالشوب في التشبيه دون طراز *
 * كم من اضاع العهر فيه ولم يفز * منه سوى بالقصر والاعجاز *
 * شكرا لمن ابدى حقيقته لنا * بطريقة تعزى الى الابداز *
 * هو فارس المشهور ما بين الملا * بعلومه وبسرعة الانجاز *
 * امسى الزمان له كعبد شاهد * بسباقه وبفضله الممتاز *
 * حدث خصائله فسمى احدا الدنيا ونال * كرامة الاعزاز *
 * لازال بدرا نستعين بضوءه * للعمر نستغنى عن المهماز *
 * حق الثناء له على طول المدى * ما دام صبح جيش ايل غازى *
 * فيه الثناء حقيقة لم نحتمل * شهابا فجلت عن شبيه مجاز *
 * احياه رب العالمين لنا الى * امد مديد وهو خير مجازى *

— من تقاريط سر الليال ما حرره الاستاذ الملامه —

— الشيخ عبد الله بهاء الدين افندي —

لقد باحت الليالي بسرها المكتوم * فابت لنا ما استنارت منه ارجاء
الفضائل * واعلنت الايام بما اخفته في صدرها من السلم المعلوم *
فحققت لنا مقالة كم ترك الاول للآخر * ولما انجلي ذلك السر للعيان *
وتجلى نجمه في سماء البيان * علمنا ان الامر فوق ما تعلم ونعمه *
ووراء طور العقول وابعده * قد وعته اذن واعيه * فاودعته صدرا
رحيبا بالعلوم * وادركته مدركة حاويه * فحسوا فواد فسيح بدقائق
المنطوق والمفهوم * ومن لي بمثل فارس مستنار الكمالات * الذي امتطى
من الفضل صهوة كل محجل اغرق استصعب على من سواه * وغواص
بحر المشكلات الذي استقصى اقصاه وادناه * يساهر الليالي فيستلي منها
اسرارها * ويسامر الاقلام دون السمر العوالي فيستكشف بها من مخبئات
الدقائق استارها * فهو الفارس الذي ترجل في ركابه كل فاضل *
واجهم عن مناضله في ميدان العلا كل مناضل * البجلي بدقيق نظره
وجلى فكره دقائق الاداب * فكان الجلي في حلبتها ومن تقدم باآء
فرضها ونقلها في مسجدتها الجامع لكافة الطلاب * والمصلي في محراب
قبلتها الذي جرى ملء العنان على جواد فكره المستقيم قادرك كل اعوجى
من الشوارد * وعدا على عادات فضائله فتبين الظالم من الضاليع
غداة انقطع عن شأوه كل مسابق ومساند * ولعمري لقد اعلن هذا
السر بعلو كعبه في المعالي * وافشى خبرا طالما حدثت بنا به الرواة عن
بدره المنال * ولولا ذلك الفاضل لما وقف على هذا السر المصون
انسان * ولبقى الى يوم النشر مطويا في خزائن الكتمان * ويقيننا ان
من وقف على هذا السر فقد وجد الكبريت الاحمر من الغصاحه *
ومن اطالع على دقائق هذا السفر ظفر بكيمياء السعادة من الرجاحه

فبدائع حسن ترتيبه رشيقه * ومبتكراته في لطافته ترصيفه نحر دالابكار
شقيقه * لا زال موافقه الفاضل السهام * مبرزاً بقويم همته سر الليالي *
على مدى الايام * ولا برح مرصفه الفارس المقدام * مظهرها عجائب
الحقائق بسمر اقلامه العوالي * من حجاب الاحقاب والاعوام

— ومن ذلك ما نظمته الاستاذ العلامة الشخير —

— الشيخ يوسف افندي الاسير —

* يا فارس الفضل في ميدان حليته * ومحرز السبق الخافي عن الاول *
* قد خضت بحرفات العرب منتحلاً * مرجانه مع جمان غير متميل *
* وصنت في صدف الاوراق جهاتها * وزنت تفصيلها في اجل الجمل *
* وباسم سر الليالي منك قد سمت * تلك اللاكي التي كالزهر لاسبيل *
* فهو السلاف الذي ذا العصر مفتخر * على العصور به الخالي من الخلال *
* وهو الباب اولو الالباب تعرفه * وتعرف الفضل منه وهو لم يزل *
* وكم عباب حوى في طيه وثوى * به بحجاب اليه الغير لم يصل *
* فيد غنى عن سواءه اذ نطالعه * وليس فيما سواءه عنه من بدل *
* وفيه بان انما سر اللغا وبدا * لغو السوى وازيل الشك من عضل *
* ويشرح الصدر شرح القلب فيه وكم * يهدي بآبائه للقلب من جذل *
* وكل فرع بفرق ضم فيه الى * مبدا اشتقاق وعنه الكتب في عطل *
* وانه الشهد يزهر في شواهد * وانه ككزلال عادم الزائل *
* يا احمد الفضل والافضل زدت علا * ودام يزجي اليك الشكر من قبلى *
* ولا تزال بشكر الخلق مغتبطاً * ولا برحت جميل الخلق والعمل *
* ودام نفعك في ذا الكون منتشراً * حتى تدوم ككبر فيه مكتمل *

— من نظم الاستاذ العلامة ذى الافادة والابادة حضرة —

— فضيلتناو الشيخ عبد الباقي افندي الوسى زاده —

* اورود في جنان * ام عقود من جان
 * ام سنا البرق اليماني * ام حبل الغيد اللسان
 * ام كؤوس كتموس * بازغات وسط حان
 * لاوى الالباب فيها * فرط سكر وافتان
 * ام فتيات يغنين بالمان الاغانى
 * فاتكات بلحاظ * صائبات كالسنان
 * ام جام يتغنى * طربا في غصن بان
 * يا له نظم رقيق * قد حوى جل المعاني
 * جل الآداب حلت * منه في اعلى مكان
 * فاذا ضاع شذاه * ضاع فيه الارجاني
 * يا فريدا ماله في نظمه والنثر ثاني
 * لم تزل فارس فضل * لا يجاريك معاني
 * مارأينا قبل ذا * من صاغ تبرا بلسان
 * كل بكر بنت فكر * اشبهت بنت دنان
 * ما البديع الهمداني * لك في النثر مداني
 * لا ولا ابن الروم في سبك القوافي وابن هاني
 * وكذا قيس وعمرو * عن مداه قاصران
 * دمت فردا لاتضاهى * في معان وبيان
 * ما شئت في الايك ورق * واضاء النسيان

— من تقاريف سر الليال ما حرده الاديب الكريم —

— ذوالخلاق الوسيم احمد افندي لبسيم —

تبدت ففاح المسك من فمها العطري * وزارت فزار الغيث في رونق البشر
 ومالت فخاكي الریح قامة قدھا * وفي ثغرها الدر صاف من الحمر
 فريدة حسن زان حسن صفاتها * نجوم سموات يجيد من الدر

وثغر رقيق بالشقيق مطوق * وشعر شبیه الليل مرخي على بدر
خليلى * انى في هواها متيم * ووالله انى من هواها لى عذر
وما ضر جسمى في هواها مشقة * ولا ضرني شئ سوى البعد والهجر
ولكن سمى القدر احد فارس * اتانا بما يشفى السقيم من الضر
بسر الليالى مجز الخلق فضله * معانيه تحكى ارفع الانجم الزهر
فكان بحيد الدهر عقدا منظما * اتانا به في عصرنا كوكب العصر
كتاب نفيس من خلال سمائه * تبدت لغات العرب باسمه الثغر
وجادت على احبابها بوصالها * تبحر ذبول الحسن عاية القدر
فان شئت فارشف من لهاها سلافة * ومن لفظها سحر يفوق على السحر
ويا مفردا في الحلم والعلم والندى * ويا احد الافعال يا احد الذكر
فلا زات شمسا في ارتقاء ورفعة * تبحر ذبول الفخر في قابل الدهر

— من نظم الاديب الفاضل الوافي الفضائل الحسن —

— الشمائل الشيخ ابراهيم بن ادريس السنوسى —

*	انما الفارس بحر *	يلفظ الدر الثينا	*
*	ماؤه الفياض عذب *	سائغ للشاربينا	*
*	مصقع ان يبد نظما *	كان تاج الناطمينا	*
*	واذا افصح نثرا *	راق سمع السامعينا	*
*	رقت الافهام منه *	ورق علما ودينا	*

— من نظم بحر العلوم العربي حبر الفنون الادبيه العلامة —

— الاستاذ الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير —

* ابي الله الا ان تعز وتحمدا * ويحمد من عاذك دوما ويكمدا *

* فقد اخلف الرحمن ما قد فقده * من المال حتى عاد حالك احدا *

* وقد ينثر العقد العظيم تمدا * لينظم في جسد الميعة اجودا *
 * على انه لو زال مالك كله * ودمت سايما كان ذاك لك الفدا *
 * ولو كانت الدنيا لديك باسرها * وزالت لما اوهت لفضلك سوؤدا *
 * ولا اوهنت منك العزائم والقوى * على حسن ما تبديه للناس مرشدا *
 * عليك من العرفان تاج وحلة * وعذرك كثر منه يكفيك سرمددا *
 * ولست كذى جهل وجاه بماله * فليس له من مكرم ان تبددا *
 * ودمت باكرام العزيز ولا يزل * يرى مسعفا للفاضلين ومسعددا *
 * ومن يصنع المعروف صنعك يلتقى * له خلفا اربى واوفى وازيدا *
 * اذا كان رب العرش للمرء ناصرا * فاحيلة العبادى وما حيلة العدا *
 * وما الضرف في بيت قديم خشب * تحرق ككى يبنى بهنجر مشيدا *
 * وانا ظننا ان يكون مقوضا * فحقق رب العرش ذاك واككدا *
 * ولو بيت من عاداك بات مقوضا * لدام باعواد وخشب مسندا *
 * وبعض الورى ورى بان احتراقه * عقاب فامسى في مقال مقندا *
 * وشدد لقدح زنده فخرى كما * رمى خفى سده فسترندا *
 * واسننا نبالى بالنبال التى رعى * فقد طاش ما يرمى فشاط فاخردا *
 * وخال بان قد نال فرصة محقق * فرام انتهازا فانتهازا له غدا *
 * ولما رأى نار الحريق تبدلت * ببرد سلام عاد فحما منككدا *
 * وحاك ازارا كى يسد عواره * فغار رداء جافيا فيه ارتدا *
 * افارس مضمار البلاغة لا عدا * عليك بلاء غير ما فات لا عدا *
 * ولا زلت ببحرا باللاتى جائدا * وبرك كرميا يثبت الدهر عسجدا *
 * ولا زلت فى كل المعارف قدوة * وغيرك بالتقليد دام مقلدا *
 * ولا زلت تملى فى جوابك التى * ملأت بها الدنيا معالم للهدا *
 * لك الصوت والصيت الجلى لدى الملا *
 * وان الذى عاداك قد عادل الصدا *
 * يقصر عن الحمام برد نسجه * ولو جاء فى نسج يجي به سدا *

* ولو عقلت كل الجرائد وارثات * مسافرا لكانت الجوائب سجدا *
 * فتلك لها ام واحد فارس * امام لاهلها فكل به اقتيدا *
 * فلا زال في اهل المعارف سيدا * كذلك في اهل العوارف والندا *

— من نظم الاديب الفاضل المتحرى —

— حسن بك حسنى المصرى —

* دع ما يقول العاذل المتلهوق * فالغرب منهز وقلي يعشق *
 * دعه يعز ويرتقى اوج العلا * واهان في حب الجمال وارهق *
 * بيدي قد القيت نفسي للهوى * ما للعاذل بنفسه لا يرفق *
 * انا عابد الوجنات ذاك جزاى يا * من يعبد الثيران فيها يحرق *
 * انا من رمته من العيون بلية * بهند يخفى القضاء فيسبق *
 * وعدت عليه لحاظها بمسدد * انى رنت اردت فقيم تفوق *
 * كحل بلا كل يزين سواده * شى ارى منه المنية تبوق *
 * ما الفرق فيما بينها وسيوفنا * وقوام ربتها ورمح يفرق *
 * الاسود شفارها وبياضه * وياض ذاك وذاك اسمر ازرق *
 * فلا شكرن القلب ضاع وانما * ماضيع العهد الذين استوثقوا *
 * يا قاتلى ان فزت عندك بالرضا * لمذلى فانا بذاك موفوق *
 * اشكو ولا اشكو لىك سوى النوى * انى لا وجل للفراق واشفق *
 * ومن العجائب ان قدك عادل * وتبجور في حكم الغرام وتحنق *
 * افلا رثيت لمغرم يرجو الوفا * وترى رجا الود منه موبق *
 * دنف اذا ما صح قول شفاته * فبستقم ايوب يقاس ويلحق *
 * فى طي مهجته اينك مسعر * وبغرب مقلته عيون تدفق *
 * ولعمر جدك لا يفيق من الهوى * حتى يهيم العاذلون فيعلقوا *
 * من اين يدري الحب غير مهذب * ومتى استمال اليوم غصن مورق *
 * اما نواظره ففيك دموعها * تجرى واما قلبه لا يعتق *

* واقدراى العذال وجهك مشرقا * فى غربه والشرق منه يشرق *
 * تابوا فقلت لمسترفيهم اقصروا * فلباب توبتكم عليكم امغلق *
 * والشمس من غرب اذا جليت ضحى * لا تنفع الاعذار ممن يفسق *
 * يا ليلي انت الحسن والصابى انا * والشهم اجد ذاك حبر مغلق *
 * ذاك السدى نال المفاخر تالدا * وعلى علاها بالطريف يرونق *
 * اعنيه فارسنا الذى سجد الرواة لجده والى المكارم اطرقوا *
 * هو سيف دين الله فى نحر العدا * هو مسكت البلغاء آنة ينطق *
 * جابت جوائب فخره كل الورى * فعلا له ذكر هناك مصدق *
 * طود من المجد المبين قد استوى * بخصيضة اهل الكمال تعلقوا *
 * نال الافادة والسياسة والعلا * واطنهما فى غيره لا تخلق *
 * عجبى على نور تجسم صورة * يهدى البرية والدياجى تغسق *
 * ما كنت ادري الروم قبلك انها * افق ومنها الشمس اوهى مشرق *
 * من كان ينكر بعض ما قد جئته * فالحق مشهد والعقول تحقق *
 * ابدت غنية راعب الغايات من * سر اللىالى دم بقيت وما بقوا *
 * كم من سعيد فى الورى اشقيته * مما دهاه من جلالك فيلق *
 * كم من لئيم حاسد ارديته * بحسام حق اذ اتى يتمخرق *
 * ورددت سهمهم بنحرهم ضحى * ورقيت اعلاما رقت وما رقوا *
 * حبرا اذا القرطاس مسده يدا * بيضاء سودها بفضل يغدق *
 * نثر الجمان من المعانى فانبرت * اقلامه بطلى المباني تنسق *
 * ما غمرت الخط الحفى والفتة ال * ظي الابى ونوم جفن يارق *
 * والورق غنت والغصون تراقصت * والريح يزمر والعود تصفق *
 * يوما باحسن منه وجهها باسمها * لمومل او ناطقا لا يقلق *
 * وشما لا تلهيك عن مسرى الصبا * رومية لا بارق يتساق *
 * الفاظه قد اسكرت باعلى النوى * طيبا بما ابدى لنا ويمق *

* شهم اذا ترجو فبحر مانح * واذا اعتصمت به فعضب مطلق *
 * واذا رايت الخطب ايلادامسا * هذا هو البدر السدى لا يحق *
 * هذا هو المجد المويد ذكره * بين الرجال مجدد لا يخلق *
 * عذري اسديك محقق لكنها * نفس تبيش وخاطر يتخلق *
 * فاقبل بعفونك صبا شاقه * منك الكمال ولا يلام الشيق *
 * ان لم يفز ببلقائك منى ناظري * فلاك ما ذكرت لقلبي اشوق *
 * من لي بحصر فضائل اوتيتها * من امها فدام ما لا يلحق *
 * دامت عليك معزة ابدية * يلقي بها الاعداء ادهى ما لقوا *

— من نظم الاديب اللوزعي الشيخ —

— رشيد المعصراني الدمشقي —

* اعوذ برب الناس من شر حاسد * ومن كل ذي بغى وجهل وفاسد *
 * نتائج ربح الحاسدين بكيدهم * يموتون غيظا من عزيز وماجد *
 * وما الجهل والافساد والبغى للقي * سوى الضر والبلوى وكفر المعاند *
 * يظن الردي خيرا بظلمة ظلمه * لاهل الهدى يبقى اشرف مضاد *
 * كما بقي ابن اليازجي ضد كامل * له ظن سوء الفعل حسن العوائد *
 * قسمي ابراهيم لو كان عالما * بمعنى اسمه يا ابي قبيح الموارد *
 * ولم يبق ضد الكامل العالم الذي * باوصافه مرآة كل المحاسد *
 * هو الاحد المشهور فارس عصرنا * ابو خير مواد سليم كوالد *
 * فان له سر اليسانى السدى بدا * كتابا مينا من اجل الفوائد *
 * له الساق تأليف على الساق قائما * له كل فضل مثبت خير شاهد *
 * وابدى الخبا مظهرا ما يرام في * فنون اوربا من بديع المقاصد *
 * له آية الفضل الجوائب اثبتت * كمالا من يدا محرسا كل جاحد *
 * ومن مثله في العصر احد فارسا * فيجهل نور العلم غير المشاهد *
 * واوكان اهل العلم بالرشد عصبة * ابدوا بسيف الحق بطل المفاصد *

* ولكن على التقوى اساسه من بني * بامن الهوى لم ينش من كل وارد *
 * وما ضراهل الفضل لودام نفعهم * به يقطعوا بالوصل ضرا المسكيد *
 * اذا كانت الاخيار لم يرج خيرهم * فن ابن بالاشرار خير لقاصد *
 * وما ذا على الاحرار لو انصفوا اذا * تعدى العدى الاندال حد الاماجد *
 * فاعداؤنا سود القلوب بغيرهم * لقاتلهم بالبيض اجر المجاهد *
 * واحبا بنا بيض الوجوه برشدهم * بآيات شكرى كم لهم خير حامد *
 * وحسادنا ذلوا لعزتنا بقل * اعوذ برب الناس من شر حامد *

— من نظم السكائب المجيد البارع سليم افندي الجاويش —

* خطرت كفصن في الاراكة مائس * فسبت نهي صب الصباية ما نسي *
 * ودنت لتلحظ ما تبقى من الخشا * فوجت نبا لا من لحاظ نواعس *
 * واستأسرت كل القلوب بأسرها * يا للعشيرة من المهجة آيس *
 * بينى وبين العياذلين بحبها * حرب عوان مثل وقعة داحس *
 * نشرت ذوائبها التي تزهو بها * وقت النهار فصار ليل حنادس *
 * واستسمرت عن مثل شمك في الدجى * فاصارت الظلمات يوم نبارس *
 * لله ريقها الشهية كم دعت * قلب السليم عليل برد قارس *
 * وجنان ذلك الخلد كم نعمت به * شفتاي فاجب مع جسيم ابالس *
 * غرست به عيني الزهور فاعرضت * عنى فضاغ بذلك اجر الغارس *
 * واستثبتت من تحت فضة نحرها * حققا من البلور تحت ملابس *
 * عريسة لعب الجبال بقدها * لعب النسيم بعطف غصن مائس *
 * سمعت ذوى الاباب رقة لفظها * سحر البيان حوى جوائب فارس *
 * الشاعر اللغوى ذو الدرر التي * ودت تقلدها نبحور عرائس *

* ان مد بحر مداده يبراعسه * جزر العصى وكل قرن عابس *
 * او خاض ابحار القصائد فكره * روى الورى منها روى نفائس *
 * هو زاهد بسوى العلوم وحسبه * نعت الجلاء بزاهد و بدارس *
 * نعت جوائبه كما انتفعت به * كل الورى بمطابع ومدارس *
 * ما ان يجاريه مجار في الورى * كلا ولا كل به بمقاييس *
 * عجبا له البرجيس قام معارضا * ما ذاك الا من اخس وساوس *
 * افيستوى المرؤس بالروساء او * هل يستوى جر الفلابشاوس *
 * خبر هو الشمس المضيئة ان بدت * فالنجم يهزب جنح ليل دامس *
 * شغل المسامع من محاسن صيته * فعليه قد قصرت بحوث مجالس *
 * حسدت نواظرنا مسامعنا به * شوقا اقام بها جسيم هواجس *
 * يا ذا النوى جعل البعاد غرامه * اردد وقال الله لهففة بانس *
 * تهفو اليك على النوى احشاه * شغفا فهل يوما اراك مجالس *
 * ان كان قد منع التقرب بيننا * فعسى كتاب من لدنك مسوانس *
 * واعذر بمد لك تاصرا ما ان يفي * بعضا ولو هو كان كابن مكانس *

— من نظم الاديب التحرير الفائق في صنعة —

— التحبير الشيخ عبد الملك المكي —

* ليس من حاز حيلة و برودا * بالغيا في الفشار شأوا بعيدا *
 * لا ولا من يقول كان ابى او * حد اهل الزمان فضلا وجودا *
 * انما الفضل في الانام لمولى * همه ان يفيد او يستفيدا *
 * فارس الجند احد الناس عقلا * وذكاء وسيرة وعهودا *
 * من له في الجوائب الغر نثر * كالدرارى في الحسن او ان يزيدا *
 * ونظام يكاد يرقص سـكـرا * سامعيه وعقلهم لن يحيدا *
 * فيه سحر البيان لطفاً وفيه * حكمة الشعر واللالى عقودا *
 * ما جند وابن ماجد قد تناهى * ليس تقنو الاشبال الا الاسودا *

* هكذا فليكن مرید المعالي * يلجئ البدر ان يكون حسودا *
 * ان لله مقالة لك سهرى * حرمت مذ نشت عليها الهجودا *
 * طلب الفضل يورث المرء سهدا * واجتهادا يذود عنه الرقودا *
 * فتراه وهو الصحيح عليا * وتراه وهو الخلى عيدا *
 * ياسليل الكرام يا ابن ابيها * يا وحيدا في المكرمات مجيدا *
 * لا ينسأريك غير غرجهـول * ذى عناد يحكى الرجيم المريدا *
 * كابن ناصيف اذ يغالط في الحق * جدالا فعاب قولا سديدا *
 * وقحاموه اعتراضا وابدى * فيه قولا ملفقا مردودا *
 * محدثا في الكلام غير نجيب * مستعينا بشيره منجودا *
 * ليله حين لم يبيض لجهل * وجهه كان يترك التسويدا *
 * ليس من يطمى وطئا لسير * مثل من يطمى حرونا كنودا *
 * فاطرح قوله فذلك زور * عند ذى الفهم لم يكن معدودا *
 * داب ذى الجهل الاعتراض على من * يسلك المذهب الصحيح الحميدا *
 * انت كالشمس في المعاني فلا تحتاج * في اثبات الفخار شهودا *
 * دمت للدهر رونقا وبهاء * ما غدا العيش في حاك رغيدا *
 * وهنيئالكم باشرف عيد * انت فيه للناس قدصرت عيدا *

— من نظم الاديب الفصيح ذى القول الصحيح الشيخ —

— عبد الرحمن البغدادي محتدا الدمشقي موطننا —

* وروض على للمجد فيه مغارس * تزف به غادات فيكر عرائس *
 * وحصباؤه در واشجاره البها * وازهاره زهر له العز حارس *
 * وريح الصبا جرت ذوائب لطفها * عليه سحيرا والزهور نواعس *
 * فقام على قضب اليرجد نرجس * وقد ركع الریحان والورد بجالس *
 * وغنى هزار الايك بشدو كأنما * يقرر في القاموس احد فارس *
 * همام حوى العلياء كهلا ويافعا * وفي مثل هذا فليباه المنافس *

* له كلم طابت تروق نديمه * له تحف منها تزان المجالس *
 * تأليفه الغراء تزهو كتابها * قلائد در البستها العرائس *
 * فسر الليالي من نتائج فكره * اضاء وفيه للعلوم تبارس *
 * حوى قصبات السبق في كل محضر * فن قس اوسحيان اذانت قانس *
 * وما هو جزاف اذا قال انه * خبير بتحقيق العلوم ممارس *
 * وليس له في الفضل قرن وانما * يناويه من ساءت لديه الهواجس *
 * فويحالك ابن اليازجي فلقد جنى * لسانك ذنباً ما جنته المناحس *
 * اصبت كتاباً من ابيك وراثته * وحظك منه يا جهول الوسوس *
 * وما نافع حل الكتاب لمن يرى * له ناخس من خلفه وهو خانس *
 * ومن لم يكن في النحو والصرف بارحاً * ولا للمعاني والبديع ممارس *
 * فيلبس ثوب الخزي عند ادعائه * ويهرب منكوساً فما هو نابس *
 * ومن فاته البرهان فيما ادعى به * يدور كما في القدر دار الخنافس *
 * فيا فارس الافضال دعه واؤمه * فا هو الا خنفساء تماكس *
 * وقد ما عهدنا الكلب ينبج فارساً * ويجري حوالى طرفه وهو آيس *
 * ويهنيكم العيد البعيد فانه * اليك لقد وافى كخيل يوانس *
 * ولا زلت بحرا للمعارف زاخراً * يروج بعلم دره لا يجانس *

— من نظم ذي الفضل المبين والجاه والتمكين السيد احمد —
 — المجاهد ابى طالب الحسنى الراشدى من امثال الجزائر —

* سناسر الايال اضاء ليلا * فانساني مسامرتي لليلي *
 * وذكرني المشاني لا المباني * واذهلني فرواني وعلا *
 * فني ادراجته عين المعاني * معينا من حديث البحر نيل *
 * فارشف الغواني بالاغاني * باشهى من مذاقته واحلى *
 * مسائله تخامى في السجام * لما احسا بتول حين تتلى *

* فما خطرت على فكر ولكن * بفكرة فارس الآداب تبجل *
 * وحيد في الفصاحة لا يجارى * فريد في البلاغة لا يجلي *
 * اصاب بفهمه غرض المعالي * وحاز بحزمه القدر المحلى *
 * وكم جابت جوابه بلادا * وجمال بيانها حزنا وسهلا *
 * بنيت لك الوداد ابا سليم * على عهد يدوم له محلا *
 * قدم بدر السعادة في البرايا * ومن يشناك يلق اسي وذلا *

— من نظم الاديب الفاضل السابق في حلبة البلاغة —

— والفصاحة كل قائل مصطفى افندي الانطاكي —

* انى زائرا والليل شابت ذوائبه * على غير وعد خوف واش يراقبه *
 * فلو لم توار الجيد منه صفائر * لمت علينا وافتضحنا كواكب *
 * رديني قد ان تناهض قائما * فتعده اردافه او تبحاذبه *
 * يكاد اذا ما ماس من اين قدده * نسيم الصبا تحت البرود يلاعبه *
 * فياخصره ما انت جسمي فما الذي * دعاك نحيلا مثله او تقاربه *
 * ويا قلبي الخفاق ما انت بنده * ولا قرطه الحالى فقيم تناسبه *
 * بروحي من لو لم تصن كنز حسنه * ظبي مقلتيه لم نزل تناهيه *
 * على صفحة الياقوت دب عذاره * وبالبسم الدرى قد خط شاربه *
 * وكم بدر تم تحت فاحم جمده * جلته لنا فوق الجبين غياهبه *
 * وكم شمس حسن في محياء اشرفت * لقد اسفرت عنها لدينا ذوائبه *
 * ملكك زمام الحسن في ظل وصله * رعى الله عيشا قد تقضت اطايه *
 * بايام انس لو علمت نهيتها * كما انتهى والعيش خضر جوانبه *
 * فيا عدلا قد بالغوا في ملامهم * دعوني فداعى الوجد للقلب غاصبه *
 * ولا تزعموا ان الملام يروعني * وهيئات مثلى ان يروع جانبه *
 * اما والقوام السمهرى واينه * ولحظ كحل تيمنى حواجبه *
 * وجيد عليه جوهر القرط قد زهى * وصدغ على الريحان دبت عقارب *

* فما العشق الا مغنطيس اولى النهى * يروم فوادا كالحديد يجاذبه *
 * وليس له في الوغد ادنى تأثر * ومن اين الا وغان تصفو مشاربه *
 * فصرح اخا الاشجان بالوجد معلنا * ورج باسم من تمواه او من تمابه *
 * ويا جاهلا قدر الغرام دع الهوى * لمن فاخرت اوج الثريا مراتبه *
 * هو الفارس المفضل احد من له * تظل عيون المجد دوما تراقبه *
 * لقد شاد في دار السعادة مربعا * وركبنا على التميز للعلم ناصبه *
 * همام بليغ بارع قد تولعت * بسبق الرجال الاقدمين ركائبه *
 * ففاتهم نظما ونثرا حقيقة * فلا من يدانيه ولا من يقاربه *
 * له الله من خبر ارانا يراعه * من السحر ما قد حالته غرابه *
 * براعات سحر في عباراته التي * هي القرقف المزوج لم يصح شاربه *
 * الذ من الماء الزلال على الظما * واسحر من طرف ترجج حاجبه *
 * تصدى الى نيل المعالي فنالها * على رغم من بالحق قد ظل يراقبه *
 * اديب راينا منه كل بلاغة * تقاصر ابراهيم عنها وصاحبه *
 * لقد رام ابراهيم زعماء يعيبه * فردت عليه بالدايل معايبه *
 * واسرع شئ كان منه سكوته * ولا شك ان الزور ينخرس صاحبه *
 * على عجل مل الرفاق كلامه * لما سودت وجه الطروس اكاذه *
 * فلا زال لما ان تجاوز حده * بعسكر فرسان القرينس يحاربه *
 * الى ان دعاه خابطا خبط حار * كمنتهر ضاقت عليه مذاهبه *
 * فلم ينج من ايدي المنون مبارز * وفارس مضمار البلاغة ضاربه *
 * في كل حرف من هجاء غصنفر * تمدا لآجال الاعادى مخالبه *
 * به اللغة الفصحى تفاخر غيرها * لما انه فيها تسامت مرتبه *
 * لقد كنت قبلا بالسمع اوده * فها قد تبدت لعيون عجايبه *
 * فياعين قري في لقاء فانه * لازيد مما قد سمعت مناقبه *
 * ويا بدر آداب وعلم تشعشت * لرجم الشياطين الاعادى كواكبه *
 * اليك قواف زينتها يد الثنا * تؤم مقاما منك قد عز جانيه *

* ونظما يكاد الشهب تحكي سناءه * هو الدر الا ان مدحك ثاقبه *
 * يقدم عذرا من حنن ملكته * فهل لك يارب الكمال تكتبه *
 * وعفوا ففكري لا يزال مبددا * به من اسي الايام ما يتساهبه *
 * فلولاك لم تسمح بنظم قريحة * بها هاطل الاحزان قد سمح ساكبه *
 * فلا زلت بحرا بالكارم طافحا * تسير الينا بالنوال مراكبه *
 * كذا نبجلك السامي فخارا ورفعة * مدى الدهر مالاحت يافق كواكبه *

— من نظم العالم الفاضل فذلكه الفنون —

— والفضائل السيد حسين افندي بيهم —

* اقول لسامي الفضل احمد فارس * ومن اعلاه طاب عقد الخناصر *
 * ومن بالتقى والعقل قد طار صيته * لذلك يرى في الخطب اصدق صابر *
 * لقد غمنا والله والصخب كلهم * مصاب دهاكم بالقضا حكم قادر *
 * كان شرارا منه طار لارضنا * فاحرق احشاء الوري بالتطابر *
 * واكتننا قلنا مقالة عاقل * يسلم للبارى بكل المظاهر *
 * اذا سلمت هام الرجال من الردى * فما المال الا مثل قص الاظافر *
 * فكن مثل ظن الناس فيك مقابلا * لذا انخطب بالصبر الجميل المصادر *
 * ولا تأسفن اذ ضاع مال ومقتنى * فربك ياذا الحزم اعظم جابر *
 * وان حياصة المرء راس لسانه * سلامته تساو جميع الحسائر *
 * وان احترقت بالنار كتب جنتها * فعلمك يابى كالبحار الزواجر *
 * وان اشتهر المرء بالفضل والحجا * يفوق على تكرمه بالذخائر *
 * وسوف يحول الله عز اقتداره * ترى عوضا فوق الذى في الضمائر *
 * ولا زلت بالفضل العزيز معززا * رفيع مقام بين كل الاكابر *
 * تقلد اجياد الانام قلاما * من العلم زرى نورها بالجواهر *
 * ودمت لذي الدنيا منار معارف * تنير السرايا في ابتداء وآخر *

من كلام الاديب الالمى الذكى الاصمى

تادرس افندى وهبه المصرى

الحمد لله مصدر الاسماء والافعال * الذى ينحو بمن يشاء من عباده نحو
الكمال * فيصفولهم من صرف كثره شراب زلال * والصلاة والسلام
على انبيائه الاخيار * واصفيائه الابرار * الذين رفعت لهم بهديهم علامات
رفيع المنار * وبعد فانه لما زالت عن قلبى القصص * ونالت بغيتى اجل
الفرص * بمطالعة الكتاب * المسمى بغنيه الطالب * ومنيسه الراغب *
وجدته بالحقيقه كتابا مسقرا * عن دقائق الحقائق * وحقائق الدقائق *
فله در مؤلفه الذى رفعت له بين امثاله الاعلام * وسجدت له طوعا
الاقدام * العالم العامل * والاوزى الكامل * الذى هو فى الشعر والنثر
واعمال القلم * اشهر من نار على علم * المحيى سير النبلاء المتقدمين
الدوارس * جناب محرر الجوائب احمد افندى فارس * الفاضل النبى
الذى قات الفكرة فيه * مدحا فى المؤلف والمؤلف وان لم ابلغ شأوا
قائله *

* هذا كتاب فيه غنيه طالب * اذ قد حوى الطالب عن كل الملل *
* فلقد حوى نحوا وصرفا كافيا * وعلى حروف للمعانى قد شمل *
* لله در فارس سسطعت له * شمس المعالى والذكا بين الملل *
* ولدى الانام قد غدا مثل محيط ترتوى من علمه ذوو الامل *
* فاقرا وطب نفسا وكن متشكرا * فضل المؤلف واجتنب صاح الكسل *

من نظم الفاضل الماجد حليف الفضائل

والمحامد عزتو حنا بك الاسعد

* الابراروا قد نر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب *

* ومن عادة الابدار بعد غيبها * تاوب وتجلى حالكات الغياهب *
 * وان يك يوما قد تواري محجبا * فمن عوده قد كل حجب الحواجب *
 * وكم بدرتم ذر بعد اغترابه * يضي بانوار عجاب غرائب *
 * الا ايها الازهران سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن ان الرغائب *
 * جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
 * يقلب المشهور فارس عصره * فيخلو له المضمار عند التلاعب *
 * ولا غرو في سبق الجوائب عالمنا * ففارسها راق باسمي المراتب *
 * همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكره كضربة لاذب *
 * فصيح سبي الازهان في حسن نطقه * وطيب المعاني لا يهذر الخطارب *
 * بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن ابحارا بنقطه كاتب *
 * سليق دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كنز المآرب *
 * لبيب اريب اودعي سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
 * له شهرة بالشعر رنانه الصدا * باربع اشطار الوري كالجباجب *
 * يصوغ المعاني من دراري افاظه * عقود خريجات حسان خراعب *
 * تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
 * لك الله يا حبر العلوم وفخرها * وافصح منطق سما عن معائب *
 * وجدك قد جدت في احيادنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
 * وقد جدت في جود على ظمى النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
 * وارجعت لادنيا جوائب فارس * فبمرت بها الاقطار من كل جانب *
 * وفي عودها قد قلت فالعود اجد * فاهلا وسهلا ذر بدر الشواقب *
 * وها قد تلا الصعبي حنا بن اسعد * لاجدها جدا بقلب وقالب *

— من نظم العالم الفاضل المتحلى بازكى الشمائل —

— السيد سعد الدين ابن العلامة الشيخ هبة الله بن عبد —

— الرحيم بن جعفر بن سلطان الهندي اليمني الانصارى —

* ان ترم سحي طيبات المغارس * في اراضى الازهان بهج المغارس *
 * لى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احد فارس *
 * انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شـوط احد فارس *
 * حاز ما لم يحتره قاموس محمد الدين من نخبة اللغات النفائس *
 * ضامنا الاحبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوسوس *
 * رافعا في الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الرأى بجزم النوابس *
 * تحفا تحف المسامع بالمكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
 * عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
 * زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما يثير الهـواجس *
 * تعجب الصيد والملوك وتبدي * طرفا تطرف البليغ المناسف *
 * لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلـوا والادارس *
 * وابن خلدون والقلمش نشوان * ومن ارخ القرون السـدوارس *
 * اولم تحصر الجـوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
 * لقد استوجب الجـوائز درا * هى مثل النيشان فوق القلائس *
 * صوبت هذه الجـوائب من مغرب قطر المعمور قطوى البساس *
 * فالى الشرق فالجنوب الى الشام ولما تخشى اضطراب القمامس *
 * يالها من جـوائب للجوى بعد منطوقها وتجلو الطوامس *
 * انها الجـائبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الخناس *
 * حازت السبق فى ميادين جرى الجـامعات الآثار لا كالشوامس *
 * مثلها فى نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهـوامس *
 * دائما نجتني لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنـساس *
 * فرع محمود اصل كـل جيد * بادشاه الاوان امتع حارس *
 * الملك المنصور عبد العزيز الفـتاح المعجزات كـل ممارس *
 * رجفت من جنوده كرة الارض وخاف الليث الهـصور الهوامس *
 * سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سـعده عديم النـاحس *

* خلد الله ملكه وليدم في العز والافتخار احمد فارس *
 * ما تفتت ورق الرياض بشعري * عند هب الصبا باعلى الموائس *
 * واستهلت سحب الربيع ببكر * يشبه الدر في نحر الاوانس *
 * وتلا الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاد الادآ ضمن المدارس *
 * وعدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلاء الوسوس *
 * نحوطه في صرفه صار يهديها وابنائها نجوم الخناس *

— ❦ — مما حرره البارع الماهر الناظم الناصر العلامة الشيخ — ❦ —
 — ❦ — الحاج ملاعباس البغدادي الزبوري الكندي — ❦ —
 — ❦ — الخزاعي ابن قاسم المعروف بصفار — ❦ —

الحمد لله الذي سير كواكب المعاني في بروج الجوائب * وجعلها تدور على
 محور الفضل في سموات مجالس ملوك المشرق والمغرب * ونصرها سابقا
 بالنجم الثاقب والصلوة والسلام على احمد الانام وعلى اله وصحبه الكرام
 اما بعد فيقول اقل الناس الحاج ملاعباس البغدادي الزبوري الكندي
 الخزاعي ابن قاسم المعروف بصفار لما رجعت من مكة المشرفة وزيارة
 النبي المختار صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه الاطهار عدنت في عدن
 في صحبة الحسن العلي والعلی الحسن خير الحجاج المعتمرين وفخر التجار
 المعتمرين المشهورين رجب علي بيك من اخرس قسا بفصاحته
 والسموئل بوفائه والطائي بسماحته وكييل الدولة العلية ايد الله رايتها
 العثمانية فلم يكن لي في عدن من اهل الادب صاحب الا النظر الى الجوائب
 فوجدتها تنجل قس الفصاحة بفصاحتها وتريني نهج البلاغة ببلاغتها
 مشتملة على نظم يزري بالدر المنظوم * ونثر على دونه فكر الحريري يحوم
 * لوقيل من فارس الدهر للعلوم ممارس * كالبحتري نظاما قلت احمد فارس *
 فهو قاموس الفصاحة وصحاح الجوهر وقلائد العقيان وغرر الدرر فكان

قلبت قلبه الابدال لكتاب القلب والابدال لازالت العلماء له متخيره * وبحل
مشكلات رموز معانيه متخيره * فن قاس به بعض اهل الادب فقد اساء
الادب والعجب كل العجب * الذي له كل قواد التهب * ان صاحب الجنة
لا ادخله الله الجنة انزل نفسه مع هذا الفارس بميدان واحد * وصار له
بمنزلة المضاد * والعجب من هذا ان صاحب الجوائب يذكره * ويرسم
اسمه في جوائبه ولا يستحقه * وقد قيل اذا ما الذبابة تدمي الاسود فكيف
الاسود تصيد الذبابا فيايت شعري كيف يخطر الفار على ذهن الاسد المغوار
وكيف يرضى البازي بان يصطاد كلب الجراد لان صاحب الجنان ليس له
عقل ولا جنان وليس هو من اهل اللسان ليقابله الانسان ولا تحسبوا ان
قصدي هجاء فان هجاء هجاء نضامي ولكن الحق يقال ولا ينكر فضل
الرجال الا من ولد من غير حلال ضل من سمى جنة جنه وما هي
الاقبايح في محنه

* قل لمن رام ان يقابل احد * اقصر اقصر ما انت الاميلد *
* احمد الرسل احد وكذا فا * رس من كل ذي الفصاحة احد *
واني والله لم ازل استخرج من بحار جوائبه الدرر واشكر فضله
المشهر حتى كان اليوم الثاني عشر من شهر صفر من سنة تسعين
ومائتين بعد الف هجرية على مهاجرها افضل تحيته فاشرق علينا نور
ساطع وبرق لامع * ياخذ الابصار والافكار والمسامع * فقلت ما هذا النور
الا نور جلا عنا ظلام الخنادس * فقيل قد جئ بجوائب الشيخ احمد
فارس * فقامت اجالا لذلك * وفرحت بما هنالك * وفضضت ختام تلك
العروس * التي تشوق اليها جميع النفوس * فازالت تبدي من برج سعود
قرطاسها بدورا وشموسا * وتدير على جلسائنا وعليننا من نجر لذة
معانينا كوشا * فاز والله من كان لصاحبها جليسا

* عجم على رامة وبلغ سلامي * اغيدا لا يقاس بالآرام *
* رشأ عينه الكعيلة ترمي * كل قلب من لحظها بسهام *

* يا عيون الارام ما لمعني * هو فرد يصيبه الف رام *
 * ضل طرق الهدى سوى طرق العشق حليف الامراض والالام *
 * طامع في وصال من دون لقياء طعان القنا وضرب الحسام *
 * وغرير ككانه البدر يبدو * بسماء القباء عند التمام *
 * يتهادى من الصبا فكان قد * خامرته كؤوسنا بدمام *
 * لو درى عاذلي بما انا فيه * من هواه لما اتى بسلام *
 * فاليكم عواذلي فاتقوا الله بجسم اثوابه من سقام *
 * لو علمتم ما في الهوى ما عذاتم * وعذرتكم جميع اهل الغرام *
 * واشقائي والوعتي واعنائى * وابلاي واغربتي واهتضامي *
 * صل تعطف عذوق مل اقبل انصف * من تذل جد لي برد سلامي *
 * فاليكم تصد يا صادق القول وتصفني لمعشر اللوام *
 * نم هنيئنا فاني اسهر الليل بطرف انور وجهك ظامي *
 * ان تكن باعشا خيالك طيفا * لي فأذن لمقلتي بمناسم *
 * ها انا هائم بحبك والفكر بمدحى لخبر حبر همام *
 * فارس العلم احمد الناس محبي النظم حلف الاحسان والاکرام *
 * كل اقرانه عيال عليه * حيث حاز الكمال دون الانام *
 * وجميع الانام تشهد فيه من بني الهند بل سند وشام *
 * نفسه لم تزل مصغرة للناس طوعا للواحد العلام *
 * كم له من جوائب اعانيتها السوامي ظلت ذروا الافهام *
 * بابه باب جنة الجميع النساس يدعوهم الى الانعام *
 * رق طبعنا لکنما الفكر منه * لم يزل بالعلوم كاتقتر هام *
 * تائه في حب العزيز جاء * الله من لم يزل جاء شعاعي *
 * وهو في حبسه له صار كالعاشق فيه مولع بهام *
 * جل قدرا وعز جاها مدى الدهر له مفسر على الناس سامي *
 * ايها الفارس الذي لا يبارى * فضله بالاعراب والاعجام *

* جمع الله فيك كل المزايا * مذ تساميت في علو المقام
* انت رب النظام والقداس القهقام حلف الاقلام والصمصام
* ته بحب العزيز خير ملوك الارض محي ندا رمام العظام
* وابق حصنا للنظم والنثر يامن * انت في بيت عزه كالدهام
* وبهذا الكلام تشهد كل الناس اذ صمخوا لطيف كلام
* لم تزل في الاقبال والسعد والعز وطول البقاء والاعظام
* ووصلاتي على النبي التهامي * مع الصحب بعد ال كرام

من نظم النجيب الحسيب الفاضل الاديب عزتو
حنابك الاسعد رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان

* الا بشروا قد ذر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب
* ومن عادة الابدان بعد غيابها * تاوب وتبلى حالكات الغياهب
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فعن عوده قد كل حجب الحواجب
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * يضي بانوار عجاب غرائب
* الا ايها الازهان سروا دنا الهنا * بذيل المنى قد آن آن الرغائب
* جوائبك عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب
* يلقبه المشهور فارس عصره * فيخاوه المضممار عند التلاعب
* ولا غرو في سبق الجوائب عالمنا * ففارسها راق باسمي المراتب
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب
* فصيح سبي الازهان في حسن نطقه * وطيب المعاني لا يهذر الخطارب
* بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن ابجارا بنقطة كتاب
* سلبق دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كثر المآرب
* لييب اديب اودعى سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآرب
* له شهرة بالشعر رنانة الصدا * باربع اشطار الوري كالجياجب
* يصوغ المعاني من دراري لفاظه * عقود خريجات حسان خراعب

* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
 * لك الله يا خير العلوم وفخرها * وافصح منطق سما عن معائب *
 * وجدك قد جددت في اجيادنا * فلائد فخر من بديع المناقب *
 * وقد جدت في جود على ظامى النهى * زلالا حلا طعما الى كل طعالب *
 * وارجعت للدنيا "جوائب فارس" * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
 * وفي عودها قد قلت فالعود اجد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
 * وها قد تلا الصعبي حنا ابن اسعد * لاحدها جدا بقلب وقالب *

— من نظم البارع الفاضل صاحب التاليف —

— العديدة التي اقرت بفضائها الافاضل —

— واشتهرت في المحافل الخورى ارسانيوس —

— الفاخورى المارونى الابناني —

* يا اجد الاخلاق اك فارس * فيماله بالعلم انت تمارس *
 * الفضل زيان وانت حويته * والفرقة الآداب انت السائس *
 * للعقل والتهذيب اك جامع * والحزم فى ابواب فضلك حارس *
 * كم باليراع رقيت مجدا ساميا * ومقامه فلاك النجوم يلامس *
 * وحويت منه عزة وكرامة * فالفرع الاصل الكريم يجانس *
 * يا منهل الادب الذى يروى الظما * وبه يعود الى النمسو اليابس *
 * يا قبلة العلم التى يهذى بها * من ليل جهل ضله وحناس *
 * اذ منه تقبس الفوائد والهدى * فاليه يرحل للرشاد القابس *
 * لله نطس قد تسامى حكمة * وردا الفطانة طبعه هو لابس *
 * ندب سما بفصاحة وبلاغته * وكلامه حلت حياه اوانس *
 * فخرت به عربية واصولها * وبه اعيد بنا الكلام المدارس *
 * وبدرسه فيها وشرح متونها * اربى على الاقران هذا المدارس *

* يبدى عجبا للعقول بكتبه * قلم بتأليف بها هو مائس *
 * ان المعاني في بديع بيانها * للناظرين خرائد وعرائس *
 * وفضلها تثنى عليها العرب مع * شكر لمنشئ درها وفوارس *
 * اعرابه سر الليال موضح * في سودد الاعراب انه جالس *
 * بالثر والانشاء اوحد عصره * وينظمه بسم الزمان العابس *
 * وطلى قريض صاغه قد زانها * درر من الالفاظ فيه نفائس *
 * لسواه فرد من عديد فنونها * ولكلها في صدره هو حابس *
 * قد ايقظ الازهان صوت يراعه * من نوم جهل والعيون نواعس *
 * كم شنف الاذان اخبر ابدت * بسوائب هي الانام اوانس *
 * قد زين الاخلاق منه سخاؤه * للبذل جود بالسخاء ملبس *
 * لازل وردا للعطاش ومنهلا * ما هب ريح والغصون موائس *

— من نظم العالم الفاضل حاوي الميامد والفضائل —

— عمر افندي عبد الله السناري —

سلوا عن فوادي مسيلات الذوائب * فقد ضاع من بين القلوب الذوائب *
 فلا سلت نفس من الحطب قد خلت * ولا كان جفن دمه غير ساكب *
 سبي مهجتي لدن المعاطف اهيف * له لغات دونها كل ضارب *
 ولا عيب فيه غير ان جفونه * بتهها على كسر جميع المذاهب *
 وكم اتقى كسر الجفون لانها * اعدت لتفريق السهام الصوائب *
 اذا ضل عقلي في ظلام شعوره * هداني محيا منه مصباح راهب *
 رفيق رقيق خصره ورضابه * رماني بسهم من قسي الحواجب *
 تبحر فوادي سين طسره وما * سمعنا ببحر السين يعزى المذاهب *
 فلا تحسبوا اني تصنعت في الهوى * فوجدني قديم لم يزل غير كاذب *
 بنفسي اويلات الوصال وحبذا * زمان وصال كان عذب المشارب *
 اما وعيون العين لا شي في الدنا * الذ لنفسى من حديث الحبائب *

على م ترى يا بدر هجرى واجبا * وفيم تروم البعد من كل جانب
 وحتى م لم تنظر الى واني * انا الجار ذو القربى بعين المراقب
 يفندني فيه العذول وما درى * بان سناء ضوء سود الغياهب
 وحى له لم ينف في الكون سيرة * كحب العلا مصباح افق الجوائب
 هو الماجد المفضل اجد من دعى * بفارس ميدان الوغى في الكتائب
 له الله من مولى تفرد في الورى * باوصاف مجد لا تعد لحاسب
 سمجته نصيح العباد لامرهم * وهمة اضحت بهام الكواكب
 فتى كلما اجرت راعا بنائه * لتحرير الفاظ اصطلاح التخاطب
 ترى الدر يزهر من سموط سطوره * على صفحات الحسن من دون حاجب
 تحلى بكل المكرمات فكم له * ما اثر لا تنفى وكم من مناسقب
 لقد شاد بيت العز من بعد ان عفا * فعادت له النعماء من كل جانب
 وحاز بمضمار البلاغة غاية * بها فاق بل اضحى مناخ المطالب
 اذا ما راي سحبان فارس نادري * فصاحته من لفظ كنز الرغائب
 فانت الذى قررت كل فضيلة * وانت الذى علمت صنع الغرائب
 تنزهت عن ند فلا غرو ان ترى * مبدى الدهر فردا في صدور الواكب
 ايا سيدا قد طاب في الناس سيرة * كما انه من نسل قوم اطائب
 بفضلك فاقبل بنت فكر تربت * بمدحك لا مما حوت من عجائب
 ودم سالما في بسط عيش مويد * بامن وحفظ من جميع التوائب
 ولا زات اصلا للجميل ومحتدا * حميد المساعي في الورى والعواقب

✽ من نظم الكاتب البارع النجيب تادروس افندى وهى ✽

✽ معلم اللغتين العربية والفرنساوية محروسة مصر ✽

* الحمد لله كثير الجود * ومستحق الحمد في الوجود *

* جدا يليق بعلا المقام * قبل صلاة الله والسلام *
 * على خيار الانبياء جميعا * من ارتقوا القدر العلى الرفيعا *
 * وبعد فالخلص صافى النيه * يهـدى الى جنابك التحيه *
 * كذا نجلتك الكريم العالى * رب الندا والمجد والمعالي *
 * ابقا كما المولى الكريم البارى * على مدى اندهور والاعصار *
 * فى غاية العزوفى كل غنى * والحاسدون فى افتقار وعنا *
 * وان تسلى يا سيدي عن حالى * فان تقوى الله رأس مالى *
 * وبينما قد كنت فى انتظار * لما يروقى من الاخبار *
 * حيث من الاستئانة العليه * صحيفه منيعة سنيه *
 * لله ما أحسنها بطاقه * قد هيجت من عبدك اشتياقه *
 * فى طيها كنز من الكنوز * قد ازدرى بالذهب الابرز *
 * كنز الرغائب الذنى النضر * ومن علا فى نظمه والنثر *
 * فيالها من تحفة جليله * ومنحة عظيمة جيله *
 * نظرت بالتدقيق والتحقيق * فى لفظها ونظمها الرقيق *
 * فتشاق ناظرى اجل روضه * قد احتوت على ثمار نضه *
 * تبرجت عرائس المعانى * بها فراقت كل صب عانى *
 * قصت علينا قصصا عجيبه * وملأ ملحمة غريبه *
 * وقد روت لنا عن السياسه * والحزم فى الحروب والكياسه *
 * وبالاخص ثالث الاجزاء * فانه يغنى عن الصهباء *
 * ورابع الاجزاء فى الشاعلى * من لفظه كالشهد طعما قد حلا *
 * شبهته بالروضة الوريقه * الغضة اليانعة الانيقه *
 * قطوفها دانية المجانى * جارية الغدران والحلجان *
 * تضمنت من رائق الاشعار * مدائح صادقة الاخبار *
 * تشهد بالسبق والبراعه * لفارس الميدان والبراعه *
 * اعنى به محرر الجوائب * رب العلا والفضل والمناقب *

* واحد الافعال والمقاسل * واوحد الاقران والامثال *
 * وذو العلى والفضل والاماره * والمجد والعزة والمهاره *
 * من صيته قد راق في الاوراق * وطار في الاقطار والآفاق *
 * ومن له جوائب الاخبار * تطوف في البلدان والاقطار *
 * فكلم اذا عت للورى علوما * حديثها قد يبرى السقيما *
 * وكم له للطالبين غنيه * وكم له للراغبين منيه *
 * وطالما في حلبة الآداب * قد اذعنت له اولو الالباب *
 * وشهدت بفضله التميم * وحذقه وعقله القويم *
 * وكم سعيد في الورى اشقاء * برد سهم فسوقت يدها *
 * يامن علا مقامه الرفيع * كما علا مقامه البديع *
 * وسحر العقول والالبابا * بنظمه الذى غلا وطابا *
 * منك ازدهت فروق بالجوائب * لانها احتوت على الغرائب *
 * لا زلت بدرا في سما العرفان * تعلو على الجوزاء والميزان *
 * ودام نبلك السعيد البطلمه * مكرما مجلا ذا رفعة *
 * ودمت في روضة التهانى * تقطف ثمران ثمر الامانى *
 * ما غردت سوا جمع الاطياف * على غصون البان في الاسمار *
 * وها كها من غير امر غاده * اضحت بليد الدهر كالقلاده *
 * قد اعربت عن قدرك العلى * ونشر بعض فضلك الجلى *
 * والحمد لله على الختام * مع الصلاة ومع السلام *

— من كلام الصالح النحرير المجلى في حابة التحرير —

— والتحرير الشيخ سعد الدين ابن الشيخ العلامة —

— هبة الله بن عبيد الرحيم بن جعفر بن —

— سلطان الهندى اليمنى الاتصارى —

ا ان ترم سقى طيبات المغارس * في اراضي الازهان بهج المغارس *
 ل لرى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احد فارس *
 ا انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احد فارس *
 ح حازما لم يحزه قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
 ض ضامنا الاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوسوس *
 ر رافعا في الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الراى بجزم النوايس *
 ة نخفا تخف المسامع بالكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
 ع عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
 ز زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما يشير الهواجس *
 ة تعجب الصيد والملوك وتبدي * طرفا تطرف البليغ المنافس *
 ل لوراها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلوا والادارس *
 و وابن خلدون والقلم نشوان ومن ارخ القرون الدوارس *
 ا اولم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجاس *
 ل لقد استوجب الجوائب درا * هي مثل النيشان فوق القلانس *
 ص صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المهور تطوى البساس *
 ف فالى الشرق فالجنوب الى الشام * ولما تخشى اضطراب القمامس *
 ي يالها من جوائب الجوا يبعد * منطوقها وتجلو الطوامس *
 ا انها الجائبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الخناس *
 ح حازت السبق في ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالشوامس *
 م مثلها في نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهوامس *
 د دائما نجتني لها حلوقطف * من رياض بدار ملك العنابس *
 ف فرع محمود اصل كل جيد * يادشاه الآوان امتع حارس *
 ا الملك المنصور عبد العزيزال * فاتح المعجزات كل ممارس *
 ز رجفت من جنوده كرة الارض * وخاف الليث الهصور الهرامس *
 س سألته الملوكة طوعا وكرها * اذ غدا بعده عديم المناحسن *

* خلد الله ملكه وليدم في ال * عز والافتخار احمد فارس *
 * ما تغنت ورق الرياض بشعري * عند هب الصبا باعلى الموائس *
 * واستهات سحب الربيع ببيكر * يشبه الدر في نحور الاوانس *
 * وتلى الذكركل اعذب لفظ * قد اجاء الاداء ضمن المدارس *
 * وغدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلاء الوسوس *
 * تحوطه في صرفه صار يهديها وابناه نجوم السادس *
 اما بعد فاني احمد من جعل التعارف * سببا لآلاف * وصير التعارف
 نسبا للتخائف * واصلى واسلم على سيد العرب والعجم * افصح من نطق
 بالضاد عن حروف المعجم * سيدنا ومولانا محمد المصطفى المشهور في الصحف
 الاولى باحمد * والمبعوث رحمة للعالمين * ونجاة للضالين * داعيا الى
 المنهج الاحمد * المويد من الله تعالى بالسكينة كهلا وفي زمن الصبا *
 والمنصور باللائكة والرعب والصبا * الكائن من ابحر معجزاته قوة اخيه
 اشجع فارس وراجل * وعلى آله وصحبه البررة المنجي حبه في العاجل
 والآجل * واشفع وتر المقال بحميد الدعا والابتهال * لحضرة مولانا
 المعظم * وسلطاننا الاعظم حصن الجساء وعظمهم الانتهال واعزز
 ذلك بنفس الوصف والمدح والثنا على فائق ارباب الكمال * رائق انبدايع
 الغاية عنه اصحاب الجلال * غاوا ذات الجمال موجهها وجهة معذوب
 الخطاب الى صاحب اللطائف الرائقة * والمآثر الحسنة والمقامات اللائقة *
 مقدم الذكر في طراز اوائل بعض النظم المنسجم الجوزة بعض صفاته
 الدالة الجوائب باعداد حروفها على احمد اسمائه وافعاله ومنقباته في البداية
 والنهاية * فارس ميدان المحامد والمجلى الى اخذ الغاية * والمجبول على احسن
 الطبع والخلق الحسن * حفظه الله من نوائب الزمن * واسمى ذكره سمو
 رضوان والحسن * واليه تهدي مع سنى التحيات والتسليمات بركات نفحات
 الله الواردات من اليمن * ونسئله تعالى ان يمدد يدوام العز والجاه
 والانتفات من ملك ملوك الزمن آمين

— مما حزره اجل ادباً اليمن وافاضها وفقهاؤها —
 — وامائلها البليغ التحرير ذوالكلم النوايع —
 — الشيخ علي بن ابي بكر الصائغ —

بسم الله الرحمن الرحيم

جدا لمن اسبغ على العباد ظل انعامه الوارف * وخص من اصطفاه
 من عباده باتقان العلوم والمعارف * وحلى جيد الزمن العاقل *
 بوجود هذا الامام الفاضل * نبراس العلوم * وحارز منطوقها والمفهوم *
 الذي احيا من معالم العلم الدوارس * وجلى في حلبة العرفان على كل
 ممارس * حتى صار اكل عارف واحد فارس *

يكنى باسمه عن كل مجد * وكل اسم كنيته فلان

رب التاليف الهيبة * والتصانيف الغريبة * الذي لم ينسج على منوالها
 احد من النبلاء * ولا حام حول حياها اكابر العلماء الفضلاء * قد حررها
 على اسلوب لا يشبه الاسباب * فكانت لاهل الذوق مرآة الاما حبيب *
 فياه من امام تمتت البلاغ تحت اوائه * واقراه الفضل بانه افضل اوليائه *
 فلو انني اقسمت ما كنت كاذبا * بان لم ير الراؤن حبرا يعادله
 اذا قلت شارفنا او اخر علمه * تفجر حتى قلت هذا او الله

حات حول معاني ثناء الاذكياء الخذاق * وتزاحت الساق على الساق *
 فن ادملع على سر ليليه * ككشف له الخبايا من جواهر لآيه * ومن
 وقف على كثر رغائبه * ظفر من معادن علومه بنيل مطالبه * فيا ايها
 الطالب لغوامض المعاني الدقيقة بقلب راغب * عليك بهذا البحر المحيط
 فانه بغية الطالب * ما صوب الى غرض من العلوم سهامه * الا اصاب
 من اكلها مرامه * ولا ضرب بوقه على قوافي الشعر ومنظومه * الامير
 بين صحيحه من سقمه *

لو انني املت بعض محامد * فيه اطلت تكلف النساخ
وما هو الاغرة زاهرة في جبين هذا الدهر * وحسنة من حسنات
هذا العصر * وقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان *
وان ايس له في خاصيته التي هو متميز بها ثان * تحلت الاسماع بجواهر
بديع مخترعاته * وحلت الافواه بذكر شمائله وحسن صفاته * وما زال
في كل اوان يبدي من غرائب البدائع * ما رقى وراق في احسن القوالب
والطف الصنائع *

في كل يوم بريك فائدة * احسن منها بما يفيد غدا
ومن تكن هذه خلائقه * فانت منه في نعمة ابد
فبيننا الناس في رياض معارف موافقاته راتعون * ومن تميز فيض نهلات
علومه كارعون * اذ هبت لهم نفحات عنبريه * وسمعوا نغمات ورقيه *
فقالوا ما هذا الصوت المطرب * ومن اين هذا النفس الطيب * فقيل
هذا سر الليال * في القلب والابدال * حيلته نسائم الشمال * من روض
اداب معارف هذا السيد المفضال * فتساقطت خواطر ذوى الافهام من
العلماء الاعلام * في التقریظ على هذا المؤلف المعتدل النظام * وتزاحمت
على ورد منهله والمورد العذب كثير الزحام * فناجتني القريحة الجامده *
والفطنة الخامده * على الاندراج في سلك اوائك الجماعه * غير اني خالي
المراد من تلك البضاعة * فوقفت متحيرا * والتذيت مفكرا * لا ادري
ما اقول * ولا في اي واد اجول * وكلما كلفت جواد فكري الحرون عاد
القهقري * ورجع من امام الى ورا * فلم يسعني الا ان اقتبس من مشكاة ذلك
النور الباهي * واستعين على ما رمت بما حواء من الفتح الالهى * فاقول
لقد جمع هذا المؤلف انواعا من فنون العلوم * وكشف عن خبايا سرها
المصون المكتوم * والفق شمل شوارد اللغة العربية * وذال يحسن
صناعته جوامعها الالیه * فكيف ومنشئه اسان العرب * وفريد عقده
در الاداب المنتخب * الذي منحه الله من العلم الوهي ما نبه على جلالة

قدره * وقضى له بالتقدم في هذا الفن على اهل عصره * فلقد اتى هذا
الخبر بما سبق به اهل العلم وفاخر * وجاء من سحر البيان بنمط من الاسحار
اخر * فماذا اقول في سيد ملا من المكارم حوضه * وبحر علم لم تستطع
سفن الافكار خوضه *

او صافه الغر لما رمت انظرها * تراجت اذ غدت في الذهن تزدهم
فا تخلص من فرط الزحام الى * سلك النظام سوى ما حرر القلم
فن امعن النظر في حسن اختراعاته * وتنزه في ازهار رياض مؤلفاته *
علم ان لهذا الجوهر الفرد معدنا من العلم ما له من نقاد * وان لديه من
الفوائد اكثر مما افاد * ولاجل ذلك استقرني الشوق الى البروز في هذا
المضمار * وقت اقارع بعصا قلبي ذلك الجيش الكرار * وحررت هذا
اللفظ الذي وهت عراه * وكاتبته بما تراه * ثم انه لم يكن لي بد من ان
اقفوا النثر بالنظم على الاثر * لاجع بين الزهر والثر * واقرن الشمس في
هذا الفلك الدوار بالقمر * واودى من التحية ما حقه ان يودى *
والتعدى الى تأدية السلام ومن ادنى الواجب فما تعدى * فسلام على
حضرة العلم الباذخ * وطود العرفان الشامخ * بل تحية على المخاطب *
وسلام على من اثارق محاسنه وان كان هو المكاتب * ولتفضل بالقبول
اذا قلت مخاطبا وابنت فبكره خاطبا *

* ما الروض باكره النعمام المغدق * وهمي عليه الوايل التدفق *
* اضحت تمايل بالضحى اغصانه * ويحساوب القمري فيه العتق *
* نمت برياه الصبا فاستنشقت * منه العاطس طيب ربح يعبق *
* فمسك ومعنير ومصنل * ومن عفر ومورد ومخلاق *
* حلت عقود المزن فيه واصبحت * اكمامه بيد النسيم تفتق *
* ما الراح روقها السقاء فدنبا * فيه شراب كالنضار معتق *
* بل ما القلادة فاق حسنا درها * فغدت بها بيض المحور تطوق *
* كصنف اهداه عين الدهر والنسب * المبرز والبلغ المفلق *

* حبر العلوم وبيتها واساسها * خدن الفهوم وزندها والمرفق *
 * ملات معارفه المغارب بعد ما * شرق الشام بها وغص المشرق *
 * شمس الفخار وكوكب العلم الذي * ما زال في افق المعالي يشرق *
 * وطئت به قم النجوم معارف * هو من علاها حيث حل المرفق *
 * ما قط يكذب واصفوه بقولهم * فيه كاحد فارس لا يخلق *
 * لاحت لنامنه رياض غضة * وكواكب زهر وزهر موق *
 * لفظ هو العسل المصفي تحته * معنى هو الماء القراح الازرق *
 * ملح هي السحر الحلال كشف عن * سر الليال بنور علم يشرق *
 * وكسين من كثر الرغائب حيلة * هي سندس في الطرس او استبرق *
 * وطرائف يبدو اطرفي كلا * عايتها حسن يلوح ورونق *
 * لله درك من امامهم * ابدا باذيال العلى يتعلق *
 * اكرم بها من تحفة بعثت بها * اخلاقك اللاتي تحب وتعشق *
 * فت الكرام الى العلا فاذا جروا * وجريت في امد فانت الاسبق *
 * واهترت الايام منك تعجبا * حتى ظننا انها ستصفق *
 * لم يبق جيد فضيلة بين الملا * الا غدا بعلاك وهو مطوق *
 * فانت بلاغتك المحاول وانثى * عن خوض لجتها الفصيخ المغلق *
 * وتحييت فيك العقول لانها * وجدت في الاوهام ما لا تلحق *
 * وكفالك ففرا ان فكرك لم يزل * بنمير علمك للورى يدفع *
 * خذها اليك من الحقير حقيرة * لكنها ابدا قبولك ترمق *
 * فاسبل عليها ثوب سترك انها * قصرت وخير القول ما هو يصدق *
 * لا زلت تبذل للانام معارفا * مما حبسك به الاله وتنفق *
 * واسلم بخير ما بدا تاريخها * سر الليال بنور جاهك مشرق *

سنة ١٢٨٩

— من نظم العالم الفاضل الذي يدل كلامه على كماله —

* ويأنه على تفرده بين امثاله الشيخ محمد احمد النجار *
 * الكريم النجار معلم النحوي مدرسة بولاق *
 * واحد خدمة العلم بالجامع الازهر المشرق *
 * بالعلوم على جميع الاعداد *

* بعد السلام الطيب النجار * من الفتي محمد النجار *
 * على جليل القدر وهو احد * من فضله في كل وقت احد *
 * اعني به فارس ميدان الادب * واعلم الناس بالفاظ العرب *
 * ثم على التجل سليم الطبع * وطيب الاصل العظيم النفع *
 * اخبر عن حالي وما الاق * من احتراقى باظى الاشواق *
 * فصرت سائلا عن الجناب * العالم المجل المهاب *
 * ونشق اخبار شذا الجوائب * ذات المعاني ربة الغرائب *
 * فكنت لا اصحو ولا انام * الا بنى من لفظها مدام *
 * جعلتها مثل العقود في الطلا * تنشق لي عطرا وتسقى لي طلا *
 * كيف ومن طالع فيها مره * درى الزمان حلوه ومره *
 * والفكر في عواقب الامور * وما جرى في سالف الدهور *
 * وفاز بالفتون والعلوم * وفنى المثور والمنظوم *
 * وعرف التبرير والسياسة * وصار شهرا من اولى الرئاسة *
 * فزادني هذا غراما وعنى * ولم يكن فيه نسا عنكم غنى *
 * وحثني بعد على ارسالي * مقالة تنبئكم عن حالي *
 * لانها نصف من المشاهده * وربما كانت بها لي فائدة *
 * وسال مدمعي على الحدود * كجربى بحر كففكم بالبود *
 * وانساب منى مدمع اليراع * وجاب اهدى طرق الابداع *
 * وعمل القصيدة البائية * من بعد ما اهدى لك التحية *

* فهاكها رسالة كالفاده * تطلب من جنابك الافاده *

وقال ايضا

فديتك إما الهيفاء ذات الذوائب * تروح وتغدو بالقلوب الذوائب
وما ذات حسن كالغزالة قد رنت * بأسياق الحساظ قواض قواضب
وما هن ربات الحجال سطت على * فؤاد الورى منها اكف النواهب
نساء بهن العاشقون تعشقوا * ورحن وراحوا في العصور الذواهب
وان الحميا والسلافة والطلا * اسامى شراب فيه اثم لشارب
وما المشرفى العضب جاوز غمده * وخطط في الكفين مثل الرواجب
باحسن من معنى تشيله الفتى * وافى به عن مشكل في التجاوب
وللناس فيما يشقون مذهب * ومذهب حب العلم خير المذاهب
هو العلم يعلى المرء قدرا والله * نخير من الدنيا ونيل المكاسب
خليلى كن للعلم خشنا معاضدا * وخير جليس لا يعل وصاحب
ودم ناظرا في كتبه محرصا على * ابا عده مادمت قبل الاقارب
خبيرا باخبار التواريخ قارئا * لها داريا سر اللغات الاجانب
عائيا باوقات الحوادث عارفا * باحوالها من اهلها في الخطاب
تكن بطلا شهرا مهيا معظما * بها مستشارا في الامور الصعاب
وان شئت ان تعطى بذلك كله * فسمعك شنف من حديث الجواب
فقد ملئت مما يسر ذوى النهى * فوائد علم عاليات المطالب
وفيه من الاخبار ما يوقظ الفتى * وينقذه من جهله بالعواقب
ورسم اراض شط عنا مزارها * وشق علينا وطئها بالمناسك
وليس لاهل الشرق ما عاش قيمة * اذا لم يحيط علما باهل المغارب
وفيه كلام فى السياسة رائق * بها تعرف التدبير اهل المناصب
تعشقها كالصب حب مليحة * وهام بها دون الطب والكواعب
اشبهها بالبدر والمسك نقشه * وقد كشفوا فيه كخطيط كاتب

وانثقتها عطرا واشربها طالا * واقربها كالورد وقت الروائب
 اخا النوم خل اللؤم واقبل نصيحتي * وحسبك من ذكر الدعاوى الكواذب
 تمسك بها دوما وكن متمسكا * بعرف شذاها من جميع الجوائب
 فقد جابت الاقطار شرقا ومغربا * على رغم انف الحاسد المتجانب
 وان لم اكن قدما حظيت بحوزها * وذلك عندي من غريب الغرائب
 فحسبك عما فات منخباتها * وقد تم طبعها وهو كنز الرغائب
 كتاب هو الابريز والدر لفظه * تضد في اسلاكه والترائب
 حوى حرب باريس ووقعة اهلها * كان بها المكتوب نفس الكتاب
 وفيه ترى من كل علم فوائدا * بترتيب تركيب وحسن قوالب
 وفيه من الاشعار ما شاد نظرها * حليف النداء رب المعاني العجائب
 امام اولي العرفان احمد فارس * ورب القوافي ترجمان المكاتب
 وقد مدحته فيه قوم افاضل * لقد صدقوا مدحا وقاموا بواجب
 ولكنهم لم يذكروا في مدائحهم * سوى بعض اوصاف له ومناقب
 ومن ابن للمداح حصر صفاته * واوصافه قد اعجزت كل حاسب
 هو الخبر مثل البحر في العلم والعطا * وتأليفه لكم فيه غنية طالب
 وسر الليالي بالمعارف شاهد * له صانعه الرحمن من كل عائب
 احاط بأسرار اللغات وكتبها * وجاء اهم كالبدر بين الكواكب
 واضحى بميدان المعارف فارسا * وساد على رغم العدو المحارب
 واعطى زمام الشعر والنثر واعتلى * بمخيماره سرج الخيول السلاهب
 فما من تبني الشعر اقرب نسبة * به منه فيه عند ذكر التناسب
 ولا من تبني فيه صار مصدقا * اذا اخترت في الحاليين قسم المناسب
 وكم متنب والمصدق احمد * وكم مدح نصره وليس بغالب
 وقالوا رجال الشعر كانت ثلاثة * واحسنها الموعود في كفر طاقب
 فقلت دعوني انهما الان واحد * ومن يدعي التثليث ا كذب كاذب
 فما كل من قال القريض بشاعر * ولا كل من جاب العروض بمجائب

ولا كل من لاقى الحروب بفارس * ولا كل من لاقى اليراع بكاتب
 سلمت دواما يا فسروق ولم تزل * تصب عليك الغيث عين السحاب
 اقام بك هذا المفضل فارتقت * معارفك الفرا اجل المراتب
 ولوساعدتني من زمانى نظرة * لكنت له من مصر شدت ركائبي
 واحظى بتقبلي لراحة كفه * وذلك عندي من اجل المواهب
 الى كم زمانى عن مرادى يعوقني * ويمعنى دهرى بلوغ المآرب
 ويمعنى ما لا اريد اما درى * بانى محسوب على ذى المناقب
 سليم السجيا عن ابناء عصره * وكنز العطايا منتهى كل راغب
 فيما زينة الايام ان قصيدتي * عروس وتأبى غيركم كل خاطب
 رات دمها منك القبول وما ارتضت * بغير الرضى منك امتنانا لو اهب
 وهاهى قد ارسلتها لجنايبكم * على الخط المعتاد بين الحبائب
 فلا زلت في وجه الامانى غرة * وفي دفع كيد الدهر عنى نائبي
 ولا زلت مسرورا مهني مدى المدى * وما فاح مسك في اختتام المكاتب

من نظم الاديب النحرير الحبيب الخطير

خليل افندي البربير

* نظرت الى سنا كنز الرغائب * فابصرت العجائب والغرائب
 * وفاح شذا عير المسك لما * بدا في الكون منتخب الجوائب
 * واشرق من سنا نور المعاني * شمس الانس في جميع الغياهب
 * معان رصعت بشريد در * بالفاظ سمت اعلى المراتب
 * فكيف ومن لها انشا امام * له فكر يرى كالسهم صائب
 * هو المفضل فارس كل فضل * بمضمار البلاغة والمناقب
 * واحمد كل من يسمو بفعل * واكرم كل من يدعى بواهب
 * سماه كاه الشهب الدراري * فكان له على المدح واجب
 * على الفلك الاثير لقد تسامى * فسابق في معاليه الكواكب

* وسار مدبحه في كل قطر * به كتب الثنا تبدى كتائب *
 * اذا ما ذاكر ذكر المعالي * يؤم الفضل منه وهو راغب *
 * امام في بني الآداب اضهى * شهيرا بالتساكيف الثواقب *
 * ابان السر في سر الليالي * فظهر ما اختفى تحت الغياهب *
 * كذا في الفاريابي كتاب فضل * مؤلفه النظامي خير كاتب *
 * وفي كشف المخيا قد ارانا * فتونا في اوربا كالسحاب *
 * وغنية طالب كم قد افادت * تلامذة المدارس والمكاتب *
 * جوائبه باقطار المعالي * تجوب فتبجلي فيها المآرب *
 * اساليب البديع بها تبدت * فراح تطوف بكف كاعب *
 * نحن لها النفوس ألسنت تلتفي * لها بين الوري اسمى المراتب *
 * هي الشمس المنيرة في المعالي * تضيء على المشارق والمغارب *
 * منزهة عن الاغراض دوما * لسان الحق كان لها صاحب *
 * على كل الجرائد قد تسامت * كما هو قد سما اسمى المراتب *
 * فكهم حكهم وكم زكت جللتها * بكاس النهى عذب الشارب *
 * وكم منها جنينا من كنوز * يلد اطياب منها الواهب *
 * بها درر المعاني قد تبدت * فاجلت انشاي والكواكب *
 * شهدنا ثالثا منها فشمنا ال * مثاني وعت من كل جانب *
 * هو الروض الاريض به تغنت * طيور الانس تطرب كل شارب *
 * كتاب كم حوى معنى بديعا * تقر له الاقارب والاجانب *
 * اتى فيه البلاغ ومذ تبدى * وظهر ما ككتته الترائب *
 * واشرق في سما العليا سناه * شمس المير قد امسى يخاطب *
 * فأبدا جوهر التاريخ لطفنا * جمال الحسن في كنز الرغائب (١٢٩٣)

من نظم من سبق في حلبة الادب واتر بفضله علما

العجم والعرب العالم الاديب الفاضل الكريم النجار

الشيخ محمد النجار معلم العربية في مدرسة بولاق

- * من كل قافية لكم ابيات * قد ابحرت فيكاتها الايات *
- * وانغيركم باب القوافي ضيق * وعليه ما قححت له طاقات *
- * جعل التفرل دابة ومراده * وصف الحسان وكم لهن صفات *
- * كم خال خال الحب مسكا انفرا * وبذلك كم نطقته له نقطات *
- * ولكم رجي عطفه لما بدت * للعطف في اصداغه واوات *
- * واطالما وصف الملاح بانها * حر الحدود وانها ابنيات *
- * واطالما ذكر القديد بانها * كالسمر في الاحشا لها طعنات *
- * او انها الاغصان هزتها الصبا * وكذا الغصون تهزها السمات *
- * حتى اذا فرغ التفرل وانثنى * نحو الشنا تتعقد الشطرات *
- * وترى المدايح كررت الفاظها * ولدى القوافي كم له وقفات *
- * ما الشعر الا شعر احمد فارس * وكذا يكون النظم ولايات *
- * طاعت من كنز الرغائب جملة * جات ودارت لي بها الكاسات *
- * لم ادر قبل قرأتها الفاظها * ان الرحيق تديره الكلمات *
- * يا طالما جعل الجواهر مدحة * وتقلدت بعقودها القينات *
- * لما تنزه شعره عن مشبه * وقد ادعت اعداؤه ان ياتوا *
- * قالت قوافيه التي قد حققت * ان القوي فيداسكنوا او هاتوا *
- * يا من شفقت بذكره دون انوري * وبعد حمد طابت لي الاوقات *
- * جدت عهد الاقدمين وفتهم * ولكل فارس حلبة كرات *
- * ان الجوائب عن فتني قدركم * وبشكرها خلصت لي النيات *
- * وبكم شفقت شعبة مذخيت * لي شخصكم فكانها المراة *
- * وبقيت من امر الهوى في حيرة * وكذلك من بهوى له حيرات *
- * يا ايها السادات مالي حيلة * ما حيلتي يا ايها السادات *
- * ما ظركم لو ساعدتني نظرة * فلكم لثلي منكم نظرات *

* اسقى على زمن مضى من غير معرفتي لكم وهل الحياة ممت *
 * ان لم يكن للدهر غير تعرفي * بك في الانام فهذه المناس *
 * يا عاذلا في الناس اصبح عذله * زورا ودعوى ما لها اثبات *
 * ليس السلو بممكن ابدا وهم * في مهجتي ان اصبحوا اوباتوا *
 * عادتني الاعداء على حبي لكم * وعداوة الاعداء لها عادات *
 * اكنني بتعرفي لجنابكم * ستكون لي بين الملا رفعات *
 * وعلى الجناب تحيتي ما رثات * من كل قافية لكم ابيات *

من نظم من تتحلى الطروس بنظمه وتتجلى الدروس بعلمه
 الشيخ يوسف النبهاني الجرماني من لواء عكا

* يا ايها المولى الاديب هدية * من بانس اهداكها فحسبولا *
 * قلت وجلت بالمديح وكم غدا * ذو قلة عند الجميل جديلا *
 * فاسمع فديتك ما يروق فاني * بشاك قد رثتها توتيلا *

وقال ايضا

* الفضل ما اتفقت عليه الحسد * ودنا لرفعتك السهي والشر قد *
 * وتكفلت بعلاه نفس حرة * طار الفخار بها وطاب السود *
 * نفس كنفس ابى سليم لم تزل * تبني ربوما لاهلا وتشيد *
 * بطل سرى فوق الجواب قاصدا * سر اليالى وهو نعم المقصد *
 * اكرم به من فارس جد السرى * عند الصباح قال اتى احمد *
 * لوجارب القهرين في رجبهما * وسطا وطان لغاد وهو مؤيد *
 * وسلاحه من فكه ويراعه * هذا رديني وذاك مهند *
 * لولاهما لم ادر رجبا مشرعا * لا يستقر وصارما لا يغمد *
 * ما انفك شمل الفضل وهو ججم * بهما وعقل الناسدين مشرد *
 * بل لم تزل نخب الفضائل عنهما * من غير رد في الملا تتردد *

* بجابت بها أقصى البلاء جوائب * لا عزمها واه ولا هي تجهد *
 * مثل الحماس البيض ترسل بالبشا * ر والعدو هو الغراب الاسود *
 * حكمت السماء الارض من شرف بها * كلتا هما السرى الكواكب متحد *
 * ابوابها حرسه بنجم ثاقب * برجيس بل ابليس عنها يطرد *
 * امنت غشوات العين وكيف لا * وامامها من نور احمد مرشد *
 * علامة الدنيا الذي في صدره * بحر جواهر علمه لا تنفد *
 * رحب لقوم بالكارم مترع * ولا خرين في المكاره مزبد *
 * ذو فكرة هي جنة لاوى الولا * وعلى الاعادى جذوة تتوقد *
 * كثر اباح جهاته اهل النهى * والكثرة عن اربابه لا يرصد *
 * عشق العلاء طفلا لم تستهوه * كاس المدام ولا الحسان الخرد *
 * من كل سافرة الجمال بدیعة * بالحسن منها يفتن المتعبد *
 * هيفاء من الماظها قد فوقت * نبلا سوى المهجات ليست تقصد *
 * ومن القوام المدن هزت عاملا * راع البواصل وهو غصن املد *
 * فتكت بالباب الفوارس وانثت * عن فارس علما بما يتقلد *
 * يا فكر مالك حاجة في وصفها * عند للمديح فان ذلك احمد *
 * الفاضل اللسان الذي ببيانه * وبنانه عقد القريض منضند *
 * ام القوافى حول كعبة فضله * في الطرس اما ركع او سجد *
 * تلك الكواكب لا اذم شروقها * لكن لدى اشعاره لا تحمد *
 * كلا ولست الومها لما غدت * لكلامه المنشور ممن يحسد *
 * نظم ونثر صادران عن امرئ * هو للفضائل والفواضل مورد *
 * يا ايها المولى الذى من فكره * سهم على كبد البغيض مسدد *
 * ومن الدفاتر والمحاضر لم تزل * بثبوت دعواه المعالى تشهد *
 * الله قللك المعارف والورى * قد قللك بها فانت مقلد *
 * لك من صفاتك روضة وسامحى * ورق عليها بالثناء تغرد *
 * خذها اليك من الغريب غريبة * لولاك ليس لها معين مسدد *

* رقت محاسنها فقلت رقيقة * تهدي إليك وانت نعم السيد *
 * واعذر فتى درست معالم انسه * ومشى عليها الدهر وهو مقيد *
 * جمع الاساس جلا ليديه وشمله * عقد بايدي الحادثات مبدد *
 * اوطانه بعدت عليه وانما * اوطاره وهي المعالي ابعث *
 * ينبغي اجتماعهما ويعلم انه * شئ يحكم زمانه لا يوجد *
 * ولعل هذا الحكم ينقضه فتى * انت المراد به كرم المجد *
 * فاسلم ودم سنداً لمثلي والعللا * عن فضلك العالي حديث مسند *

— من نظم عمدة العلماء الافاضل وقدوة الكرماء الامثال —
 — الشيخ محمد بيرم ناظر الاوقاف في تونس —

* المدح احد ما يكون اذا كسى * من حلة الصدق البهي بلباس *
 * فامدح اذا ما صاغه ذاك البليغ المهتدى لمصالح ودسائس *
 * واحد لاحد فارس ما قد اتى * من نصحه الاسلام انفع سائس *
 * المنطى من صهوة الكلام البليغ فوائدا تزي بعقد نفائس *
 * ان الفصاحة والبلاغة والحجى * قد جمعت بجلالهما في فارس *
 * فلطالما قد جاءنا بنصائح * اشباه امواج ترى بغوامس *
 * فترى الجوائب كل حين تملى * بفوائد تجلى الضياء للقابس *
 * يا امة الاسلام عوا واستيقظوا * ان الهلاك مسارع للناعس *
 * يا امة الاسلام احيوا ذكركم * بتألف وتودد وتوانس *
 * يا امة الاسلام انموا صيتكم * بمعارف وصنائع ومجاس *
 * يا امة الاسلام حوطوا امركم * بتشاور وتدبر وحسوارس *
 * يا امة الاسلام اجلسوا فجركم * بديانة قد سترت بمسارس *
 * يا امة الاسلام هبوا للقتال * ح ولا تضيعوا بحكم بتقاس *
 * يا امة الاسلام صونوا عزكم * بتعااضد وتمسك وتنافس *
 * يا امة الاسلام زيدوا ثروة * بتعاون ومصانع ومغارس *

* يا امة الاسلام شيدوا مجدكم * بتناصر وتناسح ونجاس
 * يا امة الاسلام شدوا عزمكم * بتبساتكم بين البرايا مانسي
 * فالله جل جلاله يجزيه عنا ما يحق بفضله التجانس
 * وينيل منزله الجديد سعادة * ببقائه للفضل اجل لابس *

— من نظم العالم الفاضل المذهب الكامل الشيخ —

— عبد الله بن محمد بن فرج من امثال البصرة —

* رعى الله ارباب الحجى والمناصب * وجاء لهم من فضله بالواهب
 * لانهم في العصر عند ذوى النهى * هم الناس ابناء الكرام الاطايب
 * تودهم اهل المناقب فى الورى * وان لم تكن من اهل تلك المناقب
 * الا ان ارباب الفصاحة عندنا * مناصبهم تعلو جميع المناصب
 * سمو بالحجى اوج البلاغة والعلا * وفى افقه السامى بدوا كالكواكب
 * تروق القوافى فى مديح صفاتهم * لى وانى صادق غير كاذب
 * سامدح بالآراء كل ممارس * يطوف على الدنيا بكثرة التجارب
 * كمثل الفى المشهور احمد فارس * سراج اهل العصر نجم الغياهب
 * نعم انه فى النظم والنثر فارس * له السبق فى الاملاء سبق السلاهب
 * يبت من العقل الشريف نتائج * قضى فكم قد اسفرت فى المكاتب
 * لقد جان فى مضمار كنه بلاغة * فاصبح منها فى سناسم وغارب
 * ولم لانقول اليوم فى العصر انه * فريد تجلى فى اجل المراتب
 * اليس هو المشهور فى كل جانب * اليس هو الممدوح منشى الجوائب
 * لقد هل فى الافاق صيب علمه * واشرق من ايامه كل لاحب
 * وقد عزى لى فى المشارق مثله * وقد عزى لى مثله فى المغارب
 * كفى صيته اذ رن فى كل بلدة * وفى وسط اسطنبول بين الاجانب
 * له مطيع تسعى الانام لبابه * اذا عكفت من حواه كالكتائب *

* يريك كورد حوم حول مورد * ابن به قطر السحاب السواكب *
 * وما هو الا المنهل العذب صافيا * وقد ساع منه الماء عذبا شارب *
 * فلاح تجاه الباب يقذف جوهره * الى الناس من يحسر له بالمطالب *
 * فان ساد ارباب الجرائد حقبة * فلا عجب ان ساد رب الجوائب *
 * هو البحر كم املى الخضم جدا ولا * وكم كل عن املائه كل كاتب *
 * تفر له بالفضل انباء جنسه * ويثني عليه كل دان وعازب *
 * الم يهد حقا بالجوائب نطقه * عقول الاغادي في الوري والا صاحب *
 * جوائبه للناس تهدي غرائبها * فاهم من لم تجسد بغرائب *
 * يرقن من اللفظ الانيق كائنا * يرقن بدر في نخبور الكواعب *
 * ازاهير الفاظ تلوح بنثره * على الطرس غرا كالبحوم الثواقب *
 * وما اللؤلؤ المنظوم ان راق نظمه * بايج من نظم له في القسواب *
 * وما اعجب الرايين شيئا كمثلها * وقل عجيب مثلها في العجائب *
 * قيل اليها الناس شوقا وبهجة * كان بها للناس بذل الرغائب *
 * وما رغبت فيما سواها جرائدا * فله ما غنى بها كل راغب *
 * اليك من الاراء اتحد فارس * بعثت جوابا شف عن حال غائب *
 * وهل غير الابنت شعر عزيزة * تراحم اركان السهي بالناكب *
 * فدوتك من ارض الكويت بديعة * اتتك على سفن البحور المراكب *
 * وايس لها غير القبول لبانه * ليدك وهذا مطلبي وما ربي *
 * واتى لعبد الله فجل محمد * ولي فرج جد سما بالناسب *
 * فاحسن قراها باقبول وبالرضى * ولا تنسها ما بين غاد وآيب *
 * ولا تنس ذا المعروف من قدسعي بها * وابرزها من قالب السبك قالي *
 * علي الرشيد ابن الدغير من له * مناقب لم تحصر كقطر السحاب *
 * قدم وابق في ظل عليك يده * رضى الملك المنصور من كل جانب *
 * ولا زلت محروس الجناب مؤيدا * مدى الدهر ما حنت اليك ركابي *

من نظم عمدة الافاضل حاوي المحامد والفضائل

— الفصيح المقال الحميد الخلال الشيخ —

— علي الرشيد من اكابر البصرة —

- * علل السمع بالقريض المذهب * واسقني خمره بكاس مذهب *
- * واتل ذكرا يحرك الشوق مني * زمانى على البساط المقرب *
- * من حديث يروق لفظا ومعنى * ويداوى سقام جسم مذهب *
- * ادن من جوائبا ان فيها * من فصيح المقال ما القول اطرب *
- * تلك فيها عن البلاد حديث * حقه بالبحين يلى ويكتب *
- * من ثمود تعلمت جوابها بل * تلك ابهى بجوابها ثم ارتب *
- * طير بلبليس كان يحمل منها * نسخة تدعها لما هو انب *
- * رب من طالع السياسة فيها * فغدا في الكمال صاحب مشرب *
- * ما بدا طارق الجوائب الا * وانجلي من ضيائه كل غيب *
- * انهم تارة بنشر عبير * ثم اخرى تفوق في النور كوكب *
- * تنبئ الناس عن حقيقة امر * بلج في اصله اذا ما تصعب *
- * ملئت من كاس الرحيق المصفي * وهي خود جالها ليس يحجب *
- * فهي فاقت كليلة ثم دمنه * ما وجدنا بها حديثا يكذب *
- * لا تلني اذا حرصت عليها * واذا شئت سمعني باسم اشعب *
- * كيف تغري وتفتري وهي دمع * من براغ اللبيب ذاك المؤد *
- * احمد فارس الكلام اليه * يمتي صيب الفخار اذا انصب *
- * طالما سطرت يداه سطورا * فانت كالرحيق بل هي اعذب *
- * ماراينا كمثله او رأينا * سالكا في كاله كل مذهب *
- * صار في الناس آية لا تضاهي * اذ اتى بخبر البنين عن الاب *
- * ينثر الدر ان تكلم نثرا * ويرى تارة كعقد مرتب *
- * ثم لا تنس ذا الفخار سليما * فهو في عصرنا اديب مذهب *
- * اولم يكفه التمدن خلقا * اذ تلقاه وهو فيه محرب *

- ﴿من نظم من حل من ذروة البلاغة اعلاها * وبرز من القوافي﴾ -
 - ﴿احلاها واغلاها * ذى القريحة المتيدة * والبدية﴾ -
 - ﴿السديدة * المتدفق كلامه بالبيان والمعاني الشيخ﴾ -
 - ﴿يوسف افندي النبهاني﴾ -

انخفي على العذال معنى غراميا * وعنى بلفظ الدمع تشرح حاليا
 وهيهات ان تخفى عليهم صباقي * وقد ظهرت آياتها من ما قيا
 بدر الثنايا البيض اومض بارق * فصار عقيق الدمع احمر قانيا
 وكانت عيونى لا تجود بقطرة * فاصبحن في سبي الغرام جواريا
 وحر دموعى رق من حر زفرتى * وفي الحد اضحى بالكتابة ساعيا
 فن لي بكتمان الهوى عن عواذلى * فقد كثرت اقوالهم في ملاميا
 يقولون حب المرء جالب حنقه * اناشدهم ان لا يردوا حياتيا
 ولا مواء على سلب الفؤاد وعنفوا * فهل منهم كنت استعرت فؤاديا
 وقالوا صدق الصب من يسخط الهوى * واعدى العدا من كان بالحلب راضيا
 فياليت لم يبق لي ذو صداقة * ويا ليت كل الناس كانوا عدائيا
 فيامن رأى شهدا به الداء كامن * ويا من رأى سم الاراقم شافيا
 نعم من شعور الغيد دبت لمهجتي * اراقم فيها قد وجدت شفائيا
 وتلمسنى اصداغهم بعقارب * ويا بى مقامى في المحبة راقيا
 واغيد منهم لا اذم طباعه * وان هو لم يحمد دلالا طباعيا
 أأكذب الاشعار وجدى بحسنه * عسى ولعل الشعر يعطفه لينا
 اتقول له خذها لئالى نظمت * فكانت على رخص القريض غواليا
 فيبسم لا بشرا الى وانما * يرينى من اين استفدت الاكيا
 وكم قلت ترضانى فذاك فقال لي * ومن انت حتى ارتضيك فدائيا

فيا ليت شعري هل انا غير مدنف * بسحر الهوى ظن المنايا امانيا
 تبدت له الآساد في صور الظميا * فلما صباغات عليه ضواريا
 فيا ظي بل ياليت هلا رعيت نى * عهودى كما أصبحت للقلب راعيا
 وهلا مننت اليوم كالامس بالهمى * فما زلت للسلى بمنك ساليا
 اتعبس في وجهى وتضحك للعدا * الم ادع العذال فيك بواكيا
 ويارب لاح قال رب الهوى على * شفا جرف هار فلا تك هاويا
 فقلت له دع عنك لسوى فانى * ارى كل من لم يهده الحب غاويا
 ينابيع عيني بخرتها يد النوى * وزند الجوى في القلب ما انفك واريا
 وما صدنى عن جنة الحب ساوة * وان كان جسمى من اظى البعد ساليا
 دريت حميد الرأى في مذهب الهوى * وما ذم في شرع الاخاء ذماميا
 تساوى لدى الموت والغدر فيهما * ويا خبلى ان كنت ارضى التساويا
 تعاطيهما من المذاق وانما * ادى الحر طعم الموت احلى تعاطيا
 لقد صيرت عندى الصبابة في البقا * على العهد سمين اللقا والتأثيا
 واقسم اولا الجسم تحمقه النوى * لما طابت نفس المحب التدانيا
 ولولا حسودى شاكر لفراقنا * لما كنت من هذا التباعد شاكيا
 لان بعدت عن رسم شخصى احبتي * فصورتهم من سوءة في خياليا
 وان لم يكن يدنى وبينهم سرى * فحسبى ضيف الطيف بالليل ساريا
 وان كان قد جر الزمان من الاسا * جيوشا اتاحت لى العنا متواليا
 فقد قيض الرحمن احمد فارس * وافرست محمود وقانى زمانيا
 فتى ان يكن سعى الورى لغناهم * تراه الى كسب المكارم ساعيا
 وان عشقوا اهل الجمال فانه * قد اختار معشوقا اليه المعاليا
 وان هم حوا الاموال فهو اباحها * وما زال للمجد المؤثر حاميا
 سرى لطالب المكرمات ولم يزل * يجد وقد فاق النجوم السواريا
 عجبت له ما ذا الذى هو طالب * وقد صار من فوق السماكين ساميا
 فلو قال كى وان اعلىء فوقه * لمن هذه العليا لقال لياليا

ولو نظمت زهر النجوم قلائدا * لحلت علاه لو فرضن تراقيا
 ولكنه شهم يرى ككل قاعد * عن المجد عربانا وان كان كاسيا
 متى قيل هذا منهل الفضل امه * فاصبح ريانا وما كان صاديا
 اديب له ابكار شعر ككاذها * خرائد ينجلمن الحسان الغوانيا
 اذا انشدت اهدت الى السمع راحة * يروح بها ذواللب سكران صاحيا
 تبوأ من نادى المكارم صدره * وقلد اهل الخافقين الايديا
 رقى ما رقى من سؤدد ومفاخر * ولم يتخذ الا نهاء حراقيا
 وقام خطيبا فوق منبر فضله * فكان له مثل الورى الدهر صاغيا
 واحرز خصل السبق في حومة العلا * وافكاره كانت جيادا مذاكيا
 حلال سمته المعالي بفارس * فجر من الاقلام سمرا عواليا
 وجرد سيف الفكر راق فرند * ودام عن الاسلام ليثا محاميا
 جوائبه العليا رياض معارف * وافكاره دامت عليه غواديا
 فلا عجب ان انبتت لاولى النهى * ازاهر فضل يانعات زواهيا
 فكاهاتها مثل الفواكه انما * جناها الى الاسماع ما زال دانيا
 جوائب ان حقت فيها وجدتها * بحور علوم للورى لا جوايا
 ذواهب في الاقطار من جئن ربه * سرورا يقل اهلا بكن جوايا
 صحائف لكن الصفائح دونها * اذا هي ابدت للبغض التعاديا
 جميع احاديث الزمان واهله * وعتمها فادتها الانام كما هيا
 هنيئا لشخص حاز نشرها * فقد احرز الدنيا واو بات طاويا
 اتى بعدها سر الليالى منقيا * فاصبح سرا في الممالك ساريا
 اتى ككاسمه سرا خفيا لجاهل * وكان بنور الفهم للبحر بانيا
 اتانا ككاشاء اللبيب مهديا * فقال ايا قاموس لائك هاذيا
 وفاضت على كل الورى حسنه * فصار به البحر المحيط مساويا
 امولاى اتى عائد بك سائل * واسأل تكرارا جواب سؤاليا
 عرفتك فردا في العلوم باسرها * ولم ار عن كسب العالانك ثانيا

بحقك قل لي هل زمانك عالم * بهذا فأولئك الانام مواليا
 فان كان لم يمتحكهم فهو لم يزل * غيبا به او حاسدا متغايا
 نعمتك فاعطف بالقبول مؤكدا * ليبدلني دهرى المنايا اماليا
 ودونك منى فادة عريضة * اتت لك عجبا بالمديح تهاديا
 درت اننى مهديكها فقبضت * وقالت بخ ما للملوك وما ليا
 وغفرا حالك الله ما انا واصل * علاك ولو صغت النجوم قوافيا
 وحسبك انى فى اغترابى لم اجد * سواك امرأ مما جنى الدهر واقيا
 قدم لابسا ثوبا جديدا من العلا * وعش مكسب العيد الجديد اتهايا
 تكامل فيك الفضل لا زالت حائرا * كمالا على ككر الجديدين باقيا

— من نظم بحر العلم الراخر وبدر الادب الزاهر العالم —

— التحرير السيد عمر البرير —

احادى نوق الغشق كم انت جالس * اعن سوقها يحلو لديك التقاعس
 الا ارم بها صدر الغيافى فانها * شمائل مثل البرق شوس دلايس
 تخوض اذا هاجت بحور مفاوز * وتسهل ادلاجا اديها البسابس
 والى بها فوق البحر فانها * على جمر نيران البحر دوائس
 وأم بها ربع الحسان من الطبا * ففيله لغزلان الملاح مكانس
 فثم الملوك الصيد اسرى من الهوى * وثم ضراغيم العرين فرائس
 رياض بماء الحسن تسقى محاسنا * فطابت بماء الحسن منها المغارس
 بها ترتع الغزلان وهى بواسم * وتلقى اهيل العشق وهى عوايس
 وتذرى ببدر الافق ليله * فلأغرب بهوى وهو والله نا كس
 رشيقه قد تزدري خطوط بانه * ويحتقر الخطى حين تقايس
 من القاصرات الطرف بارعة اليها * لها حلال الحسن البهى ملايس
 لطيفتى الكشح مهضومة الحشا * معجدة الافاظ هيفاء آانس

سكاري بصهباء النعاس عيونها * وكم اسهرت ولهان وهي نواعس
 ولياء لو قيس الرقيق بريقها * لا تخطي بلا ريب قياس وقائس
 فذبت بها وجدا وهمت صباية * وزادت على اتهمام في الوسواس
 طرقت حياها والنجوم زواهر * وضاء من البدر المثير الحنادس
 ومذاقني قاربت منه كناسها * وجدت الظبا تلهو وهن كوانس
 وان ليوث الغاب حول كناسها * بسم العوالي للكنساس حوارس
 فجدت بنفسي لا ابالي من الردي * وايدى المنايا للنفوس تحاس
 هجمت ومن قصدي دخول كناسها * وصلت كاني الليث والليث عابس
 دخلت اليه باسم الشجر ضاحكا * وما الموت لوقتا بفكري هاجس
 فقالت لذي الترحيب كيف دخلته * ودونك آساد الحروب الفوارس
 وقالت انما خبر آء غبيرك فارس * يمر بقبيل الاسد والليل دامس
 فقلت لها افديك لست بفارس * ولكن اخو بعد من القرب آيس
 دعاني الهوى حتى رهيت بمهجتي * الى اسد بالسمر فيها تداعس
 فان رمت ان تدري لها اليوم فارسا * على وجهها يمدو فاحد فارس
 اخو الفضل والمعروف روض كياسة * ازاهره الآداب وهي عرائس
 تيس به اغصان كل براعة * وابدع بها حسنا وهن موائس
 سقته مياه العلم رونق بهجة * ففي مثلها والله يسمو التنافس
 فصيح بليغ لا يجاري بلاغة * بسحر بيان لم ينله المنافس
 اديب خطيب مصقع وقريضه * بغير مرآء ما له ما يجانس
 فلو مثل سحبان رآه لما اغتدى * خطيبا قد انقضت اليه المجالس
 هو البدر بدر المجد بين نجومه * ولكن بهام من سماكه جالس
 له الله من شههم عديم مثاله * وضلت به الايام وهي شوامس
 فيا ايها النذب الذي طاب ذكره * ومن فيه غصن الفضل بالفخر مائس
 اليك ردا حانت فكري تخدرت * على تركها للخير عنك تعانس
 فطاعت وقد جاءتك غيداء فادة * عروسا بها تنسى لديدك العرائس

فهبها قبولاً فهي وحشية انت * ومنك لها حسن القبول يوانس
ودم يضمن الله ما البدر قد بدا * وضاء به جنح الدجى والخنادس
وما عمر البرير قال تشوقاً * احادى نوق العشق كم انت جالس

من نظم من تردهى القوافى بنظمه وتزدهر

الصحائف بعلمه الشيخ عبد المجيد افندي

النقشبندی من افاضل دمشق الشام

* هو الفضل تعلمو بالنجيب نجائبه * الى شرف فوق السماء مراتبه *
* وحظ الفتى استعداده وهو حجة * عليه فلا يعتب على الدهر طائبه *
* وما الفضل الا مغنم اى مغنم * نفيس تفادى بالنفوس رغائبه *
* وكل الورى يهواه لولا امتناعه * وما كل من يهوى الميخ يصاحبه *
* هو المتجر المبرور لـكن سوقه * انبسط باهداب الجنون مكاسبه *
* تجاذبه الاوضاع من يد اهله * ومن لم يكن اهلاً فكيف يجاذبه *
* وظنوا بغير الحق ادراك مجده * على ان منهم اكثر الظن كاذبه *
* وما هو الا خير كثر وانما * اخو الهمة الكبرى كاحد صاحبه *
* هو البحر اما دره فصفااته * صفاء واما موجه فمناقبه *
* امام علوم قد تولى بجمعها * على جيش فخر ما توات كتابه *
* ونال من العليا فوق حساب * وكم لا ينال المرء ما هو حاسبه *
* وما انكتر الا من رغائب فكره * ومختبرات الفضل الاجوابه *
* اذا جن ليل المشكلات وابتقت * براعتها الخراء زالت غياها *
* واسفر منها الكون كالصبح واغتمت * مشارقه تغنوا لها ومغاربه *
* واضحى جميع الناس سماً على الذى * يسأله جرباً على من يحاربه *
* وان نفثت بالسحر سمر يراعاه * على الافق تهوى للسجود كواكبه *

* وتستوقف الافكار نبغة نطقه * وتستعبد الاحرار طوعا غراة *
 * ومن سار في الاخبار وهي سفينة * توجها الاقدار زادت عجائبه *
 * افارس ميدان المعارف والورى * تناهوا عن الشا والذى انت طالبه *
 * اليك عروسا تبتغي منك نظرة * ومن يرغب الامر العظيم يراقبه *
 * تبحر على الاقران فضل رداها * وتهديك مدحا انفق الجهد واهبه *
 * ومن يلك العرفان يستوجب الثناء * ولا يستحق الذم من هو غاصبه *
 * فكيف الذى لو ينثنى عن ثنائه * مصاحبه ينثنى عليه مغاضبه *
 * ومن يصرف المسعى اوائل امره * على مثل هذا المجد محمد عواقبه *

— من نظم من جاء في حلبة الادب مجليا وبرزواهر —
 — جواهر الفاظه لصحف العلم مجليا الفاضل التحرير —
 — السيد خليل البربر —

لعهدي صبك يا شمس البها عودى * واسقى بماء نعيم للقا عودى
 ويا مهة طوت نشر الوصال الا * يفوح نشر اقربى بعد تباعدى
 رفقا بصب كساه الصد برد عنا * لم يحفظ من ثغرك الحالى بتبريد
 طغت قلبي بقصد جار عاباه * كم هائم راح فيه اى مقعدود
 وقد حسدت على هذا فوا اسفى * على معنى بطعن القيد محسود
 ثبت يدا لا تمى في حبها سفها * اما يرى الصددغ يزرى بالعناقيد
 انسية سلبت لى محاسنها * يسالف فوق ورد الحسد مورود
 رمت فوادى بسهم من لواظها * فيا عنا مغرم بالخط مفؤد
 قيس كالغصن فى لسين وفى هيف * اذا تثنت باعط ساف اما اليد
 جفونها قد اثارت فى الملا فتيا * واضرمت وجنتها نار نمرود
 ركنة الخط كم من فارس اسرت * لامة العرب بالاجفان والجيد

حلت من الفرع ما قلبي به عقدت * وا حيرتي بين محلول ومعقود
 ايدت ثنايا حكمت لفظ الجوائب في * اسلوب معنى تسامى كل منضود
 تلك التي جابت الدنيا باحدها * من نال بالفضل منا كل تحيد
 الفارس الاروع النذب المهنذب في * خاق وخلق يرى بين الاماجيد
 هو الامام الذي عن لطف جوهره * يروي حديث المعالي بالاسانيد
 براعه يحجل الشمر الرشاق كما * يقيم في كل خطب حد محدود
 ينشئ المعاني بالفاظ قد انتظمت * عقودها وملت من كل تعقيد
 امام اهل الحجا في كل منقبة * حيدة وصفها يسمو بتاكيد
 فاق الحريري بالنظم البديع وما * يتلوه في كل اسلوب بتجويد
 مولى الفضائل في كل البرية من * للعلم شيد ركنا اي تشييد
 افكاره كضياء البدر في غسق * ان سددت ابعدت قبحا بتسيد
 قد عطر الكون طيبا ذكره بشذا * عرف له فاق نشر النبد والعود
 كما جوائبه البيض الحسان غدت * منا محل محل الاعين السود
 شمس التمدن يبدون نور طلعتها * في طالع لسماء الفضل مسعود
 تجوب في كل فن طاب مورده * بحسن سبك يباهينا بتضيد
 للعالم روضة اداب بها غرست * اهل الفضائل افنان الاناشيد
 يا فارس العصر في مضمار كل علا * ومورد الفضل منه خير مورد
 اليكهما عادة بالحسن قد خطرت * تملى ثناء خليل منك مودود
 ترجوك حسن قبول بالوفاء كما * تروم اقبال سامي الجاء والجود
 لا زلت محسود فضل في الملا ابدا * اذ لا يرى ذو اعتبار غير محسود
 واسلم برغم العدا في الكون متهججا * ما اعربت لحنها ورق بتغريد
 او قال ملتاح قلب من اوارجوى * لههد صبك يا شمس البها عودي

وقال ايضا العلامة الشيخ يوسف افندي النبهاني عن لسان م

الجوانب لانه يراها من اعز المطالب وانفس الرغائب م

اقبل على ولا تكن لي هاجرا * او ما تراني بالحساسن معلما
في كل اسبوع اريك صحائفنا * في طيها اخبار من تحت السما

وقال ايضا

اجوب بلاد الله شرقا و مغربا * فلا غرو ان سميت باسم الجوائب
أواهدي من الاخبار في كل بلدة * غرائب اشهى من ورود الرغائب

وقال ايضا

انا الجوائب يدنولي على شحط * قاصي البلاد وسري في الوري ساري
حسن الحديث دعا لي الناس قاطبة * اهلا واشرف دار جنتها داري

وقال ايضا

هلموا فهدنا المورد العذب انه * وحقكمو اهني جميع الموارد
احاديث رقت لو تجسم لفظها * لكانت عقودا في نحور الخرائد

وقال ايضا

لم لا يكون لدى الوري * يعلمو بحسن القول قدري
ولقد حسوبت لمن تأمل حكمة في كل سطر

وقال ايضا

جبلت على الصدق من نشئي * وطبعي رفيق الحواشي نصير
واني لا قسم ان امرا * عـلى يحوز اديب خبير

وقال ايضا

عليك بقولي انما هو راحة * يروح بها الشهم الاريب معريدا

ودع كل صوت غير صوتي فاني * انا الطائر المحكي والآخر الصدا

وقال ايضا

قالوا الجوائب ذات الصديق قلت نعم * الحق قلتتم وهذا بعض اوصافي
اني لا لطف من من النسيم على المساء النير مشوبا كان اوصافي

وقال ايضا

عجبا لما قال الجهول باني * في القول لحن وهو غير صواب
ولقد لحت لكم لكيما تفهموا * واللحن يفهمه ذوو الالباب

وقال ايضا

* لله اخبار زهت * بصحيفتي بين الانام *

* في طيها النشر الذي * في البدء فاح وفي الختام *

من نظم البارع ذي الاقادة والاحاده السيد

احمد افندي رشدي زاده من افاضل كربلا في ضمن رسالة

اعجب بها الملا

* جوائب تشذو كبابل شدا * في قفص الالفاظ تعلن الصدى *

* قوائلا انا تدعنا الهدى * فما لنا الا اتباع احسدا *

مما ارتجله البارع في كل فن السيد سعد الدين

من علماء اليمن

* من مثل احمد فارس في الترجه * وبيان اهمال الامور العجبه *

* من انبأت عنه الجوائب انه * مر موزها وظهور سر المحمده *

* قاموس شمس علوم اهل زماننا * وعباب اخبار الملوك المكرمه *
 * ما زالت ارجو بعد سمعي وصفه * اقباه اذ لقيه عين المكرمه *
 * فاقت صحاح الجوهرى بطبعها * عنه الجوائب حبذا ما اكرمه *
 * وعدا المروج مع الخدائق عندها * مع كثرة التحويل لا شئ فافهمه *
 * فهو ابن خلدون الزمان وخيره * يا حبذا في قبيله ما افهمه *
 * بالغرب حل فاكسب الشرق السنا * والشام واليمن فيما فهمه *
 * والسعد يشهد انه في عقله * مع نقله فيه شأى وتقدمه *
 * قد طال باعا واستطال لمجده * ينبغي السعالك ليعتليه ومرزومه *
 * لكم رشح الجند المظفر للقا * بمقاله بل هم عند المهمه *
 * فلقد سطا سلطانا لعدوه * بابي سليم وكم به قد كلفه *
 * قاله يكسبه بقول المصطفى * اجرا كحسان الشاب تكلمه *
 * لا زال بالروح الامين مؤيدا * ما دام يحمى مسلما مع مسئله *
 * وكذلك احمد فارس الحاوى العلى * اقباه رب العالمين وسلمه *
 * فبنصرة السلطان جامع شملنا * عبد الحميد وذى النقى والمرجه *
 * يحمى الشريعة والخلافة دائما * من كيد ارباب الجوع المخطمة *
 * فالروس تغدون تحت ارجل حكمه * طوعا وان حادوا افيدوا المخطمة *
 * لا يفلحون بفتح حرب قلبه * لهلاكهم مد الاله غطيمه *
 * وافعال سلطان الزمان مؤيدا * انا قبحنا المسححات البهيمه *
 * وابو السليم اخو المكارم من حوى * جدابه عم الاكارم ترجمه *
 * فليبق في اصفى نعيم حاله * يسقى رياض المستن مسجده *
 * والله اساله الصلوة على الذى * معه الملائك والانام مسله *
 * طه المشفع احمد الهادى ومن * من آله للفخر حازوا معظمه *
 * ما قال سعد الدين بختم بداه * من مثل احمد فارس فى الترجه *
 * وعلى يد المكي السعيد محمد * منا اليكم مرسل للتكرمه *
 * من قدر مهديها وقلة حظها * فتقبلوها واعطفوها بالرحمه *

— من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فضله وقدره —

— الحبر الخطير السيد خليل البربر —

* هزاو السعد بالاقبال غرد * نشان العز فارسنا تقلد *
 * اديب العصر من يسمو مقامه * بحسن فضائل في الكون يحمد *
 * امام اولي الكمال حليف فضل * لنا في مدحه شغل يجدد *
 * بليغ فاضل تمنو لديه * ذوو الآداب والبلغاء سجد *
 * كما اهل المعارف والمعالى * خناصرها على علياه تعقد *
 * همام المعى الفكر فيه * تجمعت المحامد وهو مفرد *
 * بمدح خلاله شغلى تسامى * عن الغزل البديع بكل اغيد *
 * اذا وافيته بالحمد يوما * تجده احدا من كل احد *
 * رقيق الطبع منطق بليغ * به جيد البلاغة قد تقلد *
 * همام ذو براع راع بأسا * يرى من دونه فعل المهند *
 * بصائب فكره كم قد ارانا * سدادا جاء بالفصح المسدد *
 * جوابه تجوب بكل فن * وتنشئ ما به ذو الفضل يشهد *
 * وفي فن السياسة قد تبدت * لها القدر الجليل بكل مههد *
 * فكهم من حكمة فيها حباننا * وكم وعظ الانام بها وارشد *
 * فيسا علما سما بالفضل قدرا * وحاز بما به الحساد تكمد *
 * اليك من الخليل عروس فكر * بوصفك عقدها الخالي منضد *
 * ترتل بالصفاء سور التهاني * بما قد نلت من فخر وسؤدد *
 * بقيت مدى الزمان على قدر * برغم عداك مع عز مؤيد *
 * يناديك المهني لاح ارخ * وسام بها اضواء لصدر احد *

من نظم شاعر اليمن الآفق في كل علم وفن الذي
 له من نظم القوافي اصدق شاهد على فضله الوافي
 الشيخ الجليل السيد ابوبكر بن عبد الرحمن بن
 شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي

شجوا الهوى ما مازج الامشاجا * فهل اقمعت اديه الدجداجا
 لو كنت في دعوى المحبة صادقا * لوجدت في سوق المنون رواجا
 افد الرحيل بمن تحب وهماهما * ركبوا السروج وحلوا الاخداجا
 بانوا بمن خلعت فداها مهيبي * حب القلوب بسوقها الوساجا
 داء الفراق اضرم ما نكبت به * اهل الهوى واشده ازعاجا
 اتساح للدفن المقيم زورة * يقضى بها لبن الهوى والحاجا
 هيات منك من ارها فديارها * بعدت وادبجها النوى ادماجا
 لكن لعناك والتنى منهل * عذب المذاق فكن به ازاجا
 ان تدرك الامل الخطير مخاطرا * بالروح مقتحمها به الامواجا
 وجب التناثف كي تنوف فرجا * ظفر المجد وواصل الادلاجا
 فلقد رقى رب الجوائب والنسا * لب في الوجود بحده ابراجا
 حمد السرى بين الورى لما انبرى * سبلا الى المجد الاثيل فحاجا
 حتى اتاخ بذروة الشرف الذى * بالعلم قائد سيفها والتاجا
 رب القريض وترجمان عويصه * وهو المثير عجاظه العجاجا
 والله ما سمع الزمان بمثله * ادبا ومعرفة ولا استخراجا
 جاءت جوائبه تساقط اولوا * اضحى به الصدر النفيس زجاجا
 نشرت على اهل الوجود جلابيا * من سندس فليحمدوا النسا
 كانوا حيارى قبل بعثة احمد * بكتابه فاراهم المنهاجا
 فيها لادراك الشوارد قد هدوا * والى التمدن اقبلوا افواجا

وغلت ذريعة كل ذي ادب الى * غيب العلوم وللعلى معراجا
 تكذام ان نطقت فان القول ما * قالت فام سراجها الوهاجا
 فهي الجليس لكل ندب كامل * وهي النجى لمن دعا او ناجى
 واطالما في الشرق قد سكبت على * يدس التوحش ما طرا ثججا
 ولكم رؤيتها اكنسى بالحلم من * قد كان قبل قدومها هجها
 طيارة بقوادم الاوراق في ال * افق توتى العالم استبهاجا
 جات اديم الخافقين وقارنت * كمديرها الاقبال والافلاجا
 يا عصر ته جذلا باحمد فارس * والى رياه فيهم الحجا
 وبجمله الشهم الذي عرفت له * اهل الحبار فضله لماجا
 وهو السليم عن النقائص مطلقا * علما ونعتا خاطرا ومزاجا
 حبر ترشح للمقامات العلا * بالفضل لا مكرا ولا استدراجا
 بهرت نجابته العقول فهل ترى * ذا منطق الا به اهجا
 فحما صباحا ايها البطلان ما * حيا الحيا بريرة الامراجا
 واليكما ورقاء تسمع بالثنا * من ذى وداد وجده قد هاجا
 ناء باعلى حضرموت مقامه * متجرع كأش البعاد أجاجا

— من نظم الفاضل التحرير السيد خليل افندي البربر —

— العود احمد —

اتت الجوائب وهي تشد بالصفى * بشراكم قد عدت عودا احمد
 والفضل من بعد انتشار عقوده * قد عاد في ما ارخوا متضددا

سنة ١٢٩٥

— وقال ايضا —

لقد اشرقت شمس الجوائب بعدما * توارت وراء الحجب من سعى غائب

وعادت الى نشر القوائد في الاالا * بعنود حبيد جاءنا بالرفائب
فابتد لنا عرفا بورخ طيها * بهز تسامي عود نشر الجوائب
٢٢ ٧٩ ٥١١ ٨٠ ٥٥٠ ٥٣

سنة

١٢٩٥

﴿ من نظم من علا كلامه علو قدره وجلى في حلبة الادب في ﴾
﴿ نظمه ونثره السيد نيمان افندي الوسى زاده ﴾

لقد جاب فكري كل شرق ومغرب * لسمع مرويا رغب الغرائب
وسارت بديار بصيرة * فم تر في الآفاق مثل الجوائب
والقت ضياها ساطع انور مشرقا * وعدت سواها شبه نار الحياحيب
وقد بان فيها كل قول محمدا * انار بصدق النقل داجي كاذب
فلا زال منشئها سليما وفارسا * بمران آداب واهنى المراتب

﴿ من نظم الشاعر المجيد الذي يري كلامه بالعقد الفريد ﴾

﴿ سليمان افندي الصولي ﴾

* بخت صفاتك عن مكانة شاعر * يا كوكب العلم النفيس الباهر *
* ما في انتخباتك للجوائب حاجة * كل الجوائب جنة للنساطر *
* وجسواهر جاءت لنا منظومة * من يحرك الوافي المديد الوافر *
* هي كالنكواكب لو تجود كواكب ال * اوج العظيم لنا بشي نادر *
* والطيب الا ان ذلك زائل * وعبرها باق ليوم حاشر *
* لا عيب فيها غير رقتها التي * تخزي الصبا وترد روح الدار *

* انى لا عجب وهى سحر بين * كيف انتهت لنسيب حر طاهر *
 * عن النظر لفارس منه ارتقى * فرس الفراسة كبرا عن كابر *
 * يا صاحب المجد الاثيل وجة ال * علم الجليل وقيل كل معاصر *
 * ما قالت الشعراء مثلك عندما * انشدت فى حمد الامير الصابر *
 * شيئان لا يجب التصبر عنهما * حى هواك وحمد عبد القادر *
 * فعليك من مولاك الف تحية * ترضيك من لدن الاله القاهر *

— من نظم من زانت قوافيه الطروس وطابت بذكر —
 — بدائع النفوس عبد الله افندى كحيل —

* يدل سنى ذكاء على علاها * ويعرف بالرواية من رواها *
 * وتنبئنا الظواهر عن امور * قواها اعربت عن براها *
 * ولو لا مظهرات العقل غابت * ما أثره وما ازدانت سماها *
 * تبدى بالمشاعر بل تبديت * به فرأى بنو الدنيا قواها *
 * فلا عجب اذا ما هام صب * على بعد باحد من تباهى *
 * امام فارس يـكـبـو لـديه * مطهم من يضاهى لا يضاهى *
 * قد اتفق الشهود على علاه * وما اجماعهم يلقى اشتباها *
 * كسا العربية العرباء درعا * منيعا فيه فاقت ما سواها *
 * وبرز سرها المكتوم عرفا * فسل سر الليال تجد حلاها *
 * تجوب بها الجوائب كل صقع * فتشعر للورى طرا شذاها *
 * ويقرع صوتها الاذان صبحا * فيرجع بالثناء له صدها *
 * وما من منكر ذا الفضل يوما * سوى جعل اضربه هواها *
 * قام ذرى فضائله وسائل * تجد كنز الرغائب فى حياها *
 * وتنظر ثم منتخبات فضل * قضى حبسها فغدوا فداها *

* اذا انتخب الجوائب ليس بدما * قد انتخب الذي فضلا تناهى *
 * لقد ابدى بها آيات حق * هدى للعرب لا عدمت اباهما *
 * فيارب الفصاحة عشت دهرا * لما ابدعت من غرر نراها *
 * ولا زالت تحييكم المعالي * وتفتح بالثنا والحمد فاهما *
 * قدم ما ضاء مجدك للاقاصى * ودل سنا ذكاء على علاها *

— من نظم من اذا قال ابدع في المقال واذا خط —
 — جاء بالسحر الحلال العالم النحرير المحرد الشيخ —
 — محمد صالح افندي المير من امثال دمشق الشام —

* جدا لمن قد غرس المحبة * في القلب واختار الرسول حبه *
 * محمد سيد كل الخلق * من جاء بالهدى ودين الحق *
 * وافضل الصلاة والسلام * عليه مع آل علي السدوام *
 * وبعد فالهدى سلام طاهر * وبث شوق وثناء وافر *
 * الى الهمام الفاضل الفهمام * كنز العلوم العالم العلامة *
 * الاحمد المشار بالبنان * اليه فهو فارس الاوان *
 * محرر الجوائب الشهير * في كل قطر ما له نظير *
 * من قد هدى كل الالباء الى * سر الليالي فزال المشكلا *
 * وباسر السير بادلاج فنا * اصبحت حتى جددت العلما *
 * كيف وما ولي الدجى الابهر * الباهم وكل عالم مهر *
 * كأنما به اتى قول السورى * عند الصباح بحمد القوم السرى *
 * وجاء بالمنتخبات الغر * فرجحت على عقود الدر *
 * فأصبحت غنية كل طالب * وتحفة منية كل راغب *
 * وانحف الناس بها للنفع * فاستوجب الشكر بهذا الصنع *
 * فهتفت بمدحه البرية * بابدع المسدات البهية *

* فخالق بين صادق وصالح * بفضله وحامده ومادح *
 * هذا ولما كنت واقفا على * معظمها وشمت منها منها *
 * رغبت في تقريرها مع اني * لم اك من رجال هذا الفن *
 * اداء بعض حقها الذي وجب * فان شكر ذي الجليل مستحب *
 * وانها على الوري ذات يد * وفضلها يدريه كل احد *
 * وانني قدمته اليك * مؤملا قبواه لديك *
 * هذا ومنى اجمع الحيايا * لشباك المغبط المحببايا *
 * من ملك القلوب بالسوداد * وبجميل الفعل والايادي *
 * اعني به من قد غدا سليما * عما يشين فسدني سليما *
 * اقصر عينيك به مولاه * وساد في الدنيا وفي اخراه *
 * ولا تزال بالسرور والهنا * وحرمتا من سائر الخير المني *
 * ولا برحمتا مدى الليالي * باوج مجد باهر الكمال *

— من نظم الاديب البارع ذي البداهة والبدائع —

— عبد القى افندي العمصى حفيد المرحوم العلامة —

— الشيخ امين افندي الجندى —

* ابغى مدحك يا مفضل بنتمدى * ام هل يجوز بغير فضلك نقمدي *
 * يا واحد العصر الذي قلده * درر البهاء فكنت خير مقلد *
 * ادبت ابناء الزمان وقت في * تقويم موج بغير دهندي *
 * وسلكت بالتهذيب كل حديقة * مخضرة تدعو البليد برشد *
 * ونشرت في البيان كل خفية * تبلى السرائر لوتدوم الى غد *
 * فكان افواه الغيوب جميعها * يراعك الباسمى اكل مجد *
 * نهت عن ايقاع امر مبرم * دهم العقول بسيفه المتجرد *

* لو كان راك للطلائع راعيا * ما راعها يوم الوغى الخطب الردي *
 * او او صفوا لرشاد فكر ثابت * لرأيت جمع الشمل غير مشرد *
 * كم صنت ربات الخدور حية * وبذلت نصحا كان خير مويد *
 * ما ضرهم لو يسمعون روية * من ماجد او يهتدون بمهتد *
 * مهلت ميدان البلاغة تحرزا * قصب السباق فكنت خير ممد *
 * وكذا العلا وافتك من اعلى العلا * لتعال من عليا علاك الاوحد *
 * قادت جريد الملك عقد نصارة * وكسوت قطار الشام خلعة عسجد *
 * وبك الجوائب قد تنظم عقدها * وبلت فرائد حسناتها كالفرقد *
 * وعليك ابكار المدائح اقبلت * تبدي الثنا كالبارعات الخرد *
 * من كل عادلة القوام تنطق * وتكلمت بالسحر لا بالاعمد *
 * تعزى اذا ما افتر باسم ثغرها * عن عقد در بالجمان منضد *
 * ابكار افكار خطر برقة * من كل ناحية لتقبل اليد *
 * فاجعل اهامهر الوصال قبواها * اذ لم تزل بك ذائبات الاكبد *
 * عن المقام عن المقال فانا * يا صاحبي الاحيا المستجد *
 * ما ذا اقول بوصف بدر كامل * طاز العلا شرفا باعلى سود *
 * سبحان من اعطى مضمة العلا * للسبق فارسها الشهير باحد *
 * المستقيم اذا الرجال تحرفت * وتفسدت تلقاه غير مفند *
 * فرد به اقبح اليراع وشرفت * فيه الطروس فلا يقاس بمفرد *
 * وهو الذي احيا الاوائل وازدهت * فيه الاواخر سيدا عن سيد *
 * كالبدرا شرق في مطالع دولة * اعظم حفظ زمامها لم يجحد *
 * ابدا يغض ولا يحض كرامة * ليكن غضب لسانه لم يغمد *
 * وافت اطاعة امره العليا على * قدس فلاح فلاح ذاك المقصد *
 * قل للذي قد بات يشكر فضله * الشمس تشكرها عيون الارعد *
 * ذو الفضل لا تخفى فضائله على * ذي خيرة والفضل غير محدد *
 * من رام حصر صفات ذات صانها الباري من الزلات فهو المعتدى *

* حاشا شمائله المكمله التي * ابهى والطف من نسيمه شهيد *
 * افديه بدرا نال ضايه مطلب * ماناله احد سواه ولا فدى *
 * بشرا لقوم شرفوا بمدبحه * وتخلصوا حيث الهدى للمهتدى *
 * ثم الصلاه على النبي وآله * ما فاح مسك ختامه الندى *
 * او ما شدا الجندي عبيد للنفى * ابغى مدحك يا مفضل نعمتي *

— من نظم من تنقاد ايمانه المعاني وتغنوا براعته بديع —
 — الالفاظ والمباني العالم النحرير الشيخ طاهر افندي —
 — ابن مفتي المالكية الشيخ صالح المغربي المشقي —

هو المجد فاطلب نيله بالمتاعب * ولا تحسب منه حظ لاه ولاعب
 ودع راحة في نيله وطلابه * فلم يغفل مهر عند صدق الرغائب
 ومن ظن ان المجد بالجد يتخفى * فقد رام تحت البحر نيل الكواكب
 فان كنت ممن يجعل الحزم دابه * فنص اليه العزم نص الركائب
 وشم فيه جهره كل ايض صارم * وسم فيه هجرا كل خل وصاحب
 وواصل بمسرى الليل سير النهار كي * تحوز على نيل المني والمطالب
 ولا تكترث بالدهر او نكباته * فتخضع للاعباء من كل جانب
 ولا تك من يظهر الذل للعدى * وكن قاضيا فيهم بحكم القواضب
 ودع عنك شيم البرق اذ قلما يرى * ادى ما ترجى غيثه غير كاذب
 ولا تغتمض الا غرارا فقيلا * ينال الفتى المغرور ادنى المآرب
 ولا تتخذ يوما خليلا فلا ترى * سوى خلل يلقي الفتى في النوائب
 ودع تعباً في العتب يا ذا فقلا * ترى عاتبا في الناس يصغي لعائب
 ولا تشاءم من غراب وانجم * طوالع كانت في الدجى او غوارب
 وان كان هذا الجو ما فيه ذرة * وليس بها فخ لسار وسارب

وكن معرضا عن صباه من منصب * فكم قد قلا اهليه فوق المناصب
ولا تك من يملك الحب قلبه * فتصبح حيرانا قليل المذاهب
فيكم مالك اضحى اسيرا لهده * رقيقا يحاكى الرق غير مكاتب
فليس غرام الصب الا غرامة * يصير بها خسران جل المكاسب
تراه حزيننا ليس يرحه سوى * دموع على صفرا الحدود سواكب
يدت دجاء وهو ساه وساهد * وشاهده نجم غدا غير غائب
ترق له اعدائه ويكفي هذا * مصابا عظيما من اجل المصائب
ويصبح عذري الغرام وما له * لدى عقله عذر جيل لعائب
ويضحى لدى ذكر الفراق مروعا * فيخفق منه القلب في ضمير واجب
يعوج على رسم الديار وما بها * سوى طال يبدو لعين المراقب
ويدعو فلا يلقي مجيبا سوى الصدا * ويذكي فلا يبكي سواء السحاب
ويذهل لا يدري شمالا وعينة * ويذهب منه عقله في الذواهب
يرى ان من فوق الثرى رقباؤه * فيسرى ذليلا في الغلا والسباب
وان لاحظ العذل قد اقبلوا غدا * اصم لسيدهم حاضرا مثل غائب
صوت امرى بغدا ما كنت آية * به ليس تنسى في ممر الحقبائب
على اني لم احتفل فيه ذلة * ولم اترك فيه مجالا لعائب
ولا اقبلت نفسي على معرض ولا * عرضت عليها سبيلا في العواقب
ولم تعلق في الذيل اظفار طاعن * وان كان ذا طرف يرى في الغياهب
ولكن عقلي وهو حاكم مهيجي * ابى ذلك لي اذ كان وفق المشارب
فلست اظبي ما حيت بحساح * ولا ظبية ترهق بحسن الذوايب
وما كنت في جنح الظلام بمنشد * اعيدوا سباحي فهو عند الكواعب
ارى ان اهل العصر لم يحسنوا سوني * صنائع اضحت غرة في الغرائب
وقد حسبوا ان القدن ذاك لا * سواه وحادوا عن سديد المذاهب
ولم يحسبوا منه المروءة والندى * وانجاد ملهوف وانبياء راهب

وقد اعرضوا عن صون عرض وماتج * وصار وفاهم مثل نار الحبايب
 وليس لهم شرع سوى ما اقتضى الهوى * وفي نصره كم كتبوا من كتاب
 ولم يبق في عصباتهم عصبية * واضحى ولاهم مثل نسج العناكب
 لئن اسرعوا في مركب النار سيرهم * فما اسرعوا في فعل فرض وواجب
 وان اوصلوا الاخبار في مثل لحظة * فلم يصلوا الا خيار عند الثواب
 وان اوصلوا صوتا لا بعد شقة * فلم يسمعوا صوتا قريبا لناد
 واذا اظهروا للطرف ما كان خافيا * فكتم كتبوا حقا جليلا اطالب
 واذا اظهروا في الحرب قسوة ناهب * فهلا اروا في السلم رقة واهب
 واذا ابدعوا في الرسم هلا تذكروا * مضورهم من نقطة في التراب
 واذا ابدعوا في الطبع هلا طباعهم * تباعد بدعات الهوى والمشاب
 فوا اسفها ما كان للمجد سلسا * غدا آله تعني لشمر المآرب
 سوى صنعة البيان بدل مقامها * فليس اصافي شربها من شوائب
 وصاحبها حي وان يك في الثرى * ومثله بالذكر فوق السحاب
 وهل فضل الانسان الابنطقة * على كل جنس من جميع المراتب
 فن يك جلي فيه فهو اجل من * سواء مقاما في العلى والمناقب
 وحسبك ان الله مع عظم ما حبا * به المصطفى المختار من آراء غالب
 لقد جعل القرآن ارجح رتبة * وارفع شانا من جميع المواهب
 فانفس ما تلقى به النفس انسها * وتغنى به عن غير صاحب مصاحب
 صمائم آداب ترى في بيانها * يدع المعاني لا صحاف المآدب
 لذاك انتقامها اجد الفضل من له * معال تحياكي نيرات الكواكب
 غدا فارسا في حلبة الفضل ما له * بها من قرين لا ولا من مقارب
 له فطنة او انه سلا لابي العلاء * لا يبصر من انوارها في الغياهب
 وفكر لو ان السيف يمضي مضاه * لما كان يذبو الدهر في يد ضارب
 رأت كتابا في مديح صفاته * فاحلته في القلب لا في السراب

مدائح مثل الدر راقت وقد رقت * بأوصافه الحسنة أعلى المراتب
ومن كان في سر الليالي شهوده * فبحم علاه الدهر ليس بغارب
فلا زلت في عز مكين ورفعة * سليم سليم القلب منية راغب

— من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فخره —

— الشيخ محمد صالح المنير —

الفضل يبدو على أهليه كالارج * وليس يحتاج للدعوى أو الحجج
كالغانيات فتغنيها ملاحظتها * عن الحلى زاهي حسنها البهج
فارغب وجد تجده لا تكن وكلا * وانصب تصب في المعالي ارفع الدرج
فالناس نوع واحد ابدا * والفرق فيهم باخلاق ومنتج
وخيرهم دائما اهل الفضل لا * سوى وما دونهم يحصى مع الهجج
فاحب ذوى الهمم العليا من سلكوا * بكل ما نهجوه اقوم التهج
ولا تل لذوى ونى ولا كسل * وما استطعت بجانب كل ذى عوج
وكن هماما اماما بارعا بطلا * وفي النفسائس نافس كل متهج
والعلم نفس شئ زانه عمل * وهو الرخيص ولو تشربه بالهيج
فالجد في كل حال لا يفارقه * فككن به خير لاه والهج
كم امرئ قد رقاها الم العلى وسما * به وسابق اهل السبق في السدج
وكم رايته احيا بعد طول مدى * ذكرا ليت قديم العهد مندرج
وكم به طار في الافاق صيت فتى * وبات يغبط في خلق وفي نهج
كالعالم العامل العلامة العلم * من ذكره فاح في الارحاء كالارج
مولى الفواضل كشاف الفضائل من * ذكا قرئته يغنى عن السرج
اعنى به احد المفضال فارس ميدان العلوم ومحصيهما وخير نهج
هذا هو الجوهر الفرد البهيج فقل * ما شئت مدحاه لا تنفخ من حرج
ان نعم او عم ما اعيا واعجز لذ * به نجد اوضح التوضيح والفرج

بر و بحر حلا وردا لقاصده * فغص على دره تأمن من اللجج
 فعنده غنية الطلاب قاطبه * فأنج وعرج على ذاك الحمى وعج
 ترى بمنتجبات قد شهرت * كنز الرغائب بل سلوان كل شجى
 حاز البراعة ان هن البراعة في * نظم ونثر واضحى خير منهنج
 ابدى بسير الليالى للملا غررا * تسمو اللاتى فبـادر حيه وبلج
 تجد لدى بيته المهور مجمعه * كافا هي در لاح فى الخلج
 ابوابه قد غدت مرفوعة ابدا * فادمن القرع بل بادر لها تلج
 وارق الفلاح مجدا واصعدن الى * اوج الجحاح ولا توجل من الراج
 واغنم فرائد لا تحصى فوائدها * وفى عوائدها فاستغن وابتهج
 قد جاء بانككت الغراء واضحة * وجاء بالفضل مجانا بلا لجج
 ان رمت اهبطه لا ادري له صفة * الا التقي والنقا ام رب ذاك هجى
 اضحت تأليفه فى الكون شاهدة * بفضله ولقد اغنته عن حبيب
 سطورها زينت اطراسها فحكت * حواجب القيد بالتقيق والرجج
 كانها صفحة من فضة رقت * بزعفران باذى المسك مسترج
 او حلة بهرت بفضاء قد نسجت * من سندس فاخر فى حسن منتجج
 او وجنة ابدعت رب العذار بها * او مقللة زانها الابداع بالمدحج
 رقت وراقت معانيها لحسن مبا * نيهـا كـبدر بدا بالنور منبلج
 قد قيل لى افلا تغدو مقرظها * فقلت يشهد للاصباح بالبلج
 عذرا ومثلى له فى ذاك معذرة * لاسيما من صديق صادق اللهج
 حسبي قصورى ولا ادري يكافئها الا خلوص دعاء دائم بهج
 قدمت شمس سماء الفضل مشرقة * بك الفضائل تهدي للورى ونجى
 وعش ونجىك فى مجد وفى سعة * وعاش ضحك دوما غير منفرج
 ولا تزال لدى الايام فى شرف * سام وعيش هنيئ غير منزعج
 ما صالح قام يشكو بالسريرة او * ما الفضل يبدو على اهليه كالارج

— من نظم العلم المفرد الذي انسى فضله ذكر الذهبي —

— والسبكي الشيخ احمد افندي المكي —

داو الفؤاد بذكرى شادن الوادي * و سر بنا نعوه يا ايها الحادي
دار السعدى وما سعدى سوى قر * في غصن بان سوى النبت مباد
لك البشارة منى اذ تبشرنى * بقولك العذب هذا خدرها بادي
فذاك مههد انسى كم نعمت به * في رغد عيش واسعاف واسعاد
و كم جنيت زهور اللهو زاهية * من روضة انف في ذلك الوادي
كما جنى ثمر الآداب يانعة * تالى الجوائب ذات المنطق الهادي
سفينة مدها من بحر فكرته * الخبر احمد من ازرى بحمداد
شهم تفرس في كل العلوم كما * قد راض كل جوح غير منقاد
الفارس الكامل المحمود من شهدت * بفضله اهل اغوار وانجاد
اذاع سر الايام حين ابدعها * للعالمين فكانوا خير اشهاد
رأوا سطور طروس للعروس حلى * عقود در زهت نعلت باجساد
فاحمدوه جميعا غير ذي حسد * ولا اعتبار لجهال وحساد
فكل موسى له فرعون ذونكد * ان جاء بالهسدى يأتيه بالחסاد
وكل تأليفه عذب اشبهه * بماء صماء يشقى ثلاثة الصادي
يا فارس الوقت يامن قد بنى شرفا * فوق السماء باطنساب و اوتاد
عن هدمه تقصر الايدي كما قصرت * عن ستر شمس الضحى مع صنوفها البادي
قدم لنا مخبرا عن كل حادثة * تبسود اديك ولا تعباً باوفاذ
ان يقصدوك بسوء قل ناصرهم * وانت تنصر في انجاد انجاد
فقد تعدى على عليك ذو حسد * قبلا فعاد بشرى ذلك العادي
فاسلم و دم وابق في عز ومكرمة * من الا له بلاهم وانكاد
مع نجات الفاضل الراقى ذرى شرف * عال على حسب من خير اجداد

سليم فارس محمود في ادب * وفي علوم عـلافيها بارشاد
 ودام سلطاننا الغازي وسيدنا * شريف مـكة مداها بانشاد
 وهالك مني عروسا قد بعثت بها * اليك مـكيه تجلي لمرئاد
 فزفها في حجال للجدير بها * تسره عندما يشدو بها الشادي
 وان يذمك ذو جهل ومنقصة * فذا دايـل كـمال بين اجواد
 لازت تمدح في طول الزمان كما * مؤلفاتك تبقى تحفة انشادي

من نظم من يحجل الدر نظمـه وثره ويغاب المفاخر

فخره السيد مصطفى افندي ابن الكريم الفاضل

مصطفى افندي الطراباسي

هل فاح هذا الطيب من لـماتها * ام لاح هذا الورد من وجناتها
 رويـح القـداء لها فكم من آية * في حسنـها زادت على حسناتها
 ولقد رأيت البدر بين نجومه * لما بدت ليلاي مع اخواتها
 او رثمة بين الأطباء كريمة * تسبي فؤاد الصب في افتاتها
 من لي بان احظى بها او لحظة * حتى افوز بنظرة في ذاتها
 يا ويح نفسي كم تقاسي في الهوى * وتعد ما قاسته من لذاتها
 فاذا سمعت لها كلاما مؤلما * خات البلايل افصحـت بلغاتها
 وكأنني لما نظرت رسالة * منها وفيها اقسـمت بحياتها
 اتلو الجوائب وهي اذة قارئ * بل سامع يصغي الى كلاماتها
 فكأنه اذ يجتليها بجنتي * ثمرات كل الفضل من جناتها
 ما عابها النظر السليم وقد رأى * ذو السقم شينا منه في مرآتها
 لله احد فارس من فاضل * لاحت براعته على صفحاتها
 ابدى البلاغة في البلاغ وابدعت * فيها براعته جيل صفاتها
 نعم المحرر ذلك المحرير من * شهدت له الفضلاء في خطباتها
 لا زال مع نجل سليم سالما * ما غردت ورقاء في ورقاتها

من نظم الاستاذ العلامة الشهير المجلى في حلبة التحبير
والتحرير الحبر النحرير الشيخ يوسف افندي الاسير

الا ان خير الناس من هو النفع * ومن قدره عند الافاضل ارفع
فيحي سعيدها في الكرام مكرما * ويبقى له شكر مدى الدهر يسمع
وذلك مثل الحبر احمد فارس * امام ذوى الفضل الهمام السعيد
لقد شاع في كل البرية فضله * وما زال فيهم دائما يتوسخ
له قلم ان شاء انشا مدحة * ترى الارى من انبويه يتبع
وان شاء هجوا قلت ارقم لاذغ * وارقامه مثل العقارب تاسع
وان شاء تأيها يحيى بنافع * به لذوى التحصيل فضل موسع
فلا عجب ان قيل في العلم راسخ * كذلك في فن البلاغة مصقع
فقد حاز ما قد جاز عن خير اهله * على انه حين التعلم اودع
جوابه تكفى شهودا لفضله * ففيها لارباب الدراية مقنع
فقد اصبحت امال كل جريدة * ومنشئها ذاك الامام المروع
وقد جابت الدنيا فلم يخل مغرب * ولا مشرق منها فكالشمس تطلع
مطالعها يصبولها كخريدة * وعاشقها من وصلها ليس يشبع
فله من انشا كهدى جريدة * فريدة حسن بالبيان ترصع
هو العلم المشهور في كل موطن * على انه عار من العار اروع
واكن ذا الفضل الجزيل محمد * وان كان محض الخير للناس يصنع
وان لم يكن فيه لذي الطعن مطعن * ولا لذوى الجرح المكذب مطمع
ومن رام اخفاء لباهر فضله * كن رام اخفاء الضحى حين تسطع
فلا زال منصور الجباب مكرما * وحاسده المشنوء يقلى ويقمع
ولا زال منظور الكمال سايه * به يقتدى في كل فضل ويتبع
يسر صديقا ثم يكتب حاسدا * ويحي سعيدها للكمكارم يجمع

— من نظم الالهى الاديب الاصمعى الاربى نعمان —

— افندى ابى شعر —

* برزت تديس كصعدة سمراء * يضاء تجلو علة السوداء *
 * خود ليس بضة رعبوبة * تسبي النهى بالفرة الغراء *
 * هيفاء خلناها لشدة لطفها * ان او تشاء تسير فوق الماء *
 * تعلو ملاحتها ولكن هجرها * مر يشاقى صبهها بعناء *
 * واذا حياها بدا تجلو العنا * عنه ويبدل داءه بشفاء *
 * ولقد حكى حسناء صفحة خدها * صحف الجوائب فى عيون الرأى *
 * صحف اذا فحست تين فضائها * بل فضل منشئها ابى الفحاء *
 * صحف صفت لكن اذا صفحتها * وصفت بها آمال كل مرأى *
 * اعنى معارضها بغير جنسية * منها ولكن منه محض مرأى *
 * هى جنه لا كالجنان وانما * يحيى الجنان بها من السراء *
 * دان جناها غير ان غصونها * تهتر مثل قبايل الحسناء *
 * حلواء فى طبق لمن يعنى بها * بل انهما احلى من الحلواء *
 * بل برده سمو بناسجها الذى * يسمو على نساج كل رداء *
 * بل انهما ام الجرائد كلها * عربية ترهبو بكل بهاء *
 * قد جل مندعها وحل مكانه * ما فوق تلك القبة الزرقاء *
 * خبر به مد لبحر العلم بل * حرب وجزر فيه للجهلاء *
 * هو وجه اللغة التى ما شابها * خلل وناصر اهلها بولاء *
 * رب البراعة والبراعة * والنهى * الجهبذ التحرير ذو الآراء *
 * فرد تجمعت الفضائل كلها * فى طى فكرته بكل ذكاء *
 * قل لادى قد رام يلحق شأوه * ما انت بالغ سابق البلغاء *
 * وساميه نعم المدير فانه * اهل المحامد مستحق ثنائى *
 * فلتكفف الاقلام عن حصر الذى * ناله من فضل ومن علياء *

من نظم من عنت له المعالي والمعاني فطاب له منها -
 المجاني والمعاني الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم -
 جوهر من افاضل جدة -

افرعك ام جريح عن الليل ناعس * ووجهك ام بدر جلته الحنادس
 وردفك ام دعص ترجرج في اللوى * وقدك ام غصن من البان مائس
 وذاك رضاب ام رحيق مدامة * وخالك ام هذا على الخد حارس
 وافتك ما في الغيد اهدب شازر * وادعج خلاج ويقظان ناعس
 واقتل ما في البيضن سود جفوننها * ويا حبذا حر الحدود الاوانس
 وقد اذلى فيها نسيب منق * كما اذما ابداه احد فارس
 هو الفاضل المبدى لكل بلاغة * وان الذي تبدى عدها وساوس
 واني لهم سر الليالي ونحوه * وكل ذكي منه قان وقابس
 وما قد حوى كثر الرغائب واحتوت * جوائبه اذ كلهن نفائس
 سترداد في تأليفه رغبة الورى * وتزدان في آتى الزمان المدارس
 وكم طويت فيها حديقة جنة * وفيها لافنان الفنون مغارس
 وكم غرست فيها رياحين غضة * فطابت بها من طيبهن المجالس
 ومنتخبات تثر الفضل يانعا * لمقتطف الآداب فيها مراغس
 وان الملوكة الصيد عند سماعها * لها طرب تهتر منها القلائس
 بها حكم اما ارسطو فعندها * غبي وبطليموس للعي لابس
 وفي بحرها در تكاد لحسنه * تنظمه حلما عليها العرائس
 اذا الحلم والعلم الجليل وذا الندى * ويا ذا العلا لا الترهات البساس
 لاي هوى بعض الجرائد حرفت * صفاتك ما هذا لفضلك طامس
 يحجب قرن الشمس من رام سترها * واضواءها لكن عدالك توالس
 ايجهل من قد جل في اليبكون ذكره * وحقك لم تجهلك هند وفارس
 سليم اخو العلواء نجباك لم يزل * على مثل ما ترضى له الله حارس

ولا زال يرقى في الكمال ويرتجى * وان الذي عاداه من ذلك يائس

من نظم الاديب الفاضل كريم الاخلاق والشمائل

الشيخ عبد الرحمن افندي الرفاعي الحلبي نجل الامة

الشيخ شمس الدين

اهذه الخود تبلى في مغانيها * ام السماء بدت فيها دراريها

ام روضة ضحكت انوارها سحرا * اذ باتت السحب تبكي في اراضيها

ام الجوائب منها اللفظ يسحرنا * ونحن من حسنهما الفتان نرقبها

جرت على ادباء العصر قاطبة * ذيل التبخر من اعجابها تبها

نادمتها فشهدت الحسن اجمعه * فيها وكم در لفظ حل في فيها

ورحت اشرب من حبات اسطرها * كاس المعاني التي جلت مبانيتها

عذراء عقصورة عزت فصاحتها * عن ان يكون لها كنو يكافيتها

فاقت جرائد هذا العصر سابقة * وكل كل لسان مادم فيها

فقل لمن رام جهلا ان يقايسها * بغيرها ما سواها لا يساويها

ان الجوائب شهدات على طبق * تهدي لكل الوري لزال مهديها

لها شواهد منها في بلاغتها * وكل عدل راينها يزكيتها

لا بدع ان اطنبت في وصفها مدح * وكيف لا وسليم المجد مجريها

اتت اليه المعاني وهي خاضعة * وقد ترقى الى اعلى اعاليها

وكيف لا وفريد العصر والده * الاحد الفارس المشهور منشيها

تأني اليه القوافي وهي ملقية * زمامها وله قد طاع حاصيها

فالنظم اضحى كانباس يرددها * بلا تكلف افكار يعانيها

يا واحد الدهر والمولى الذي عذبت * الفاظه الغرر اللاتي يوشيهها

اهذه درر اضحت مرصعة * في جبهة الطرس ام حور تناجيها

ام انجم ام بدور في مشارقها * ام ذي الجوائب قد لاحت لرايها

لافض فوق واودي حاسدوك ولا * زالت سجاياك مشكورا مساعياها
ولا برحت اماما راقيا ابدا * من السيادة في اعلى مراقيها
يهدى لك المدح من كل الجهات كما * يهدى لاعدائكم منها اهاجياها
ولا يزال سليم سالما ابدا * يزداد منك علوما ثم يهديها

— وردت لنا هذه القصيدة من بعض الافاضل ولكن —

— فاتنا اسم ناظمها الفاضل —

اذك محياها وسود الذوائب * والا فشمس اشرقت في غياها
ام ابتسمت ليلا فايدى ابتسامها * سنا بارق يزهو كصباح راهب
فيخطف قلبي كلما لاح عنوة * اذا خطف الابصار برق السحاب
فياويح مثلي كم يقاسى من الهوى * وتأني له الاهوال من كل جانب
وقد مزقت ثوب اصطباري بقسوة * سهام لحاظ من قسى الحواجب
ولم يبق لي الا التسلى بما حوت * من الفضل والآداب صحف الجوائب
ارى صحفا فيها الفكاهة قد حكمت * فواكه صفت في صحاف المآدب
يقول لسان الحلال تلك جريدة * خريدة انس حسنها ذو عجائب
اذا سمعت بالوصل الهت جليسهما * بما قد حوته عن وصال الكواعب
واذ ما بدت بين الجرائد كلها * تراها كبدر لاح بين الكواكب
بدائه افكار سميت في بلاغة * بدائع ابيكار برائع كتاب
درارى افلاك بصحف تلائت * لآتي اصداق عقود ترائب
مؤلفها المفضال احمد فارس * جزيل المعالي بل جليل المناسب
به تضرب الامثال من حيث انه * له الفضل في سبق لاسنى المطالب
وقد ظهرت في الكتب آيات فضله * كسر الليالي ثم كثر الرغائب

* كذا الساق في الساق الذي قل مثله * وكشف المخبا ثم بغية طالب *
 * فوائدها في العالمين جزيلة * على انهما للشكر احسن جالب *
 * وما شانها الا حسود تعنتا * وما كان فيما قال عنها بصائب *
 * وقد برزت في الذب عنها حسانها * باحسن وجه سالم من معائب *
 * وقد ذب عنها من يقر له الملا * ويغلب في الآداب كل مغالب *
 * فلا زال في عز منيع متمعا * بفضل سليم نجعله ذي المناقب *
 * هو الفاضل الشهم الكريم الذي يرى * وناء بوعد منه ضربة لازب *
 * فدام سليما من عدو وحاسد * وفاز بفضل مع جميع المآرب *

— من نظم البارع المجيد المجدي السفيد المسدي —

— الشيخ محمد علي الهندي —

* ارياض لأعين المشتاق * ام كؤس الرحيق من كف ساق *
 * ام وجوه للبيض بالطرر السو * دببت لنا ودعج الحداق *
 * ام تببت لنا خيلة زهر * في ربيع يروق بالابراق *
 * ام طروس بها سطور بهاء * ام درار اشرق في اوراق *
 * قد سمعت باسم الجوائب تسرى * هي مسرى النجوم في الآفاق *
 * حلوة اللفظ خطها عنبري * اذ يراها ذوقا سليم المذاق *
 * اورأتها بيض الدمى نظمتها * في لآلى قلائد الاعناق *
 * نشريتها عتائلا لعقول * اذ اقيمت للبيع في الاسواق *
 * يا سليم الانشاء يا احمد النظم * ومخزى العدا واهل الشقاق *
 * فارس العلم والخي محرز سبق بيوم الآداب عند السباق *
 * راقنا منك منطق وشغفنا * بحسان تعوى من الاخلاق *
 * يا صديقي هذي بذيات فكري * لك زفت طوما بغير صداق *
 * دم وداوم على السلام لطاها * ما تغنت ورقاء في الاوراق *

الى هنا تم الجزء الرابع من كثير الرغائب في منتخبات الجوائب بحمد الله تعالى
مولى المواهب مشتملا على فرائد القصائد التي امتدح بها ادباء هذا العصر
محرر الجوائب الذين ينتدبون افعال المكرمات من غير نادب غير ان
بعض هذه الفرائد لم يدرج في الصحيفة المذكورة لان نسخها الاخيرة لم

* تشمل الاحداث السياسية المشهورة وربما فاتنا ايضا بعض *

* القصائد مع حرصنا على جمعها حرص الظمان الى الموارد *

* فالمرجو من تفضلوا بها علينا اولا اذا رأوا اسماءهم غير *

* مذكورة في جملة المادحين ان يتفضلوا بها ثانيا *

* لندرج ما جادت به قرائحهم المتوقدة في جزء *

* آخر على حدة ولهم الفضل على الحالين *

* والثناء المضاعف فهو علينا دين *

* بلامين ويتلو هذا الجزء ان شاء الله *

* الجزء الخامس المشتمل على الوقائع *

* الدولية والحوادث التاريخية *

* من جملتها الاوامر السلطانية *

* فتسأله تعالى حسن *

* الختام بحاجه سيد *

* الانام *

